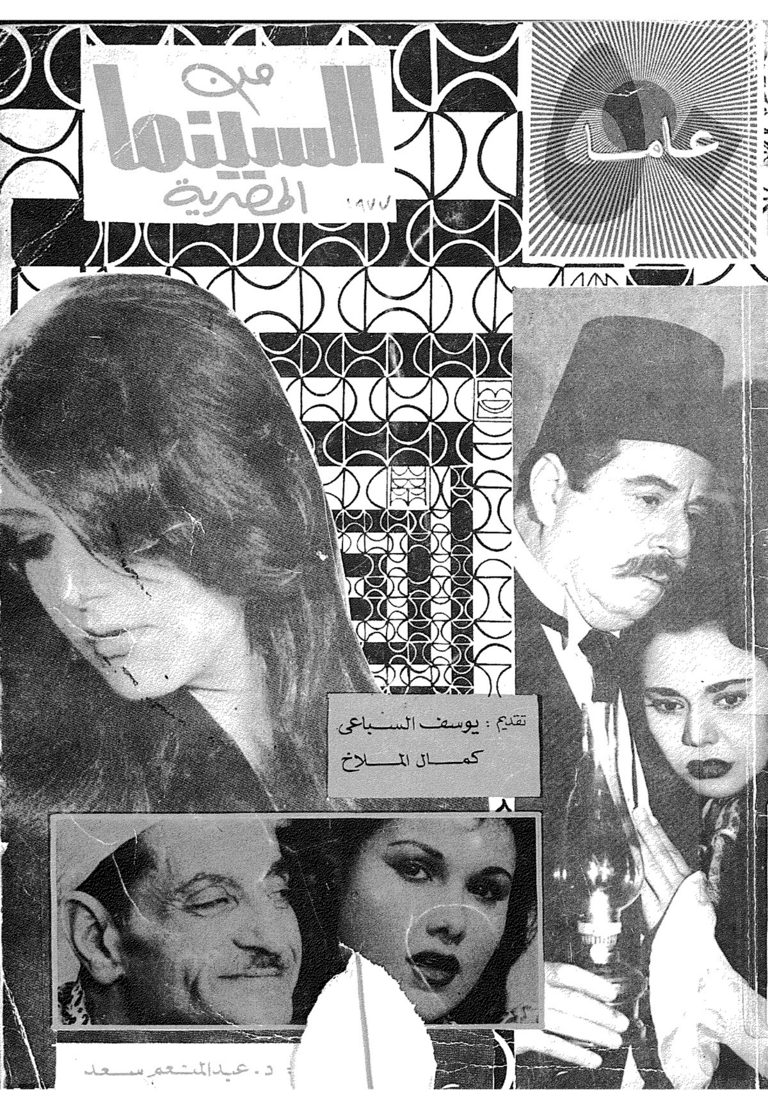

عام
السينما المصرية
١٩٧٧
تقديم : يوسف السباعى
كمال الملاخ
د. عبد المنعم سعد

اهداءات ٢٠٠٣

الفنان / إلهامي حسن

القاهرة





تقديم : يوسف السباعى

كمال الملاخ

تأليف : د. عبدالمنعم سعد

تقديم

السينما تملى علينا أساليب التفكير والاحساس والسلوك ، من خلال الصورة المتحركة وحوار الكلمة الذكية والنغم المعبر .

لا شك أن السينما فن الجماهير ، وأهم وسيلة من وسائل التعبير عنه . اذ تختلف عن — بقية الفنون ذات الصفة الفردية كالتصوير والرسم والنحت والأدب — فى كونها فنا جماعيا يقوم على جملة فنون وجهود متحدة .

وفى خريف ١٩٧٧ — تحتفل جمعية كتاب ونقاد السينما فى مصر ، باليوبيل الذهبى للسينما المصرية فى اطار مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثانى . ففى عام ١٩٢٧ عرض أول فيلم روائى مصرى ، بدار مسينما متروبول بالقاهرة .. فيلم « ليلى » وبعرض هذا الفيلم ، أعلن مولد صناعة السينما فى بلادنا .

مرت السينما المصرية خمسين عاما فى مراحل متعددة متغيرة ، ازدهرت فى بعضها ، وتعثرت فى البعض الآخر ، ويمكن القول أن الفيلم المصرى بدأ بداية حسنة ... تبشر بتقدم مطرد ، معتمدا على الرعيل الأول من الفنانين والفنانات الذين عرفوا بالاجتهاد والتطلع الى الافضل .

وعند بدء الحرب العالمية الثانية ، تعرضت السينما كسائر مظاهر الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية — لتغيرات جذرية ، ومن ثم استقبلت السينما عصرا ذهبيا من ناحية اقبال الجماهير وكان رواجا زائفا ، فاجتاحت دور العرض موجة من الافلام الهزيلة ... وكانت السرعة طابع الانتاج .. والربح مجزيا .. مما اغرى الكثيرين من أغنياء الحرب باقتحام هذا الميدان .

مع بداية الخمسينات ، استقبلت السينما عهدا جديدا فى كافة مجالاتها وبدأت مرحلة الازدهار والنضج وتعددت مظاهر تشجيع الفن السينمائى منذ ذلك التاريخ ، وكان آخرها جوائز الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما هذا العام ، تقـديرا لدور الفنانين فى العطاء المستمر من أجـل سينما مصرية متطورة .

واليوم تحتفل الجمعية بذكرى مرور خمسين عاما على ظهور أول فيلم مصرى يعرض فى البلاد . ومن ثم تقدم الجمعية هذا الكتاب « ٥٠ سنة من السينما المصرية » يعرض فيه د. عبد المنعم سعد نائب رئيس جمعية كتاب ونقاد السينما خلاصة دراسته وخبرته فى التاريخ للسينما المصرية منذ خمسة وعشرين عاما .. لنطل — من خلال صفحاته على ما قدمته السينما المصرية خلال نصف قرن من عمرها .. منذ فجر نشأتها وحتى اليوم من أفلام اجتماعية وغنائية وعاطفية وأساليب المخرجين واتجاهاتهم الفنية ، وكفاح رواد السينما الأول .. لارساء قواعد سينما مصرية خالصة .

الرئيس الفخرى للجمعية المصرية
لكتاب ونقاد السينما

هذا الكتاب وهذا المؤلف

السينما من اخطر واعمق وابسط الاتصال الجماهيرى ومن اهم أدوات الثقافة من خلال متعة الترفيه الذهنى والفكرى فى مجتمعنا المعاصر ، ومن ثم يصدر كتاب « ٥٠ سنة من السينما المصرية » بمناسبة مرور نصف قرن على نشأة السينما المصرية واقامة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثانى الذى تنظمه جمعية كتاب ونقاد السينما .

والكتاب يعرض رحلة السينما المصرية عبر نصف قرن من الزمان .. منذ أن كانت وليدا صامتا فى بياضه وسـواده يحبو الى أن أصبح يافعا ملونا متحدثا لبقـــا .

سبق أن تناولت بعض الدراسات السينمائية ، تاريخنا السينمائى ولكنها لا تعدو أن تكون من جهة نظر خاصة أو مذكرات شخصية .

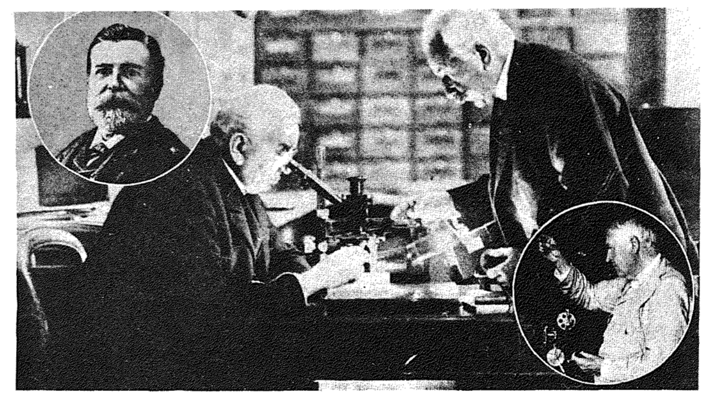
وكتابنا هذا : اتخذ المنهج العلمى أسلوبا ، بعد دراسات طويلة ومعايشة كاملة للسينما المصرية منذ أكثر من خمس وعشرين عاما عاشها المؤلف فى اطار من المصاحبة والعشق بهذا الفن الرائع .. اذن فالمكتبة السينمائية العربية كانت فى حاجة شديدة الى مثل هذا الكتاب الذى يعتبر اول دراسة تاريخية عن السينما المصرية .

كما يتضمن عرضا لفيلموجرافيا السينما المصرية منذ ١٩٢٧ وحتى اليوم والتى بلغت ١٧٥٠ فيلما : يمكنك أن تتابعها لتلم بها فى هذه الـــ « بانوراما السينمائية المصرية » ..

ترجمت صفحات هذا الكتاب الى اللغتين الانجليزية والفرنسية ، لتتاح الفرصة : أثناء هذا التجمع العالمى لمهرجان القاهرة الدولى الثانى لمعرفة أصالة تاريخنا وجهدنا السينمائى ، حيث أن مصر تبدو فى مقدمة دول الشرق الأوسط وافريقيا فى صناعة السينما ، ان لم تكن هى الأولى .

ومؤلف الكتاب الفنان د. عبد المنعم سعد يلتقى بالسينما المصرية يوم بيوم وكانت ثمرة هذا اللقاء : سلسلة كتبه الشهيرة : « السينما المصرية فى موسم » الذى يضع فيها كل انتاجنا السينمائى فى ميزان النقد والتحليل والدراسة ، والتى أصبحت اليوم المرجع السينمائى الوحيد الجاد لتاريخنا السينمائى ، فهو بهذه الصفة ، أصبح المتخصص المتفرد لهذا الدراسات السينمائية النقدية .

« من السهل أن ننتقد ولكن الأفضل أن تعطى شيئا ... ان تقدم المعرفة للناس »



▲ الأخوان اوجست ولويس لوميير .

▼ اول لقطة سينمائية فى العالم منذ ٨٠ عاما .

لقد عايش د. عبــد المنعم سعد حياتنا السينمائية بأدق اسرارها وتفاصيلها واخذ يسجلها ويكتبها فى هذه السلسلة بأسلوبه السلس الآخاذ ، وهوايته النادرة للسينما المصرية فجمع بين الهواية والاحتراف والدراسة الأكاديمية . فكان هذا التراث السينمائى الأول فى الدراسات النقدية .

اذ حصل « عبد المنعم سعد » على الدكتوراه فى كلية الآداب جامعة القاهرة بمرتبة الشرف الأولى عن أول دراسة جامعية عن سوسيولوجيا السينما ، وكان قد قضى فترة فى الولايات المتحدة فى اعداد رسالته للدكتوراه .

ان هذا الكتاب ــ فى النهاية ــ دراسة جديدة ومحاولة جادة لتاريخ السينما المصرية ، يلقى الضــوء على أسرار دروب وشخصيات بدايتها الاولى ، وكفاح روادها منذ فجر نشأتها حتى السبعينات ومعاصريها من شباب الفن .

القاهرة : ١٩٧٧

البداية

اختلف المؤرخون للسينما فى تحديد نشأة السينما فى مصر ، فالبعض يرى انها بدأت عام ١٩١٢ ، حينما ظهرت المحاولات الأولى لعرض الجريدة السينمائية « فى شوارع الاسكندرية » . ويرى البعض الآخر انها بدأت عام ١٩١٧ ، بظهور فيلمى « شرف البدوى » و « الزهور القاتلة » . ويؤكد الفريق الثالث أن تاريخ السينما المصرية ، لم يبدأ الا فى عام ١٩٢٦ حينما بدأ التفكير فى انتاج أول فيلم مصرى (ليلى) والذى عرض بدار سينما متروبول فى يوم الأربعاء الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٢٧ ، واعتبر هذا اليوم هو التاريخ الحقيقى لنشأة السينما فى بلادنا .

ومهما يكن من شىء ، فانه من الأنصاف الا نغفل المحاولات الأولية للسينما المصرية التى قامت فى النصف الثانى من القرن التاسع .

ومن الأنصاف ـــ ايضا ـــ أن نذكر وبايجاز شديد ـــ بداية نشأة السينما فى العالم قبل أن تعرفها مصر .

يذكر الباحثون ،أنه فى كل عصر ، ومنذ بدء الحضارة والانسان يرغب فى تصوير الحركة ، وفى الحضارة الفرعونية أهتمام خاص بتصوير الضوء وتحليل الحركة فى خطوات متتالية ، وتقول بعض النصوص القديمة ، ان كهنة ممفيس واليسيسى كانوا يملكون مصابيح سحرية ، تحدث عنها افلاطون ، حين تحدث عن مشروعه لبناء مسرح خيال الظل .

ومنذ القرن الحادى عشر الميلادى ، حاول أحد الفلكيين العرب اكتشاف سر الضوء واثره على نظرنا ، وبعد ذلك بثلاثة قرون قام (اليونارد دافينشى) بمحاولة من هذا النوع ، ولكنه أقترب فى محاولته من السينما ، فقد أراد أن يحل سر علاقة الضوء بالأشياء المتحركة .

ثم جاء الفانوس السحرى فى عام ١٦٥٠ ـــ فكان اول خطوة عملية نحو السينما . فقد كانت الصور الثابتة تعرض فى الظلام من خلال « الفانوس » كما حدث بعدئذ عندما أصبحت الصور المتحركة تعرض فى الظلام من خلال آلة العرض السينمائى .

ومنذ ظهور الفانوس السحرى والعلماء يواصلوان أبحاثهم لبعث الحركة فى الصور ، وكانت أول وأهم خطوة عملية فى هذا السبيل تلك التى قام بها المصور الانجليزى « ميبريدج » فقد حضر مناقشة حول « هل يرفع الحصان جميع قوائمه عن الأرض ، وهو يجرى فى ميدان السباق أم لا ؟ » .

فأحضر « ميبريدج » مجموعة من آلات التصوير الفوتوغرافى ، ووضعها الواحدة بعد الأخرى فى جانب من ميدان السباق ، وربط فى محرك كل آلة خيطا مدة فى عرض الشارع وثبته فى الجهة المقابلة وانطلق الحصان يجرى ، وفى جريه كان يقطع الخيوط فتتحرك آلات التصوير وتلتقط واحدة بعد الأخرى صور انطلاق الحصان .

وبذلك حصل « ميبريدج » على مجموعة صور أكدت له أن الحصان فى فترة من فترات انطلاقه يرفع كل قوائمه عن الأرض .

وكانت هذه التجربة هى التى استعان بها المخترع الأمريكى « لوبرنس » فى تركيب آلة تصوير جديدة لها عدة عدسات تصور الحركة صورة بعد أخرى ، وقد عرض اختراعه هذا فى عام ١٨٨٦ .

وتوالت محاولات المهتمين بالصور المتحركة ، حتى جاء عام ١٨٨١ ، اذ توصل المخترع الانجليزى « وليام فريز جرين » الى اختراع « كاميرا » تلتقط الصور على شريط من الورق مشبع بمادة خاصة تتأثر بالضوء .

ثم قام بعد ذلك بمحاولة أخرى لاستعمال فيلم من « السليولويد » بدل الورق الذى كان سريع العطب ، وقام « وليام جرين » بعد ذلك بمحاولة أخرى لتسجيل الصوت على اسطوانات ، فكانت أول محاولة للفيلم الناطق .

وفى الوقت الذى كان فيه « جرين » يقوم بمحاولاته فى انجلترا ، كان « توماس اديسون » فى أمريكا قد توصل الى اختراع « الفوتوغراف » ليضمه الى مخترعاته العديدة السابقة .

وكانت خطواته التالية هى اختراع جهاز للصور المتحركة ، وقد مضى ثلاث سنوات قام فيها بتجارب عديدة حتى توصل الى جهاز اطلق عليه اسم « الكنيسكوب » وهو عبارة عن صندوق يوضع فيه شريط تم تصويره فاذا وضعت قطعة من العمل فى ثقب بجانبه ، انبعث داخل الصندوق ضوء كهربائى يمر من خلال الشريط ، فنرى من ثقب فى أعلى الصندوق صورا متحركة تستغرق أقل من دقيقة ، وكانت رؤية هذه الصور المتحركة لا تتيسر الا لشخص واحد فى كل مرة .

وفى ذلك الوقت أيضا كان الاخوان « لويس وأوجست لوميير » يقومان فى معملهما القريب من باريس بمحاولات عديدة فى التصــوير ، حيث ســجلا أول آلة عرض فى الثالث والعشرين من فبراير سنة ١٨٩٥ .

وفى الثانى والعشرين من مارس سنة ١٨٩٥ ، صورا أول فيلم سينمائى لهما ، واطلقا عليه اسم « ساعة الغذاء فى مصنع لوميير » وكان يصور العمال وهم خارجون من العمل فى ساعة الظهيرة لتناول الغداء .

وكان هذه الفيلم تجربة قاما بها لعرضها بواسطة آلة العرض التى صنعاها تحت اسم « السينما توغراف » والذى اختصر فيما بعد وأصبح « سينما » وهى مأخوذة عن اليونانية بمعنى « حركة » .

وفى الثامن والعشرين من ديسمبر من نفس العام — ولدت السينما كمتعة عامة ، واتخذت مكانا لها مقهى « الجراند كافييه » بباريس ، برسم دخول قيمته فرنك واحد ، حيث كان يعرض على المتفرجين برنامجا مكونا من عشرة أفلام يبلغ كل منها خمسين قدما ، وسرعان ما شغفت الجماهير بها فبلغت حصيلة اليوم الأول خمسة وثلاثين فرنكا ، بينما بلغت بعد ذلك بخمسة أسابيع أكثر من ألفين من الفرنكات فى اليوم الواحد .

ومن ثم انتشر هذا الاختراع بعد ذلك فى بعض الدول ومنها مصر وحمى وطيس المنافسة فى عرض الأفلام .

CINÉMATOGRAPHE
LUMIÈRE

اول اعلان للسينما فى العالم

البدايات الأولى للسينما المصرية

وقبل سنة ١٨٩٦ بدأت البذور الأولى للسينما المصرية ، حينما ظهر فى مصر عام ١٨٥٣ « الفانوس السـحرى » الذى أحضره أحد السياح الفرنسيين لعرض الصور فى منزل مصطفى أغا بمدينة الأقصر ، وقد اجتمع فى منزله بعض الشيوخ ، وناظر المدرسة وبعض المشاهدين ، وبهرهم هذا الجهاز السحرى العجيب ، وكان هذا العرض هو أول عرض عرفته مصر للفانوس السحرى ، بعد أن عرف فى أوروبا عام ١٨٥٠ .

وفى ٦ يناير سنة ١٨٩٦ ظهر خبر صغير عن أول حفلة من نوعها فى القطر المصرى للصور المتحركة فى جريدة « لاريفورم » ثم فى جريدة الأهرام فى نفس التاريخ ـــ وكانت تصدر فى مدينة الاسكندرية فكتبت الصحيفة فى الصفحة الرابعة تحت عنوان « الصور المتحركة » :

(اقيمت بالأمس فى قهوة الخواجة زاوانى بشارع رشيد بالاسكندرية لأول مرة حفلة هى الأولى من نوعها فى القطر المصرى ، وكانت عبارة عن فنون سينما توغرافية والعاب سحرية غريبة) .

وفى ٢٩ يناير ١٨٩٦ ظهر فى جريدة « المؤيد » العربية أول خبر عن عرض فيلم فى مصر ، بواسطة « السـينما توغراف » فى احدى صـالات فندق الكونتننتال بالقاهرة والفيلم عبارة عن صور فوتوغرافية تشيع فيها الحياة ، ويتحرك أشخاصها وخيولها ومركباتها تماما كما يتحركون فى الطبيعة .

ولم يفت كاتب الخبر أن يذكر أن الدوى الذى كانت تحدثه آلة العرض لا يختلف عن الضوضاء التى تحدثها آلة الطباعة .

فى شتاء سنة ١٨٩٦ أحضر أجنبى مقيم فى مصر يدعى « هنرى والسترو لوجو » أو شريط لما كان يطلق عليه الصور المتحركة وعرضه فى حمام « شنيدر » الكائن بشارع البرنس حليم باشا الذى يربط شارع الالفى بشارع بولاق (٢٦ يوليو حاليا) وقد حضر الى الحمام لمشاهدة هذه الصورة جماعة من أهل الذوق والأدب وفى مقدمتهم محافظ العاصمة .

وكانت هذه الصور تعرض على الجمهور كل يوم من الساعة ٤ الى ١١ مساء . قالت الصحف « وعزم صاحبها على تعيين يوم للحريم فقط دون غيرهن ، وجعل ذلك اليوم تحت رعاية المحافظ ، وتحددت الساعة الرابعة الى السادسة من مساء كل يوم جمعة . ففى هذا الموعد ينتشر رجال الشرطة حول الحمام لمنع الرجال من الاقتراب الى مكان العرض .

وكان سعر الدخول خمسة قروش ـــ وهو مبلغ كبير جدا بالنسبة لقيمة العملة فى هذه الأيام ـــ وفى سنة ١٨٩٧ انتقل العرض الى دكان واسع بالقرب من شارع قنطرة الدكة .

وفى مطلع القرن العشرين رأينا الصور المتحركة تعرض فى مختلف احياء القاهرة ، فى المقاهى أو فى الدكاكين أو فى أرض فضاء ترص فيها الدكك والمقاعد ، وقد بدأت هذه الأماكن المتواضعة تأخذ أسماء معينة . فهذه







فرقة الجزايرلى المسرحية التى انتقل نشاطها الى السينما .
جميلة الجزائرليه وفوزى الجزايرلى واحسان الجزايرلى .



المطربة منيرة المهدية

اسمها سينما توغراف « المنظر الجميل » فى حى الظاهر ، وتلك اسمها « أوليمبيا » .

أما طريقة الاعلان عن العرض السينمائى ، فكانت على شكل خبر مثال ذلك « مخاصمة مضحكة » « وقع أمس نزاع شديد بين شابين من سكان الفجالة والظاهر ، كاد يؤدى الى مالا تحمد عقباه ، لولا تدخل البوليس . ذلك أن شابا كان فى قهوة ، فقال أن رواية الصبى النوتى هى أجمل صورة ظهرت الى الآن . فأدعى الآخر أن الرواية التى تعرضها سينما توغراف بالاس بالظاهر فى هذا الاسبوع أفضل منها . وأشتد النزاع بينهما على ذلك اشتدادا عظيما ، لكن رجال البوليس تداخل فى الأمر ، واتضح لهم بعد البحث أن تلك الرواية فى الحقيقة اجمل منها : واشتد النزاع بينما هذا الاسبوع فى سينما توغراف بالاس . فلما انضمت هذه الحقيقة تصالح الخصمان ، وتواعدا على أن يحضرا اليوم لمشاهدتها مع سائر أقاربهما وأصحابهما » تلك كانت الدعاية للافلام فى ذلك الحين ، ولا نجد فى هذا الاعلان أى ذكر للممثلين والممثلات ، ولا أى شىء عن موضوع الرواية .

وكانت مدينة الاسكندرية سباقة الى استيراد الأفلام السينمائية من فرنسا وايطاليا اذ كان يغلب على سكانها النزعة الأوروبية كما قام أحد الايطاليين المقيمين فى الثغر باستئجار مقهى « زوانى » بجوار مسرح الهمبرا القديم بالاسكندرية وعرض فيه أشرطة سينمائية فرنسية استوردها وكان كل شريط لا يستغرق فى عرضه أكثر من دقيقتين أو ثلاث . ولم يزد رسم الدخول عن خمسة قروش للمقاعد الأمامية وثلاثة قروش للمقاعد الخلفية .

وقد عكست الحياة الاجتماعية اسلوبها على تطور السينما فى مراحلها الأولى ، ففى سنة ١٩٠٠ قام أحد الأجانب المقيمين بالقاهرة ببناء أول دار للعرض السينمائى أطلق عليها « صالة سانتى » وبدأ يعرض فيها أفلاما سينمائية مدتها عشرون وثلاثون دقيقة .

ثم توالت حركة انشاء دور السينما ، ففى سنة ١٩٠٤ تأسست سينما « باتية » وأخرى اسمها « سينما الكازار » .

كما بدأت الأفلام الأولى تجتذب الجمهور ففى سنة ١٩٠٦ بسينما « باتية » مثلا عرض فيلم يصور « آلام المسيح » واستمر عرضه أسبوعين فكان أول فيلم يعرض فى مصر يتناول موضوعا دينيا وصور ما عاناه المسيح من آلام .

وليس من شك أن ما حققته دور العرض فى مصر من أرباح طيبة ، أغرى بعض الأجانب المقيمين فى مصر بالسفر الى أوروبا لشراء الأفلام وآلات العرض كما شجعهم على التوسع فى بناء دور السينما .

وكانت أهم دور العرض فى ذلك الوقت هى :

الكازار — جوزى بالاس — سانت كلير — سانتى — كوزموجراف — باتيه .

ويلاحظ انه فى هذه المرحلة انفرد الأجانب المقيمين بمصر بتشييد هذه الدور أمثال : فرانشسكو ، وكونجليانو ودى لامارن وغيرهم .

وكان أول مصرى يقدم على انشاء دار للسينما هو الثرى «تادرس مقار» الذى شيد سينما أسيوط وتلاه محمد عثمان الذى بنى دار سينما كوزمو ببور سعيد ســـنة ١٩١٣ .

وما لبثت الشركات ان ساهمت بانشاء دور للعرض كشركة رولان للشيكولاته ، وشركة ماتوسيان للدخان ، اللتين عمدتا الى تخفيض أسعار التذاكر لكل من يقدم الكوبون الموجود فى غلاف الشيكولاته أو داخل علبة السجائر ، وذلك حفزا للاقبال على انتاجهما .

والواقع أن الجمهور المصرى أقبل اقبالا شديدا على مشاهدة الافلام كما بدأ اعتياد التردد على دور العرض حين يشاهد صور الممثلين (الخواجات) وهم يتحركون . . ويأكلون . . ويعملون .

ويلاحظ انه فى المرحلة الأولى لبداية الافلام المصرية اتجهت السينما ناحيتين :

(أ) الناحيـــة الآليـــة .

(ب) الناحية الاقتصـــادية .

(أ) الناحيـــة الآليـــة :

فى عام ١٩١٢ بدأت أولى محاولات عرض الفيلم الناطق فى مصر بواسطة آلة عرض تدور عليها فى وقت واحد ثلاث اسطوانات بسينما (بل فى) التى قدمت أول فيلم غنائى .

وتلتها سينما (باتية) فى استيراد أفلام غنائية أخرى وكانت تدار بجهاز مشابه ، ولكن الجهازين عجزا عن النطق بعد فترة وجيزة وعادت دور العرض الى الافلام الصامتة .

وفى هذه الأثناء قام (لاجارن) باستيراد آلة تصوير من الخارج واخذ يلتقط بها بعض المشاهد فى القاهرة والاسكندرية عام ١٩١٢ مثل :

- ساحة الاوبرا فى القـــاهرة .
- كنيسة سانت كاترين فى صبيحة يوم الأحـــد .
- السياح على ظهور الجمال فى منطقة الأهـــرام .
- حركة المرور فى محطة سيدى جابر .

وتعتبر هذه المشاهد أول مناظر مصرية مصورة بعنوان « فى شوارع الاسكندرية » .

وقد لاقى (لاجارن) نجاحا كبيرا دفعه الى تقديم مثل هذه المشاهد فى شكل « جريدة اخبارية سينمائية » فكانت تصور الكثير من الحفلات المصرية الرسمية وصور الوزراء ورجال السياسة . كما كانت انعكاســـا لحياة السلطة الحاكمة فى ذلك الوقت .

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الجريدة السينمائية حينما كانت تعرض صور الزعيم سعد زغلول والتى لم تكن تستغرق سوى ثوان كان الشعب المصرى يقابلها بالصياح والتصفيق والمطالبة بأن تظل الصورة معروضة لعدة دقائق اذ كانت الحركة الوطنية على أشدها آنذاك .

كما ساهمت هذه المرحلة من التصوير السينمائى الى بداية حركة تسجيلية لحياة قطاعات من الشعب المصرى من هذا مثلا التقاط شريط لعبد الرحمن صالحين صاحب دار سينما وفندق (الكلوب المصرى) بحى الحسين بالقاهرة ، وكان ذلك فى أوائل عام ١٩١٥ .

ويمكن اعتبار هذا الشريط أول شريط صنع وعرض فى مصر

(ب) الناحيــة الاقتصــادية :

كان من الطبيعى أن تعقب فكرة الجريدة السينمائية الاخبارية السينمائية محاولات جدية لانتاج الافلام المحلية ، فحين انتهت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧ قام دوريس وكورنيل بتأسيس الشركة السينمائية الايطالية المصرية فى ٣٠ أكتوبر ١٩١٧ بحى الحضراء بمدينة الاسكندرية وتولى بنك روما تمويلها .

ويعتبر فيلم « نحو الهاوية » أول فيــلم محلى صامت تنتجه الشركة واضطلع بمتثيله سيدتان ايطاليتان .

— وفى عام ١٩١٨ أنتج فيلمان آخران هما : « الزهور القاتلة » و « شرف البدوى » ، وقد مثل الفيلم الأول محمد كريم دور الشرطى فكان أول مصرى يرتاد هذا الميدان .

وقد عرض الفيلمان فى سينما « سنتكلير » . وكان لسوء التصوير وارتجال التنفيذ أثر كبير فى فشل هذين الفيلمين كما أدى الى فشل المشروع كله . ذلك لأن استمرار غزو الانتاج الأوروبى والأمريكى فى نفس العــام ١٩١٨ أعجز الشركة عن مقاومة هذا التيار ، الأمر الذى أفسح المجال للمصريين فى محاولات مستمرة لانتاج الافلام . ويمكن اعتبار التجربة الأولى للفيلم المصرى تلك التى بدأت بفيلم « مدام لوليتا » والذى قام بالتمثيل فيه الممثل الكوميدى فوزى الجزايرلى واخرجه « لاريتش » وعرضته سينما « الكلوب المصرى » بحى الحسين عام ١٩١٩ ، والفيلم مأخوذ من مسرحية فكاهية لفرقته . وحينما تذهب الى حى سيدنا الحسين بالقاهرة تشــاهد لافته خشبيه باهته ، طولها خمسة أمتار ، عمرها ٧٥ عاما واللافته — مازالت حتى الآن — تحمل ثلاث كلمات تقرأ بصعوبة هى : « لوكاندة الكلوب المصرى » الذى تحول ذات يوم الى أول دار عرض سينمائى فى مصر .

ذات يوم كان « الكلوب المصرى » اشهر فنادق مصر ، وكان يتميز بطابع خاص يمثل العصر ، وبانتهاء هذا العصر سقطت اللافته .

— وفى عام ١٩٢٠ أنتج فيلم « العمة الأمريكية » الذى اخرجه الايطالى « لارتشى » وهى كوميديا اقتبست من فيلم « عمة شارلى » وقام بدور البطولة فيها الممثل المسرحى على الكسار وعرض الفيلم فى دار سينما راديوم بعماد الدين فى ١٠ مايو ١٩٢٠ ، والفيلم صامت مكون من فصلين .

— وفى عام ١٩٢٣ استطاع محمد بيومى الذى كان ضابطا فى الجيش ن ماستقال من وظيفته وسافر الى النمسا عام ١٩١٩ لدراسة فن التصوير السينمائى هناك وعاد وأنشأ ستديو للتصوير مجهزا بأحسن الآلات ، كما حاول أن يخرج بعض الافلام السينمائية منها فيلم « الباشكاتب » الذى استغرق عرضه ٣٠ دقيقة لحساب أمين عطا الله وهو مأخوذ عن مسرحية كانت تمثله فرقته . من هذا مثلا فيلم « المعلم برسوم يبحث عن وظيفة » لبشارة واكيم ، وفردوس حسن ، وعبد الحميد زكى بيد أن هذا الفيلم لم يكتب له النجاح بسبب عدم انجازه .

— كما يرجع الى هذه الفترة بداية أول جريدة سينمائية مصرية باسم « جريدة آمون » ظهر منها ثلاثة أعداد فقط ، منها مشهد يصور خروج سعد زغلول من المنفى .

وليس من شك أن دخول بنك مصر الذى اسسه طلعت حرب فى هذه الصناعة كان له أثره فى تطوره اذ تقدم محمد بيومى سنة ١٩٢٤ حين كان بنك مصر يستعد لوضع أساس بنائه فى شارع عماد الدين يعرض عليه فكرة تصوير شريط سينمائى يتابع عملية تشييد البنك من أول مراحلها حتى نهايتها فوافق عليها طلعت حرب . كما وافق بعد ذلك على أن يخرج للبنك بعض الأشرطة الصناعية والأشرطة التى تسجل رحلات طلعت الى أوروبا والأقطار العربية .

ولقـــد كان لهذه الصلة بين محمد بيومى وبنك مصر أثر فى اختمار فكرة انشاء ستوديو سينمائى خاص بالبنك وهكذا تحولت ملكية ستوديو التصوير الذى أنشأه محمد بيومى الى البنك عام ١٩٢٥ وكان هذا بمثابة النواة الاولى لشركة مصر للتمثيل والسينما كما افتتحت رسميا فى حفل أقيم بمسرح حديقة الأزبكية يوم ١٩ مارس ١٩٢٧ وألقى طلعت حرب فيه خطابا هاما تناول صناعة السينما فى مصر والرسالة الثقافية والاجتماعية التى يمكن أن ترجى من ورائهـــا .

ويعتبر « محمد بيومى » رائد السينما التسجيلية فى مصر ، وهو الفنان الذى أسس صناعة السينما فى مصر لدوره الكبير فى نشأة هذه الصناعة فى بلادنـــا .

ابراهيم وبدر لاما :

فى عام ١٩٢٥ ، وفد على الاسكندرية الأخوان بدر وابراهيم لاما ، قادمين من شيلى بأمريكا اللاتينية — وهما من أصل فلسطينى كانا قد هاجرا الى هناك — ومعهما معدات السينما بقصد انشاء صناعة للسينما فى مصر ، وأعلنا عن عزمهما على أخراج أول فيلم صامت بعنوان : « قبلة فى الصحراء » وقد عرض الفيلم بسينما محمد على بالاسكندرية ، فى مايو ١٩٢٧ وكان لأثر الملابس البدوية وركوب الخيل ومظاهر البطولة العربية أثر كبير فى نفوس الشعب المصرى ، مما دفع اخـــوان لاما الى أخراج فيلم آخر باسم « فاجعة فوق الهرم » عرض بسينما متروبول بالقاهرة فى ٢ ديسمبر ١٩٢٨ . وقد لعبت فيه فاطمة رشدى دور البطولة امام بدر لاما .

واستمر هذا اللون هو الوحيد الغالب على افلام اخوان لاما ، ولعلهما قصدا من هذا الى جانب أهتمام الجماهير التى كانت مناظر المعارك فى أفلام رعاة البقر والأفلام البوليسية تثير محاستها وتستحوذ على أهتمامها ، فعمدا الى ترجمة هذه البطولات الأجنبية الى بطولات عربية .

واستمر الأخوان لاما فى انتاج نفس اللون من الأفلام فأنتجا افلام : شبح الماضى ، الهارب ، معروف البدوى ، صرخة فى الليل .

ولقد كانت مصر منطقة جذب للمغامرين من الفنانين فى ذلك الوقت ، من هذا مثلا قدوم وداد عرفى الفنان الأديب التركى وكان يمثل شركة فرنسية بمشروع اخراج فيلم تاريخى باسم « حب الأمير » ورشح يوسف وهبى لبطولة هذا الفيلم بيد أن هذه المحاولة باءت بالفشل لأن فيلم « حب الأمير » أثار عليه ثائرة رجال الأزهر اذ كانت حوادثه تدور حول حياة الرسول . وحين عاد وداد عرفى الى باريس لبث أن عاد مرة أخرى الى القاهرة فى أوائل عام ١٩٢٦ لتجديد محاولاته السينمائية فى مصر .

وفى عام ١٩٢٦ أنتج استيفان روستى فيلم (البحر بيضحك ليه) الذى مثله أمين عطا الله وزوجته واستيفان روستى ، وحسين المليجى ، وصوره الفيزى أورفانللى الذى أصبح واحدا من كبار المصورين فى صناعة الفيلم المصرى .

ان اقبال الأجانب على مشاهدة الأفلام التى عرضت فى هذه الفترة لم يزد . عن اقبال جمهور المصريين فى القاهرة والاسكندرية والمدن الكبرى .. يجذبهم الاختراع الجديد هكذا ظلت المعجزة تحتل مساحة كبيرة من حديث الناس كما اتسمت تعليقاتهم بسذاجة التفكير وعدم الاهتمام بما تقدمه هذه الأفلام من موضوعات سطحية تافهة .. غير أن الأمر ما لبث أن أدى الى خلق نوع من الوعى الجديد بين الجمهور الذى أخذ يبحث عن شىء يعبر عن واقعية الاجتماعى نتيجة لنضج التفكير السياسى والاجتماعى لدى الجماهير ومطالبته بالموضوعات الجادة تعرضت بعض الافلام الأولى الى الأحداث السياسية والاجتماعية وذلك من خلال الجريدة الاخبارية السينمائية ، خاصة أحداث ثورة ١٩١٩ ونفى سعد زغلول .

الملامح الأولى للسينما المصرية!

نستطيع أن ندرك حقيقة الدور الذى تلعبه السينما فى حياة المجتمع المصرى ، من خلال الملامح الأولية للسينما المصرية عبر تاريخها الطويل ، باعتبارها نمطا من انماط الثقافة يعكس النظم والأوضاع والمعتقدات السائدة بين فئات المجتمع المختلفة كما تعكس تطورها وتغيرها .

فمن خلال السينما يمكن أن يتفاعل جمهور المشاهدين مع أبطال الفيلم فى الأحداث التى تمر بهم من نصر وهزيمة ، ويتأثرون بايجابيتهم وسلبيتهم ومدى تمسكهم بالقيم الانسانية على أن نزعة السينما المصرية فى بداية نشأتها كانت أقرب الى التقليد ، فكان الممثلون — الذين كانوا أصحاب أنتاج الأفلام فى نفس الوقت — يتأثرون بالأفلام الأجنبية التى تجد اقبالا من الجمهور ، فيقدمون اليه أفلاما مصرية تحاكيها .

عزيزة امير
رائدة السينما المصرية



بديعة مصابنى
رائدة الفيلم الاستعراضى

هكذا كان اتجاه السينما المصرية نفس اتجاه السينما الأجنبية ، فبدأ بدر لاما فى تمثيل أفلام المغامرات والشجاعة كما شاهد الجمهور أفلاما بعيدة عن الواقع الاجتماعى ، فشخصية (الهبوب) مثلا التى اتخذها فى افلامه كانت تقليد الشخصية أبطال أفلام المغامرات الأجنبية كوليم هارت .

على أن النقد الاجتماعى برز من خلال الأفلام الكوميدية التى قام بتمثيلها على الكسار والذى كان يظهر فى شخصية (البربرى المتواكل) وأفلام فوزى الجزايلى فى شخصية المعلم بحبح . وكلها محاولات لتجسيد شخصية ابن البلد المصرى الشهم ، كما كانت انعكاسا لنمط الشخصية المصرية فى المجتمع . وكذلك حاولت أفلام نجيب الريحانى عرض المشكلات الحقيقية للجماهير ، ونجحت فى عرض قضايا المجتمع ، فكانت من أصدق الأساليب المصرية وأقربها الى حقيقة الحياة الاجتماعية .

وتناولت الاتجاهات الأولية فى السينما المصرية نوعيات الأفلام ، فبدأت عزيزة أمير وفاطمة رشدى وبهيجة حافظ وآسيا داغر ويوسف وهبى وأمينة رزق بأفلام الدراما ، وقد انفرد بتمثيل الأفلام الكوميدية اشخاص مثل على الكسار ونجيب الريحانى وفوزى منيب وفوزى الجزايرلى .

وبانتهاء الثلاثينات من القرن العشرين حدث تطور كبير فى السينما المصرية التى صاحبت انتشار السينما .

وسوف نتناول هذا التطور فى النقاط التالية :

١ ــ نشأة السينما المصرية بالمفهوم الفنى .

٢ ــ السينما الناطقة .

٣ ــ السينما المصرية والحرب العالمية الثانية .

٤ ــ السينما قبل الثورة .

٥ ــ السينما والثورة .

٦ ــ نتائج الثورة فى السينما .

٧ ــ سينما السبعينات .

نشأة السينما المصرية

١٩٢٧ ــ ١٩٣٠ :

يمكن اعتبار عام ١٩٢٧ هو التاريخ الفعلى لنشأة صناعة السينما المصرية بالمعنى المتعارف عليه ، اذ صبغت بالصبغة المصرية كما أقدم بعض ممثلات المسرح على انشاء شركات للافلام وتولى مصريون مهمة الأخراج وكان فى مقدمة هؤلاء « عزيزة أمير » التى تعاقدت مع « وداد عرفى » على أخراج فيلم « نداء الله » ، غير أن العمل توقف حتى تعاون معها أحمد جلال الذى أجرى تعديلا فى سيناريو فيلم « نداء الله » ، وأطلق عليه اسم « ليلى » وساعد فى أخراج الفيلم استيفان روستى كما ظهر فيه وداد عرفى الى جانب عزيزة أمير وأحمد جلال وحسين فوزى . وقد تم انتاج الفيلم فى استوديو هليوبوليس ، الذى قامت بانشائه عزيزة أمير سنة ١٩٢٧ وكان مصنوعا من

الزجاج كما استوردت آلاته من الخارج . وعرض الفيلم فى سينما متروبول فى ١٦ نوفمبر ١٩٢٧ ــ ويعتبر فيلم « ليــلى » أول فيلم مصرى طويل . يصنعه مصريون ذلك لابد من سبق عزيزة أمير لم يكونوا مصريين ،انما كانوا أنزاكا مثل وداد عرفى أو ايطاليين مثل لاريتش أو مهاجرين قادمين من أمريكا الجنوبية مثل بدر لاما وشقيقه ابراهيم لاما .

وتدور أحداث فيلم ليلى .. حول الفتاة الريفية « ليلى » التى تعيش فى عزبة رءوف بك ، بعد أن مات ابوها ، وحاول رءوف بك اغراءها ولكنها ترفض ، فقد وهبت قلبها للشاب البدوى أحمد ، الذى يعمل دليلا للسائحين ، وتعجب به فتاة أمريكية كان يصحبها لمشاهدة الآثار .

أعلن احمد خطبته لليلى ، ولكن فى لحظات حب ــ تستسلم لحبها ، ويسافر الى القاهرة مع الفتاة الأمريكية ، التى بادلته الغرام والعشق فيسافر معها تاركا ليلى وفى أحشائها ثمرة الحب ، ويضطهدها أهل القرية ، فتغادرها هاربة الى القاهرة ، ولكنها تسقط مغشيا عليها فى الطريق ، ويجدها ــ مصادفة ــ رءوف بك ، وينقذها ويستدعى لها الطبيب ، الذى يقوم بعملية الولادة ، وتنجب طفلا ويموت .

تلك هى قصة أول فيلم ، ومن الملاحظ أن الوقائع والأحداث تسير فى أطار الدراما الاجتماعية ، ولا غرابة فى ذلك ، فقد استمدت السينما المصرية فى بداية نشأتها مادتها القصصية من المسرح .

وقامت عزيزة أمير بدور ليلى ، وأحمد الشريف بدور الطبيب ، واستيفان روستى بدور رءوف بك ، والشاب الذى رفضت الزواج منه أحمد جلال ، وبدور سلمى : المطربة بمبه كشر ، والمرضة مارى منصور ، وشيخ القرية محمود بك جبر زوج منيرة المهدية ، وبدور السائح الأجنبى حسين فوزى ، وبدور الفتاة الأمريكية اليس لازار ، وأخرج الفيلم كل من : أحمد جلال واستيفان روستى .

وقــد اختلفت آراء النقاد فى ذلك الوقت حول تقييم فيلم ليلى .

فتناول بعض النقاد الفيلم بالثناء والترحيب .. فمنهم من قال :

اصارحك أيها القارىء اننى كنت أنتظر أن أرى امام عينى مجرد صور بعيدة عن أصول وقواعد التنسيق السينمى ، لكننى فى الحال غيرت فكرى واقتنعت نفسى بأن هذا العمل سيقدرة الجمهور ويشجعه ، وهذا كل ما ترمى اليه السيدة عزيزة أمير ، وليس فى وسعى اليوم أن أقرر حاجة بلدنا الى كثير من « الأفلام المصرية » فهذه لا تقتصر فوائدها على أحياء وتنمية جملة صناعات محلية ، لكنها احسن وسيلة لنشر الدعوة المصرية فى الخارج ، وما أشد حاجتنا اليها .

وسواء نجحت « ليلى » النجاح المنتظر أو لم تنجح فقد سجلت السيدة عزيز ةأمير انها أول كوكب سطع على ستار السينما المصرية فى القرن العشرين) .

وتناول البعض الآخر الفيلم بشىء من التحفظ .. (الرواية بالصورة التى عرضت بها لم تكن سوى جملة واحدة (أحبت ثم خانها حبيبها

وفر ثم تزوجت غيره) وهى بذلك كانت قفراء خاوية من كل بحث أجتماعى أو علمى أو عمرانى أو نفسى أو فلسفى ، واذا اضفنا الى ذلك تفكك وصالها وقصر فصولها ، كان من الخير اذن لو أن السيدة عزيزة أمير دلت وجهها الى قصة أخرى غيرها حتى يكون الاستهلاك متينا قويا ..) .

ويقول ناقد آخر .. أن السيدة عزيزة أمير لا يلذ لها العمل الا بين الخيام وتهوى الفلاحين ، حيث عادات القرون الوسطى لا تزال هى المتبعه أنها لم تجد فى القرن العشرين فى كل أحوال المصريين وحضاراتهم وعاداتهم شيئا تتقدم به الى الغربيين وتفخر به أمامهم سوى منظر القرويين وهم على المصطبه يتشاورون ، وسوى منظر النساء وهن يأكلن على (الطبلية) .. أما الطبقة المتحضرة .. أما القاهرة ، ومناظرها وقصورها ، أما كل هؤلاء فهم لا يستحقون عناية السيدة عزيزة أمير ولا التفاتها لأنها تعودت رؤية مناظر الاستهزاء بالشرق والشرقيين .

ومهما يكن أوجه النقد ــ الذى أثير حول الفيلم ــ فمما لا شك فيه أن ظهور فيلم مصرى ، فى الظروف التى ظهر فيها فيلم « ليلى » يعتبر فى حد ذاته نظرا لا يمكن نكرانه أو التقليل من شأنه وأن طلب الاجادة والكمال فى هذه الخطوة الأولى ، فيه شىء من التجنى لجهود « عزيزة أمير » الذى استطاعت أن تنتج أول فيلم مصرى .

ثم خطت فاطمة رشدى الخطوة التالية فأسندت الى وداد عرفى أخراج فيلم « الزفاف » واقتسمت معه أدوار البطولة الا أن الفيلم لم ير النور ثم عادت وقامت هى بأخراج الفيلم تحت اسم « الزواج » ومثله أمامها « محمود المليجى » وعرض بسينما أمريكان كوزمو غراف فى ١٩ يناير ١٩٣٣ .

وتعتبر عودة المخرج محمد كريم بعد نهاية دراسته فى فنون السينما فى كل من ألمانيا وايطاليا بداية عهد جديد فى عهد السينما المصرية ، اذ أنه اتجه لاخراج أول فيلم مصرى عن قصة زينب لمحمد حسنين هيكل .

وما يذكر أن الفنان يوسف وهبى كان المول لهذا الفيلم وان لم يشترك فيه اذ كان عمله فى المسرح يستغرق كل وقته . وقام بتمثيل الأدوار الرئيسية بهيجة حافظ وسراج منير وزكى رستم كما قام بتصوير الفيلم (جاستون مادرى) وساعده محمد عبد العظيم الذى أصبح فيما بعد من كبار المصورين المصريين .

كما يعتبر فيلم « زينب » أول فيلم مصرى يعالج قضايا الفلاح المصرى من خلال أول قصة أدبية عالجتها السينما المصرية ، لقد كان الفيلم صامتا الا أنه استطاع أن ينقل الى الناس جزءا من حياة غالبية الشعب المصرى فى قراهم كما كان هذا الفيلم بداية هامة فى عرض مشكلات قطاع هام من جماهير الشعب تحتاج الى التعبير عن صراعها الانسانى والاجتماعى فى تلك الفترة .

ومن ذكريات بهيجة حافظ ــ وقد جمعتنا جلسات عديدة منذ عشر سنوات فى صالونها الموسيقى ــ روت لى كيف كان العمل يسير فى تصوير فيلم زينب .. أن العمل فى فيلم زينب استمر ٢١ شهرا وسط ظروف سيئة للغاية .. فقد كانت آلات التصوير بدائية تدار باليد .. ولم يكن هناك ستوديو سينمائى أو معمل للتحميض .. ولم تكن هناك أجهزة أضاءة ، ولهذا كان

تصوير الفيلم يتم فى ضوء الشمس ، وفى أماكن غير مسقوفه أو فى سرادق تغطى جدرانها بالأوراق المفضضة حتى تعكس الضوء ، وكانوا لا يستطيعون التصوير فى الأيام التى يكون فيها الجو ملبدا بالغيوم ، كما كانوا يضطرون الى التوقف عن العمل بالساعات لحين البحث عن الكومبارس من الفلاحين الذين دربهم « محمد كريم » على الوقوف أمام الكاميرا ، ثم أختفوا قبل التصوير بلحظات ، ولم يكن يخفف تلك المتاعب على نفوس العاملين فى الفيلم سوى روح العمــل التى استطاعت أن تتغلب على كل أوجــه النقص فى الاستعدادات المادية ، فقد كنا كثيرا ما نسير فى الشوارع ، نحمل على أكتافنا آلات التصوير ، وفى يد كل منا قطعة من الأثاث .. ولهذا لم يكن غريبا أن « يوسف وهبى » ـــ منتج الفيلم ـــ يسير فى مقدمتنا ، وعلى كتفيه مرآة تستعمل فى الضوء .. وخلفه محمد كريم وكان هذا الموكب المضحك لأول فرقة سينمائية يبدأ يوميا من منزل يوسف وهبى فى شارع عماد الدين .. ونظل نسير فى الطرقات ، نبحث عن مكان صالح للعمل ، حتى اذا لفت نظر أحدنا منظر أعجبه ، وقف الموكب كله ليتناقش أفراده فى هذا المنظر ، وهل يصلح للعمل .. فقد كان كل منا مخرجا ومصورا وعامل اضاءه .. وممثلا فى نفس الوقت ..

وبصراحة لم نهدأ دقيقة واحدة طوال عملنا فى الفيلم ، الا بعد أن عرض فى ١٦ أبريل عـــام ١٩٣٠ فى سينما متروبول .. ورغم أن عرض هذا الفيلم صاحبه أشتداد الأزمة الاقتصادية فى عهد وزارة محمد محمود ، فقد لاقى اقبالا لم نكن نتوقعه بالمرة ، وكتب عنه الأديب المعروف عبد القادر المازنى لمدة ثلاثة أســـابيع متتالية ، وكتبت عنه صحف ومجلات الفن المصرى ، والأهرام ، والمقطم ، والبلاغ ، وروز اليوسف ، والدنيا المصورة ، والمصور ، ومصر الحديثة ، والسياسة الأسبوعية وغيرها . ومدحه الشاعر أحمد شوقى ووصف أسلوب مخرج الفيلم « محمد كريم » بالشاعرية .. وكتب عنه المؤلف الدكتور محمد هيكل قائلا : « أنه لا ينكر أن الرواية على الشاشة البيضاء ، حركت فى نفسه ذكريات ردته الى نوع من الصبا ، وجعلته يذكر مناظر ريفنا وأخلاقه على نحو ما كان يعشقه من أعماق قلبه » .

تلك هى ظروف العمل فى الأفلام السينمائية الأولى ، وكفاح رواد السينما فى خلق سينما مصرية .

فى عام ١٩٢٨ كونت آسيا داغر شركة أفلام باسم « لوتس فيلم » بدأت أول أفلامها « غادة الصحراء » الذى عرض أول مايو ١٩٢٩ ، وقامت فيه بدور البطولة مع ابنة شقيقها مارى كوينى ، ثم مثلت وأنتجت فيلمها الثانى « وخز الضمير » وكلها أفلام صامته .

وفى عام ١٩٢٩ ظهر فى الاسكندرية (توجو مزراحى) وقام بانشاء أول ستوديو بالاسكندرية فى باكوس واطلق عليه اسم (ستوديو توجو) وفيه أخــرج توجو مزراحى أفلامه الأولى « بواب العمـــارة » و « بسلامته عايز يتجوز » و « الفندورة » وهى أفلام تتناول بالنقد الاجتماعى فى اطار من الكوميديا بعض العادات والتقاليد الاجتماعية التى كانت سائدة فى ذلك الوقت . وفى هذه الفترة ظهر فيلم « جحا وأبو النواس » وقام بتمثيله الشقيقين اسماعيل زكى وخالد شوقى وأخرجه مانويل فيمانس وعرض بسينما أوليمبيا فى ١٠ أبريل ١٩٣٣ .

ويعتبر « توجو مزراحى » عـــلامة هامة فى السينما المصرية ، ومن الانصاف ان نذكر دوره الكبير فى السينما المصرية :

فى البداية ، ولد « توجو مزراحى » فى حى « بولكلى » بالاسكندرية فى ٢ يونيه ١٩٠١ وعاش فى مدارسها المختلفة الى أن ســـافر الى فرنسا وهناك حصل على شهادة الدكتوراة فى العلوم السياسية والاقتصادية من جامعة ليون وذلك عام ١٩٢٣ ، ثم عاد للاسكندرية وعمل موظفا باحدى شركات تصدير الاقطان وتدرج فيها الى أن وصل الى وظيفة رئيس قسم داخلى . وفى عام ١٩٢٨ سافر « توجو مزراحى » الى باريس مرة ثانية فى اجازة سنوية لمدة اربعة شهور ، وفى خلالها اتيحت له الفرصة مع بعض أصدقائه لزيارة احد استديوهات السينما الشهيرة هناك وكان معروفا باسم « ستوديو جومون » ووقتها كان المخرج الفرنسى « أبيلى جانس » يخرج فيه فيلمه « نابليون الأول » وقد أعجب توجو بأسلوب الاخراج وانبهر بالاضواء والحركة فى الاستوديو ، ولذلك . حرص على زيارة الاستوديو طوال فترة تصوير الفيلم ، والاحتكاك بجميع العاملين فيه حتى استطاع ان يقف على كل صغيرة وكبيرة فى العمل الســـينمائى . ولشـــدة اعجابه بهذا الفن الجديد قام بشراء آلة تصوير سينمائى ٣٥ مللى ماركة « كينامو » واستخدمها فى تصوير بعض الافلام الصغيرة القصيرة عن معالم باريس وروما والبندقية ، وكانت فرحته كبيرة حين تعاقدت معه « الشركة السينمائية العالمية » بباريس على شراء هذه الافلام لتسويقها بمعرفتها .

وبعد عودة « توجو مزراحى » الى الاسكندرية قدم على الفور استقالته من شركة تصدير الاقطان التى كان يعمل بها ، واتجه الى السينما ، فقام بتصوير ثلاثة أفلام تسجيلية عن مصر ، وبعض الاخبار المصورة ، وكان يبيعها جميعا بعد الانتهاء من تصويرها لفرنسا ـــ وفى عام ١٩٣٨ قام «مزراحى» بانتاج أول فيلم صامت له بأسم « الهاوية » أو « الكوكايين » وقد لعب توجو بطولة هذا الفيلم تحت اسم « أحمد المشرقى » وذلك خوفا من بطش والده الذى كان يعمل بالتجارة والمـــال ومن عائلة محافظة تعتبر ـــ مثل باقى العائلات ـــ « التمثيل » أو كما كانوا يسمونه حينئذ « التشخيص » من الأمور المعيبة التى تسىء الى العائلات ، وكان والده صارما شديد البأس يخشاه توجو .

وقـــد جاءت فكرة فيلم « الكوكايين » لمزراحى حين لاحظ انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات بين الطبقات العاملة فأراد باخراجه لهذا الفيلم توضيح الآثار الضارة والسيئة للمخدرات وذلك فى قالب درامى شعبى يفهمه الجميع . وقد استطاع « توجو » أخراج فيلمه فى سرية تامة وبمساعدة بعض اصدقائه وزملائه ، هذا وعلى الرغم من حماس رئيس قسم مكافحة المخدرات ـــ حينئذ « راسل باشـــا » لفكرة الفيلم وارساله خطاب تهنئة وتقدير الى توجو مزراحى الا أن أصحاب دور العرض من الدرجة الثانية رفضوا عرض فيلم «الكوكايين» مما جعل اليأس والخوف يتسربان الى قلبه لأنه أقدم على استدانة نفقات انتاجه من بعض معارفه وخشى عدم استطاعته سدادها لهم .. وهنا جاءته فكرة عرض الفيلم فى أحدى دور العرض الأولى فقام بالاتصال بمسيو «باكييه» صاحب سينما « كوزمو » وطلب منه عرض الفيلم فيها الا أن مسيو «باكييه» اشترط مشاهدته للفيلم اولا ـــ وقبل السماح بعرضه ، ووافق مزراحى

على هذا الشرط ، وبعد أن شاهد باكييه الفيلم وافق على عرضه فى سينما كوزمو بالقاهرة والاسكندرية نظير أن يتقاضى نسبة ٤٠٪ من ايراداته .

وبالفعل لاقى فيلم « الكوكايين » نجاحا منقطع النظير وشجع هذا النجاح توجو على شراء استديو سينمائى بالاسكندرية وشراء دار سينما « باكوس » بالاسكندرية وتحويلها الى ستوديو سينمائى مجهز بالات التصوير والتحميض والطبع وورش النجارة والملابس والديكور وغيرها . وفى هذا الاستوديو قام مزراحى بأنتاج العديد من الافلام منها : فيلم « ٥٠٠١ » عـــام ١٩٣١ وفيلم « أولاد مصر » عام ١٩٣٣ وهو أول فيلم مصرى يعالج مشكلة نفسية ويقدم لها العلاج على أساس علمى سليم . وبعد فيلم « أولاد مصر » قدم توجو مزراحى الكثير من الافلام التى انتجها وأخرجها بالاستويدو الخاص به فى الاسكندرية منها : فيلم « الدكتور فرحات » الذى قام بتمثيله تحية كاريوكا وفوزى الجزايرلى وشقيقته احسان الجزايرلى . وقد حقق هذا الفيلم نجاحا هائلا ــ واقبلت على مشاهدته الجماهير بصورة مذهلة .

ثم قدم توجو افلام : « ١٠٠٠٠ جنيه » تمثيل على الكسار وفيلم « البحار » وفيلم « انا طبعى كده » الذى قام ببطولته فؤاد شفيق وغيرها من الافلام التى لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا ولابد ان نقول هنا أن « توجو مزراحى » كان يقوم بنفسه بعمليات الانتاج والاخراج والتمثيل والتأليف حيث كان ملما الماما طيبا باللغة السينمائية وكان هذا واضحا فى كل افلامه . أما أسلوبه فى الاخراج فكان يميزه كمخرج الاجادة فى التعبير بالصورة ، وكان الحوار فى افلامه قليلا الى درجة ملفتة للنظر . وفى معظم افلامه كان يلجأ الى طريقة « الفوتو مونتاج » للتعبير عن مرحلة الانتقال والتطور فى قصصه ، بينما كان الشائع فى افلامنا وقتذاك هو أسلوب السرد بالحوار . وفى المرحلة الفنية الأولى فى حياة « توجو مزراحى » كان يعتمد اعتمادا كليا على الوجوه الجديدة فى التمثيل ، بينما كان المخرجون الآخرون يعتمدون على ممثلى المسرح ذوى الخبرة والاسماء اللامعة . وقـــد ساعد هذا الاتجاه توجو مزراحى على تقديم افلامه بأسلوب سينمائى بعيد عن الاداء المسرحى المفتعل الذى كان يغلب على معظم أفلامنا حينئذ . وفى الحقيقة كان توجو يهدف من وراء اعتماد ەعلى الوجوه الجديدة الى خفض تكاليف انتاجه أولا ثم الى تجنب الاداء المسرحى ثانيـــا .

وفى عام ١٩٣٨ تزوج توجو ونقل نشاطه السينمائى الى القاهرة حيث قام باستئجار « ستديو وهبى » بالجيزة ونقل اليه جميع موظفى « ستديو باكوس » وقد انتهز توجو هذه الفرصة وتعاقد مع « يوسف وهبى » على القيام ببطولة فيلم « ليلة ممطرة » أمام ليلى مراد وقد لاقى هذا الفيلم نجاحا منقطع النظير . ومن بعده أصبح مزراحى يعتمد فى افلامه على ممثلى المسرح المعروفين من ذوى الاسماء اللامعة بعد أن أصبح « شباك التذاكر » يتأثر بصورة مباشرة بأسماء النجوم المشتركين فى الفيلم . ومع هذا الاتجاه قدم توجو افلام « ألف ليلة وليلة » ، « فلتحيا الستات » و « ليلى بنت الريف » و « ليلى بنت مدارس » و « الفرسان الثلاثة » و « ليلى فى الظلام » و« ليلى » ومع استعراض أسماء هذه الأفلام السابقة نجد أن توجو مزراحى قد ساهم مساهمة فعالة فى نشأة الفيلم الغنائى المصرى ، حيث ظهرت خلال الفترة

من ١٩٣٦ — ١٩٤٤ ثلاثة افلام غنائية أخرى حققت نجاحا كبيرا وايرادات خيالية لأصحابها وهى أفلام « انصار الشباب » وهو أول فيلم مثله فريد الاطرش مع شقيقته اسمهان وأخرجه أحمد بدرخان والفيلم الغنائى الثانى كان فيلم « ليلى » الذى قامت ببطولته ليلى مراد أمام حسين صدقى وأخرجه توجو مزراحى وقد سجل هذا الفيلم اول ظاهرة فى تاريخ الفيلم المصرى والخاصة باستمرار عرض الفيلم لاكثر من ١٦ أسبوعا ، وقد حقق فيلم « ليلى » رقما قياسيا فى ايرادات السينما ، وكانت قصته مأخوذة عن قصة « غادة الكاميليا » للكاتب العالمى « الكساندر ديماس » . اما الفيلم الغنائى الثالث فكان فيلم « سلامة » الذى قامت ببطولته فقيدة الغناء العربى أم كلثوم مع يحيى شاهين وقصته مأخوذة عن قصة للاديب الراحل على أحمد باكثير باسم « سلامة القيس » وقد قام باخراجه توجو مزراحي وأيضا استمر عرض هذا الفيلم اكثر من ١٦ أسبوعا وحقق ايرادات عالية . .

السينما الناطقة

١٩٣١ ـــ ١٩٣٨

يرى البعض أن فيلم « أنشودة الفؤاد » هو اول فيلم مصرى ناطق ، ويذهب البعض الآخر الى ان فيلم « أولاد الذوات » يأتى فى المقدمة ويرى فريق آخر أن فيلم « خفايا القاهرة » للأخوين لاما هو أول فيلم مصرى ناطق .

وفى عام ١٩٢٩ قام شكرى راضى باخراج أول فيلم مصرى ناطق بطريقة الاسطوانات ، ذلك الفيلم هو « تحت ضوء القمر » الذى قام بدور البطولة فيه عبد المعطى حجازى وأنصاف رشدى .

كانت هذه هى المحاولات الاولى للأفلام الناطقة فى مصر .

الا أن قصة أول فيلم مصرى ناطق بالمفهوم الفنى هو « أولاد الذوات » اذ ان يوسف وهبى حينما مول الفيلم « زينب » وعرضه حقق الفيلم نجاحا ضخما مما شجعه على انشاء ستوديو رمسيس بامبابة والذى افتتح فى ٢١ أكتوبر ١٩٣١ ويعتبر أول ستوديو تنطبق عليه كل المواصفات الكاملة لاخراج الأفلام وبدأ فى انتاج فيلمه الثانى « أولاد الذوات » الذى أخرجه محمد كريم ، وعرض الفيلم بدار سينما رويال بالقاهرة فى ١٤ مارس ١٩٣٢ وكان بهذا أول فيلم سينمائى مصرى ناطق .

وقد أدى نجاح فيلم « أولاد الذوات » الى أن اتجه اخوان بهنا الى انتاج فيلم « انشودة الفؤاد » الذى عرض فى ١٤ ابريل ١٩٣٢ بدار سينما ديانا .

وفى « أولاد الذوات » بدأ « حلمى رفلة » أول اعماله السينمائية « ماكيير » فكان أول مصرى يرتاد هذا الميدان ، ثم تحول الى الاخراج بعد تكوين شركة سينمائية مع أحمد بدرخان وعبده نصر وأمينة رزق واكتسب خبرة طويلة فى ميدان العمل السينمائى واصبح مخرجا عام ١٩٤٧ حيث اخرج أول افلامه « العقل فى اجازة » والذى قدم « شادية » كوجه جديد فى السينما المصرية .

▲ امينة رزق وعباس فارس فى فيلم « البؤساء » اخـراج : كمال سليم

▼ آسيا داغر ومارى كوينى وبينهما عباس فارس فى فيلم « فتش عن المرأة »

ومما هو جدير بالذكر أن الفيلمين تم تصويرهما وتسجيل الصوت فيهما فى باريس .

كما قدمت « بهيجة حافظ » فيلم « الضحايا » عام ١٩٣٣ .

وفى هذه المرحلة تكونت عدة شركات انتجت عدة أفلام ، ولهذا تعتبر فترة انتقال حاسمة فى تاريخ السينما المصرية ، وانتقلت العمليات الفنية من الأيدى الأجنبية الى المصريين ، الذين اثبتوا وجودهم وكفاءتهم الفنية ، ولاقت أعمالهم رواجا وتقديرا لدى الجماهير وكانت من أكثر الشركات آنتاجا خلال هذه المرحلة :

- الأفلام المصرية : توجو مزراحى ٦ أفلام .
- لوتس فيلم آسيا ٥ أفلام .
- ايزيس فيلم عزيزة امير ٣ أفلام .
- فنار فيلم بهيجة حافظ فيلمان .

وقد أقدم مهندس الصوت « محسن سابو » على انشاء ستوديو لتسجيل الصوت ، وكان أول عمل فنى ناطق قام به هو تسجيل خطاب العـرش فى البرلمان المصرى عن طريق الراديو ، بينما كلف أحد زملائه بتصوير المشاهد الصامتة ، ثم جمع الاثنين ووفق بينهما وعرض الفيلم فأحرز نجاحا كبيرا مما شجعه على تجهيز صالة صغيرة كمركز للتسجيل السينمائى (أوديتوريوم) .

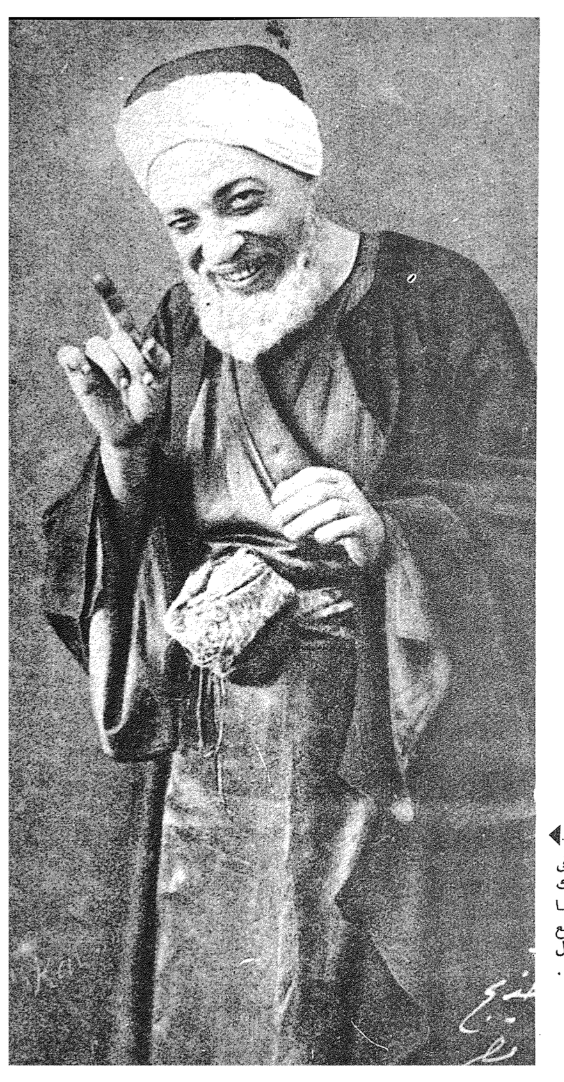
وقد أدى ظهور الفيلم الناطق الى ظهور الأفلام الغنائية فنزل محمد عبد الوهاب الى ميدان السينما وأخرج له محمد كريم فيلمة الأول « الوردة البيضاء »وثم تلاه بفيلم « دموع الحب » .

ولكن هذه الأفلام الناطقة كانت تحمض وتطبع فى الخارج الأمر الذى أدى الى التفكير فى انشاء ستوديو كامل مجهز بأحدث الآلات والمعدات ، وكان طلعت حرب أول من فكر فى ذلك اذ رأى أن صناعة السينما فى حاجة الى رعاية لتؤدى دورها فى الاقتصاد القومى فقرر انشاء ستوديو كامل على غرار الاستوديوهات الأوربية وبدأ العمل فى اقامة ستوديو مصر بالهرم .

وقد وجد طلعت حرب أن كل الفنيين العاملين فى الحقل السينمائى أجانب أو متمصرين فقرر ايفاد بعثات لدراسة الفنون السينمائية فى الخارج ومن ثم أوفد أحمد بدرخان وموريس كساب الى باريس لدراسة الاخراج السينمائى ، كما أوفد محمد عبد العظيم وحسن مراد الى المانيا لدراسة التصوير السينمائى .

كذلك استعان طلعت حرب بالمصريين العائدين من الخارج والذين كانوا يدرسون على حسابهم الخاص فنون السينما فألحقهم بالعمل فى ستوديو مصر للاستفادة بخبراتهم ، هؤلاء هم : نيازى مصطفى وكان يدرس فن الاخـراج ومصطفى والى وكان يدرس الصوت ولى الدين سامح وكان يدرس الديكور .

ثم انشاء ستوديو مصر وافتتح رسميا فى ١٢ أكتوبر ١٩٣٥ وكانت باكورة انتاجه فيلم « وداد » الذى أخرجه الألمانى « فريتز كرامب » وجمال مدكور بعد أن قام المخرج أحمد بدرخان باخراج مراحل الفيلم الأولى وتخلى



◀ نجيب الريحانى فى شخصية كشكش بك الذى جسد بها التناقضات فى المجتمع المصرى من خلال افلامه الكوميدية ..

عنه لخلاف بينه وبين الاستدديو ولقد وضع احمد بدرخان سيناريو الفيلم عن قصة لأحمد رامى وأدت أم كلثوم دور البطولة فيه ولاقى الفيلم نجاحا كبيرا .

ويعتبر ستوديو مصر المدرسة الأولى التى تخرج فيها كافة العاملين فى الحقل السينمائى كما أرسى قواعد العمل فى السينما فى مصر ومرحلة تطور هامة فى تاريخ صناعة السينما المصرية وانتشالها من أيدى الأجانب والمتمصرين وتركيزها فى المصريين .

ولامراء فى أن تاريخ ستوديو مصر صفحة مجيدة ومشرقة فى تاريخ الفيلم العربى ، أقيم حفل الافتتاح الرسمى للاستوديو حيث ألتقى صفوة من رجال الاقتصاد والفكر ، وأهل الفن والأدب ، وحضروا مولد هذا الحدث الكبير . وكانت القوة المحركة للاستوديو تتمثل فى عالم الطبيعة مصطفى والى الذى نشأ فى المانيا ، وكان يشرف على النواحى الفنية لتسجيل الصوت ، وعمليات التحميض والطبع ، وكان المهندس يوسف سامح مسئولا عن القوة الكهربائية وتوزيع التيار وتوفير الماء ، وكان المهندس ولى الدين سامح يشرف على المبانى واقامة المناظر ويشترك مع هؤلاء مجموعة من الخبراء الفنيين فى ادارة وتوجيه الاقسام المختلفة ، روبرت شارفنبرج فى قسم المناظر ، وانجا وميلا فى قسم التوليف ، وفريتز كرامب فى قسم السيناريو والاخراج ، وميريش مدير المعمل ، وسترانج مدير الماكياج ، وتولى منصب مدير عام الشركة حسنى نجيب ومنصب مدير الاستوديو أحمد سالم .

وفى يوم ٦ فبراير ١٩٣٦ ، كان العرض الأول لباكورة انتاج استوديو مصر « وداد » تمثيل أم كلثوم وأحمد علام . وذاع صيت هذا الفيلم من الهند شرقا الى ريودى جانيرو وبوينس ايرس غربا فى أمريكا الجنوبية ، كما عرض فى لندن زهاء اسبوعين ، وعرف العالم أن فى مصر ، ستوديوهات وفنانين . وحضرت شركة أجنبية الى مصر ، لتصوير فيلم « الملح » فى الاستوديو بطولة بول روبصون واشتركت معه الفنانة « كوكا » .

ان فيلم « وداد » هو نقطة التحول الكبرى فى تطور الفيلم المصرى ، وقفز متوسط الافلام ، فى كل موسم ، من أربعة أفلام الى اثنى عشر فيلما . كما ارتفع مستوى الفيلم عامة من جميع نواحيه وفى كل مراحله .

ولم تقصر شركة مصر للتمثيل والسينما استغلال امكانيات ستوديو مصر لانتاج أفلامها فحسب ، وانما قدمت العون وكافة المساعدات للشركات والأفراد لانتاج أفلامهم بطريقة نظيفة ومشرفة مثل فيلم « ليلى بنت الصحراء » انتاج بهيجة حافظ ، ويحيا الحب ويوم سعيد انتاج افلام عبد الوهاب ، نشيد الأمل ودنانير انتاج أفلام الشرق .

وهذه الأفلام يعتبرها النقاد والمؤرخين ، من روائع الفيلم المصرى على مر التاريخ . ومن هذه الأفلام كذلك فيلم « لاشين » انتاج ستوديو مصر ومعظم هذه الأفلام من الأفلام التاريخية ، والفيلم التاريخى عادة يحتاج الى مزيد من العناية والدراسة ، ومزيد من الجهود والمصروفات ، ولهذا لا تقدم عليه الا الشركات المقتدرة ماليا والمتمكنة فنيا .

وقد تألق فى هذه الفترة ، نجم اثنين من ابطال الكوميديا فى العالم



◀
رحية خالد وحسين
اض فى فيلم « على
مرح الحيـــاة »
راج احمد بدرخان

العربى وهما نجيب الريحانى فى « سلامة فى خير » و « سى عمر » اخراج نيازى مصطفى وفوزى الجزايرلى الذى فاز هو وابنته بشعبية ضخمة وكبيرة فى شخصيتى المعلم بحبح وأم أحمد . وذلك فى أفلام « المعلم بحبح » و « بحبح باشا » و « خلف الحبايب » وهى من اخراج فؤاد الجزايرلى .

وعلى العموم كانت الصفة العامة التى تشمل أفلام هذه المرحلة ، سواء الأفلام الضاحكة منها أو الجادة ، هى النقد الاجتماعى أما بأسلوب هزلى ضاحك كما ظهر فى الأفلام السابقة ، واما بأسلوب جدى عاطفى مؤثر (الميلودرامية) مثل « حياة الظلام » و « عاصفة على الريف » اخراج أحمد بدرخان بطولة روحية خالد ومحسن سرحان .

وتجدر الاشارة هنا الى الجهد الفردى الذى قامت به الفنانة « أمينة محمد » فى فيلم « تيتاونج » سنة ١٩٣٧ .

فاذا كان المؤرخ يعتبر ستوديو مصر ، صرح الفيلم المصرى ، وأنه المعهد الرسمى لخلق المواهب وتفجير الطاقات الفنية ، فان « أمينة محمد » فى فيلم « تيتاونج » كانت أشبه ما تكون بالمعهد الأهلى أو المدرسة الحرة التى قدمت التجربة للكثيرين من العاملين فى الميدان السينمائى مثل : حسين صدقى ، صلاح أو سيف ، أحمد كامل مرسى ، سيد بدير ، عبد السلام الشريف .

السينما المصرية والحرب العالمية الثانية
١٩٣٩ ــــ ١٩٤٥

تعتبر هذه الفترة مرحلة الأنتعاش الزائف للفيلم المصرى ففى بداية الحرب العالمية الثانية ارتفع معدل الانتاج السينمائى فبدأ الانتاج بتسعة افلام فى الموســم السينمائى ١٩٣٨/١٩٣٩ حتى قفز الانتـــاج فى الموسم السينمائى ١٩٤٤/١٩٤٥ الى ستة وعشرين فيلما .

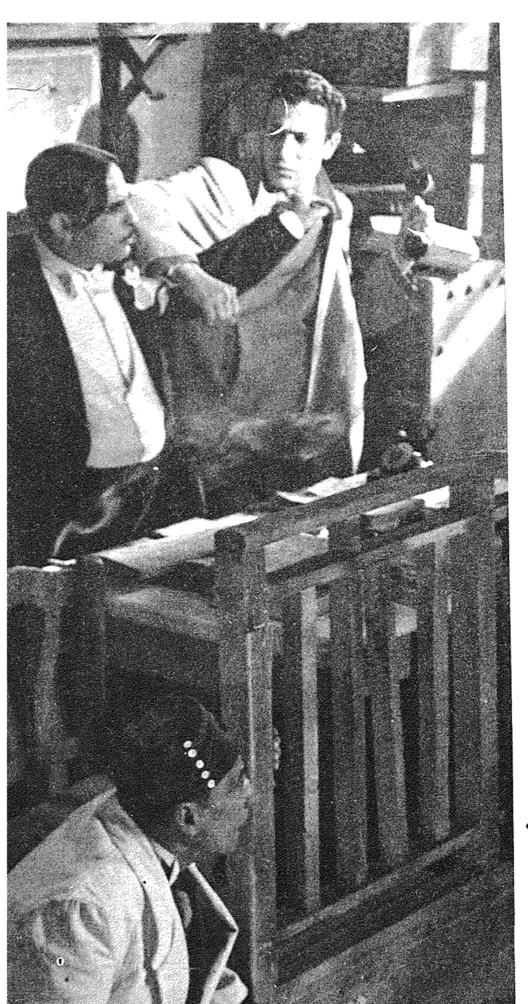
كما بلغ مجموع ما أنتج من أفلام فى الفترة من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ ــ ١٠٦ افـــلام .

وقد زاد الانتاج السينمائى خلال فترة الحرب العالمية الثانية زيادة مضطردة نظرا لازدياد عدد رواد السينما مما أدى الى تشجيع حركة الانتاج السينائى على النحو المذكور .

ويعتبر المخرج كمال سليم رائد المدرسة الواقعية جزء لا يتجزأ من تاريخ الفيلم المصرى كما امتد تأثيره الى تغيير فى مفاهيم دور الفيلم ورسالة السينما فى المجتمع .

لقد أختار فيلم العزيمة ليكون بداية موسم ١٩٤٠/٣٩ وتعرض لمشكلة كانت تعانى منها الأسرة المصرية حينئذ وهى البطالة بين خريجى الجامعات والمعاهد العليا كما اختار مشاهد الفيلم لتدور حول ظاهرة صراع الطبقات فى المجتمع بين الطبقة البرجوازية والطبقة العاملة حـــول المبادىء والقيم الأخلاقية .

ولقد علق المؤرخ السينمائى الفرنسى « جورج سادول » على هذا الفيلم فى عرض خاص :



عمــاد حمدى فى اول افــلامه « الســوق الســوداء » .

« ان فيلم العزيمة يعرض مضمونا فكريا يشغل قطاعا هاما من قطاعات المجتمع ويعتبر هذا الفيلم احد الأفلام الرائدة فى تاريخ السينما العالمية الذى يشير الى ظهور المذاهب الذى عرف بعد ذلك فى ايطاليا باسم « الواقعية الجديدة » . والواقع أن السينما المصرية تقف بهذا الفيلم على أرض صلدة وتدخل به مجال التعبير الواقعى فى الفن والفكر » .

واذا كان كمال سليم نجح فى التعبير عن مشكلات المجتمع وحاجاته فلقد كانت له فلسفة خاصة تقوم على افتراض أن الشعب المصرى يميـل الى الافلام التى تعرض نواحى النقص فى حياته الاجتماعية ، ولما كان فيلم العزيمة قد حاول الوصول الى حل مشكلة صراع الطبقة الدنيا حتى تجد مكانهـا فى المجتمع الذى تسيطر عليه الطبقات الغنية والبورجوازية وتشل حركة تفكيرها ونموها وتطورها واخرج بعد ذلك « شهداء الغرام » و « البؤساء » كما ظهرت خلال هذه الفترة محاولات، أولية فى انتاج أفلام مصرية ملونة . قام بها محمد كريم عام ١٩٤٣ وذلك بتلوين فصل واحد من فيلم « لست ملاكا » بدرجة عالية من الاتقان الفنى .

واذا كان فيلم « العزيمة » هو بداية الواقعية فى السينما المصرية ، فان السوق السوداء « يعتبر البداية الحقيقية للواقعية لمعاناة الشعب فى قوت يومه . وفى مواجهة صريحة وصارخة » للواقع المصرى فى الاربعينات.

وبين فيلم « العزيمة » وفيلم « السوق السوداء » ـــ وهو أول فيلم يخرجه « كامل التلمسانى » ـــ أكثر من صلة ، ولكن بينهما أيضا التناقض الأكبر .. التناقض بين الذى يرسم الواقع ليبشر بامكانية الحياة فيه .. وبين الذى يرسم الواقع ، ليدعو الى تغييره .

الواقعية فى فيلم العزيمة .. هى واقعية الشكل .. واقعية الحارة بمبانيها التقليدية وسكانها التقليدين ، ومشـــاكلها التقليدية .. وفى هذا الاطار ، لا يحمل فيلم العزيمة أية دعوى لتغيير الواقع .. فالواقع يتسع لكل التطلعات ، اذا عرف ابن الحارة طريقه الى تحقيق التطلعات .. بالعلم والعصامية .. وكسب ثقة الباشاوات والراسماليين والاعتماد عليهم فى أول الطريق ، يمكن أن يصل ابن الحارة الى نهاية الطريق ، ليصبح بدوره باشا .. أو راسمالية ، وليسكن بدوره فى القصر ، أو الفيلا ، بعيداً عن حارة الذكريات .

بطل العزيمة ، يعبر عن أحلام أبناء الفقراء ، فى الانتقال فوق السلم الاجتماعى ، الى بدايات البورجوازية .. وكل القوى تساعده على ذلك .. الباشاوات طيبون .. والراسماليون يقدرون كفاءة الأكفاء ، والقدر نفسه يساعد العصاميين ، حتى أن « الحانوتى » يساهم بدوره فى مساعدتهم عندما يحتاجون لمساعدته .

بينما نرى أن فيلم « السوق السوداء » فشيىء مختلف تماما . اخرج التلمسانى هذا الفيلم عام ١٩٤٣ ، والحرب العالمية اوجها والبورجوازية المصرية تزداد ثراء كل يوم من أقوات الشعب التى يتاجرون فيها فى السوق السوداء ، وطبقة أغنياء الحرب تزداد عرضا ، وتمتد طولا بين البقال الذى يختزن البضائع ، ويتاجر فى كل شىء من الخردة الى المسامير الى الجاز والسكر والفول السودانى ، وكاوتش السيارات وترتفع حتى تصل الى الطبقة الحاكمة نفسها ، التى كانت تحمى السوق السوداء وتمولها .



أم كلثوم رائدة الفيلم الغنـــائي .

واختار « التلمسانى » هذا الموضوع ، واختار له « الحارة » نفس الحارة التى اختارها فيلم العزيمة تقريبا ، ولكنه دار فى هذه الحارة الصراع بين القوى المطحونة ، وبين تاجر السوق السوداء ، وغنى الحرب والذين يقفون خلفه من عناصر البرجوازية الحاكمة .

وذهب التلمسانى الى الشاعر « بيرم التونسى » ليصوغ له اغانى الفيلم، مع ايقاعات وانغام الفولكور المصرى الحقيقى .. « عليل يا تمرجيه » . « حب العزيز الربعه بقرش » وغيرها .

ومن نداءات الباعة مثل بداية الحرب « الأمريكانى يا جاز بسبعة ونص الصفيحة » و « عريض يا دمور بقرشين الا نكله » صاغ أحلام الراسمالية الصغيرة ، فى اختزان البضائع وبدء السوق السوداء .. أن متر الدمور يمكن أن يصبح بعشرين قرشا ، اذا اختزنه التجار واحتاجت اليه الجماهير .. وزجاجة الجاز يمكن أن تصبح بعشرة قروش وعشرين قرشا ، اذا هى اختفت فى المخازن ، أن السوق السوداء ، هى كنز التاجر ، وطاحونة الشعب .. والحكومة لا تستطيع أن توقفها لأن الحكومة ايضا ضائعة فى تكوينها .. الذى يوقفها ، هو الشعب ..

هذا هو فيلم السوق السوداء .. الذى كتب قصته واخرجها كامل التلمسانى والذى قام فيه بالمونتاج : صلاح ابو سيف ، وصوره أحمد خورشيد ، وتقاسم بطولته عقيلة راتب وزكى رستم وعبد الفتاح القصرى واحمد كمال المصرى « شرفنطح » وفردوس محمد والوجه الجديد — حينئذ — « عماد حمدى » الذى قدمه التلمسانى فى هذا الفيلم لأول مرة .

كما تميزت فترة الحرب العالمية الثانية أيضا بانتاج الأفلام الموسيقية والأفلام الاجتماعية مثل فيلم « الدكتور » لنيازى مصطفى ، و «النائب العام» لأحمد كامل مرسى .

وفى مجال الأفلام الغنائية حمل محمد كريم عبء نهضة هذا النوع من الأفلام فأخرج لمحمد عبد الوهاب فى تلك الفترة أفلام : يوم سعيد — ممنوع الحب — رصاصة فى القلب .

وسار فى نفس الاتجاه احمد بدرخان فاخرج لفريد الاطرش : انتصار الشباب — ولأم كلثوم : دنانير . كما اخرج كمال سليم « أحلام الشباب » الذى تناول فيها قضايا الشباب المعاصر من خلال قصة موسيقار شاب يكافح وترفض أسرة خطيبته اتمام عقد الزواج الا اذا ترك العمل الفنى ، وأخيرا حقق الشاب احترام أهل خطيبته بكفاحه ونجاحه فى هذا الميدان . ويعتبر هذا الفيلم الأول من نوعه اذ يتناول قضايا الشباب بطريقة مباشرة .

وأدت زيادة الانتاج الى تدعيم الجهود الفردية ، وتنظيمها فى شكل اتحاد . وكان أول اجتماع منظم عرف فى تاريخ السينما المصرية ، هو أجماع السينمائيين ، وانتخابهم لأول لجنة تعبر عن مصالحهم وتدافع عنها ، وكونت من : محمد كريم ، عبد الحليم محمود على ، جبرائيل نحاس ، الياس ايليا ، توجو مزراحى . وقد نجحت هذه اللجنة فى حل كثير من مشاكل السينما فى تلك الفترة .

▲ انور وجدى « فتى الشاشة » مع شكرى سرحان .

▼ نجمة ابراهيم مع برلنتى عبد الحميد فى « ريا وسكينة » لصلاح أبو سيف .

وفى احدى اجتماعات اللجنة ، تقدم كل من : احمد بدرخان ، حسين فوزى ، قاسم وجدى ، آسيا داغر ، تحية كاريوكا . باقتراح انشاء نادى للسينمائيين ، فوافقت اللجنة على الفكرة ، واجتمعت الجمعية العمومية فى ١٣ ابريل سنة ١٩٤٣ ، وانتخبت اول مجلس ادارة لنادى السينما ، والذى اتخذ مقرا له بشارع عدلى بالقاهرة .

وفى يوم الأحـــد الموافق ٢١ نوفمبر عام ١٩٤٣ أجتمع السينمائيون المحترفون ، وقرروا فيما بينهم تأليف نقابة باسم « السينمائيين المحترفين » وانتخب اول نقيب للسينمائيين مدير التصوير : محمد عبد العظيم .

ومن ثم اثمرت الجهود الفردية فى جمل شمل السينمائيين ، واصبحت تلك المرحلة مليئة بالعمل والحـــركة والانشاءات ، وكانت معركة للأفكار والمبادىء ، نتيجة تعدد موضوعات الأفلام ، ذات القيمة الموضوعية والفنية ، والتى تحتوى على انماط انسانية ، وبين الافلام الجامعة التى تحتوى على كل الوان العواطف المتباينة .

وظهرت فى هذه المرحلة افلام الرقص والغناء والاستعراضات ، مع المواقف المضحكة ومناظر المعارك والمشاجرات والمطاردات ، وزفة العروسة فى النهاية ، وهى ما تعرف باسم « النهاية السعيدة » والتى اصبحت صفة لازمة لأفلام هذه المرحلة ، وهى أفلام تافهه وسطحية ، ترضى جانب التسلية ، وهدفها الربح بشتى الوسائل .

واجتاحت السينما موجـــة من الانتعاش الزائف بلغ ذروته فى نهـــاية الأربعينات ، ويتجلى ذلك فى عدد الأفلام التى انتجت خلال هذه الفترة .

ويمكن تركيز أهم ملامح هذه الفترة فى الآتى :

١ ـــ تكوين نقابة السينمائيين المحترفين واتحـــاد المنتجين لحماية مصالح الفنيين العاملين فى السينما وتوحيد جهودهم ، وكانت من نتيجة ذلك أن ساعدت « بهيجة حافظ » عزيزة أمير فى العودة الى الانتاج والتمثيل بعد احتجابها سبعة سنوات ، فظهرت فى فيلم « بياعة التفاح » الذى مولته شركة فنار فيلم .

٢ ـــ استمرار الأسلوب الذى بداه « كمال سليم » بعرض النماذج البشرية المأخوذة من واقع حياتنا الشعبية ، ومعالجة المشاكل الاجتماعية بطريقة واقعية ، وظهرت عدة أفلام فى هذا المجال مثل « الفاعل » لأحمد كامل مرسى و « الورشة » و « ابن البلد » لاستيفان روستى .

٣ ـــ ظهور فئة من المخرجين الجدد مثل : حسين فوزى ، بركات ، ولى الدين سامح ، عبد الفتاح حسن ، أحمد كامل مرسى ، جمال مدكور ، عمر جميل ، ابراهيم عمارة ، كامل التلمســـانى ، حسن عبد الوهاب ، أحمد سالم .

٤ ـــ امتداد خط « اخوان لاما » من خـــلال « نيازى مصطفى » فى افلام الفروسية والبطولة والمغامرات مثل « رابحة » و « عنتر وعبلة » وافلام الخدع السينمائية والاستعراضية والكوميدية الساخرة مثل : « مصنع الزوجات » و « طاقية الاخفاء » .



الهـدى مطربة
ـــينات مع
ـيقار الجيلين
ـ الوهـــاب » فى
« لست ملاكا »
ج : محمـــد كريم

٥ — اتجاه « كمال سليم » الى اقتباس موضوعات أفلامه من روائع الأدب العالمى مثل : « البؤساء » و « روميو وجوليت » ، وقد سار غيره من المنتجين والمخرجين فى هذا الاتجاه ، فظهرت بعد هذا عدة أفلام مأخوذة من الأعمال الأدبية المعروفة مثل غادة الكاميليا (توجو مزراحى) والكونت دى مونت كريستو (بركات) بائعة الخبز واليتيمتين (حسن الامام) .

٦ — ارتفاع مستوى أفلام توجو مزراحى ، فاستطاع أن يجمع بين الدراما والأغنية بطريقة سينمائية موضوعية مثل : ليلى ، ليلى بنت مدارس ، ليلى فى الظلام ، وهذه السلسلة من الأفلام قامت ببطولتها الفنانة ليلى مراد .

٧ — ظهور أفلام جادة خلال هذه المرحلة مثل : جوهرة وسيف الجلاد وغرام وانتقام (يوسف وهبى) رباب (أحمد جلال) الحياة كفاح (جمال مدكور) الذلة الكبرى (ابراهيم عمارة) السوق السوداء (كامل التلمسانى) الأم (عمر جيعى) النائب العام (أحمد كامل مرسى) .

٤ — السينما قبل الثورة (١٩٤٦ — ١٩٥١) :

لم يكن هناك اتجاه محدد للسينما المصرية قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فسيطر الاتجاه الشكلى على الفن السينمائى وتمشى هذا بشكل بارز فى افلام الغناء ونما الاتجاه الشكلى فى صناعة السينما وامعنت مواضيع الأفلام فى التفاهة والثانوية مما أدى الى أن حاول البعض قصر اهتمامه على موضوع الفيلم ولكن جاء ذلك على حساب الشكل .

ولقد ساعدت الظروف الاقتصادية التى مرت بها مصر بعد الحرب الى ظهور فئة جديدة من المنتجين فاتجه بعض التجار وأصحاب الأعمال نتيجة لانتعاشهم ماليا الى ميدان الانتاج السينمائى كما اتجه اليه الفنانون أمثال : محمد أمين — أمينة رزق — فريد الاطرش — محمد فوزى — مديحة يسرى — كمال الشناوى . . . وغيرهم .

كما أدت زيادة عدد المنتجين الى زيادة عدد الأفلام فبلغ مجموع ما انتج منها فى الفترة من ١٩٤٦ — ١٩٥١ ، ٣٦٤ فيلما .

كما أدت زيادة عددهم الى ارتفاع أجور المخرجين والممثلين لقلة عددهم بالقيام الى عدد الافلام التى تنتج سنويا .

وأصبح انتاج الأفلام فى هذه الفترة يتجه الى : الكوميديا ، والدراما ، والأفلام العاطفية والاجتماعية مثل « أولاد الشوارع » ليوسف وهبى .

ويمكن تصنيف الافلام التى عرضت خلال هذه الفترة الى نوعين هما :

(أ) أفلام الميلودراما :

وهذا اللون من الأفلام التى لاقى صدى كبير لدى جمهور المشاهدين ، اذ كانت عناصر الفيلم تدور حول المأساة والاستسلام للقدر ، والحتمية القدرية الممزوجة بالضعف والاستكانة دون تدخل ارادة الانسان للتعديل أو التبديل .

▲ اسماعيل ياسين صاحب الرصيد الكبير فى الأفلام الكوميدية

▼ عقيلة راتب وانور وجدى وشكوكو فى « طلاق سعاد هانم » .

ولعل مجتمع ما قبل الثورة وتركيبه الاجتماعى هو الذى وجد صـــداه فى قصص افلام الميلودراما التى أنتجت خلال هذه الفترة ـــ فالمجتمع كان فئتين : فئة ضئيلة تمتلك الأرض ومن عليها ، تملك ثروات الناس وأقدارهم وتتمتع بخيرات البلاد ، وأخرى هى غالبية الشعب ، تعيش فى بؤس وضنك مستسلمة مستكينة لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا .

ومن هذا النوع أفلام « العقاب » و « دموع الفرح » و « اعترافات زوجة » و « هديه » و « عدو المجتمع » و « البؤساء » .. .. الخ وموضوعات هذه الأفلام تدور حول البؤس والشقاء ، وكانت تجد صدى فى نفوس غالبية الشعب فلجأ اليها المنتجون لضمان نجاح الفيلم ماديا .

(ب) أفلام الكوميديا :

كما تميزت هـــذه الفترة بالأفلام الكوميدية والاستعراضية اذ كثيرا ما كانت تلعب الأغنية والرقصة دورا هاما فى ايراد الفيلم دون النظر أو الاهتمام بموضوعه مثل « أدينى عقلك » و « العقل فى أجازة » ..

وقد تخصص بعض المخرجين فى هذا النوع من الأفلام نذكر منهم : انور وجدى ، حلمى رفلة ، حسين فوزى .

كما قدم نجيب الريحانى فيلم « سلامه فى خير » .

ولم يكن لأفلام تلك الفترة (الميلودراما والكوميديا) من طابع سوى الارتجال وافتعال المآسى واختلاق الروايات وتشابه الأسماء والموضوعات ، كما لم تحقق آمال الجماهير فى تغيير حياتها نظرا لسطحية موضوعاتها وعدم القدرة على التعمق فى حياتها .

كما اتسمت هذه الفترة باضطراب الحياة السياسية نتيجة لاستمرار الاحتلال البريطانى ونتيجة لتعدد الأحزاب ، وتفككها وصراعها حول الحكم .

وبدات الصفوة المثقفة تلح طالبة تغيير معالم هذا المجتمع كما اتجهت الى الأفلام الأجنبية تاركة الأفلام المصرية تقدم مناظر الرقص الشرقى وتعرض لبعض الموضوعات التافهة دون ان تتفاعل مع حاجات الشعب الحقيقية .

وخلال هذه الفترة ، وجد السينمائيون أن الانتعاش السينمائى الزائف الذى ظهر مع بداية الحرب وما بعدها ، أخذ فى الانكماش ، وكان لابد من وضع خطة لتمنع شبح البطالة الذى يهدد العاملين فى قطاع السينما ، نتيجة الظروف الاقتصادية بعد الحرب ، ومن ثم اجتمع عدد كبير من المشتغلين بشئون السينما فى ٥ أغسطس سنة ١٩٤ وقرروا انشاء غرفة لصناعة السـينما ، وكان هذا الاجتماع أول انعقاد لجمعيتها العمومية ، وفى هذا الاجتماع انتخب أول مجلس ادارة ، وكان مكونا من حسنى نجيب رئيســا وحسن رمزى وشارل لينشر نائبين للرئيس ، وحنا فوزى مستشارا .

أما الذين حضروا الاجتماع فى هيئة جمعية عمومية ، منهم : آسيا داغر ، حسن رمزى ، حسنى نجيب ، موريس سلامة ، محمد أمين ، جبرابيل نحاس ، شارلز ناصيبان ، جبرابيل تلحمى ، مارى كوينى .

وقبل أن ينتصف اغسطس ١٩٤٧ ، اخذت هذه الهيئة صفتها الرسمية اذ صدر قرار وزارى رقم ٤٥٨ من وزارة التجارة والصناعة يسجل الاعتراف بهـا .

وكانت الغـرفة فى ذلك الوقت تضم ٢١ من المنتجين وأصـحاب الأستوديوهات ، وكان الهدف من انشائها السهر على المصالح المشتركة بين المنشآت القائمة على صناعة السينما ، والتى تزاول هذه الصناعة فعلا ، وتمثيلها لدى السلطات الرسمية :

وتتكون الغرفة من اعضاء عاملين لهم حق الانتخاب ، وهم أصحاب الاستوديوهات والمنتجون ، واعضـاء منتسـبون ، وهم المتخصصون فى صناعة السينما .

وظل حسن رمزى يدافع عن صناعة السينما من خلال غرفة صناعته الى أن توفى وهو يشرح قضاياها فى مجلس الشعب فى بداية عام ١٩٧٧ ، وتولى بعده المنتج منيب شافعى رئاسة الغرفة .

ومن اهم اغراض غرفة صناعة السينما :

١ ــ رعاية مصالح الأعضاء وحل مشاكلهم .
٢ ــ العمل على فتح اسواق جديدة امام الفيلم المصرى .
٣ ــ العمل على تسهيل استيراد الافلام الخام والمعدات من الخارج .
٤ ــ السهر على صناعة السينما للارتفاع بمستوى الانتاج .
٥ ــ اجراء البحوث والدراسات الاحصائية الخاصة بالسينما .

والملامح الأســاسية لهذه المرحلة :

١ ــ ظهور فيلم « العيش والملح » سـنة ١٩٤٩ ويعتبر اول فيـلم استعراضى غنائى لاقى نجاحا كبيرا فى هـذه المرحلة ، وهو من اخراج حسين فوزى ، وظهر فيه لأول مرة المطرب سعد عبد الوهاب مع نعيمة عاكف (الذى اكتشفها المخرج حسن توفيق وكانت تعمل مع شقيقتها فاطمة عاكف فى كازينو الكيت كات بأمبابة) وحقق الفيلم اكبر الايرادات خلال تلك الفترة . بلغت ايراداته فى العرض الأول فقط ٤٢ ألف جنيه ، وأستمر عرضه بسينما الكورسال أربعة عشر اسبوعا متتالية ، بينما بلغ تكاليف انتاجه ١٤ ألف جنيه (أحسن فيلم كان يسـتمر عرضه أسبوعين أو ثلاثة على الأكثر) وكان نجاح فيلم « العيش والملح » سببا فى أن تستمر شركة نحاس فيلم فى انتاج الأفلام ، واعطاها الدفعة لاستكمال بناء ستوديو نحاس فى طريق الأهرام . وهو مجهز بأحدث المعدات والآلات .

٢ ــ ثم تشييد ستوديو رامى بتفتيش السيوف فى الاسكندرية ، ومعمل خورشيد بالهرم ، وهو معد لتحميض وطبع الافلام مقاس ٣٥ و ١٦ مللى ، ومجهز بصالات للعرض والتسجيل والمونتاج .

٣ ــ العودة الى تعريب الأفلام الأجنبية من خلال ستوديو مصر وابتكمان وظهرت أفلام أجنبية معربة مثل : لص بغداد ، ألف ليلة وليلة ، شهر زاد ، كتاب الأدغال .

٤ـ بدات محاولات انتـاج الأفلام الملونة : لست ملاكا لمحمد كريم (اغنية يوم الاثنين) معروف الاسكافى لفؤاد الجزايرلى (الفصل الأخير) بابا عريس لحسين فوزى وست الحسن لنيازى مصطفى أفلام كاملة . نهاية قصة والحب فى خطر لحلمى رفله .

٥ ـ بدات المحاولات الأولى لعمل أفلام مشتركة بين مصر والبلاد العربية ، فتم انتاج فيلم عراقى مصرى مشترك « القاهرة ـ بغداد » عام ١٩٤٧ أخراج احمد بدرخان .

والمحاولة الثانية بـين مصر والدول الأجنبية ، فتم انتاج بين مصر وايطاليا ، وذلك فى فيلم « الصقر » عام ١٩٥٠ أخراج صلاح أبو سيف .

السينما قبل الثورة

١٩٤٦ ـــ ١٩٥١

بدات ثورة ٢٣ يوليو برعاية الفنون بأنواعها المختلفة وكانت تهدف الى احداث تغيير جذرى فى كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية .

وسنة ١٩٥٢ بالذات ليست سنة فاصلة فى التطور الاجتماعى للسينما المصرية فحسب ، بل فى حياة المجتمع كله ، الا أن مجيئها قد أضاف العامل الحقيقى المؤثر فى توجيه بعض الأفلام ، التى تناولت الموضوعات الاجتماعية بشجاعة وقد ظهر ذلك بوضوح فى فيلم « أيامنا الحلوة » لحلمى حليم اذ كان تعبيرا فنيا عن طبيعة المجتمعات الاستغلالية كما كان صرخة شجاعة ترمى الى احلال السعادة محل الشقاء .

وكذلك كانت أفلام « أولاد الشوارع » ليوسف وهبى و « أرض الاحلام » لكمال الشيخ و « جميلة الجزائرية » و « الناصر صلاح الدين » ليوسف شاهين صورا جديدة عبرت عن المجتمع الجديد وصور النضال الوطنى . وكذلك كان فيلم « رد قلبى » لعز الدين ذو الفقار انعكاسا مباشرا لتطلعات الواقع الثورى الذى خلقته ثورة ٢٣ يوليو فى خلال اطار رومانس ظاهر جسده بامتياز بالغ الأديب الكبير يوسف السباعى .

ثم بدأ الاهتمام بمضمون الفيلم واهدافه واقدم « أحمد بدرخان » على انتاج وخراج فيلم « مصطفى كامل » الذى يروى صفحة جديدة من تاريخ مصر الحديث فى مقاومة الاستعمار ورفعت الرقابة التصريح .. لولا قيام ثورة ٢٣ يوليو .

غير أنه من الخطأ أن نتصور ـ على الرغم من اهمية هذه الأفلام كتعبير عن البناء الطبقى والاجتماعى فيما قبـل الثورة ـ انها كانت قاصرة عن التعبير عن الجذور الحقيقية للثورة ، ولكن يمكن أن نقول ان الفيلم الذى تعرض للحياة الاجتماعية بالتحليل العميق كان فيلم « حياة أو موت » لكمال الشيخ عن سيناريو علي الزرقانى اختير موضوعه بدقة واحكام ، كما لم يسهم فى التمثيل مجموعة من النجوم الراسخة اقدامهم فى صناعة السينما ، كما عرض لمشكلة يواجهها المجتمع وهى جعل المسئولية فى يد المجتمع وليس الفرد ، وحرص الفنيون على عرض هذه المشكلة فى اطار من التشويق والاقناع ، ومن التجديدات الفنية العميقة . اذ استغرق زمن عرض الفيلم

احمد مظهر فى دوره الخالد « الناصر صلاح الدين » أنتاج آسيا .

احمد مرعى وشفيق نور الدين فى الفيلم العالمى المصرى « المومياء » اخراج : شادى عبد السلام .

نفس الوقت الذى وقعت فيه أحداث قصة الحياة ويعد هذا الأسلوب الفنى فى قليل من الأفلام فى العـــالم .

كما تناولت افلام أخرى المشاكل الاجتماعية التى صادفت المجتمع المصرى قبل الثورة كما أثبتت أصالة الاتجاهات الواقعية وقدرتها على الصـــعود والتقدم منها أفلام مثل : « زقاق المدق » و « بين القصرين » و « بداية ونهاية » و « وخان الخيلى » و « ثرثرة فوق النيل » وهى كلها مأخوذة عن مؤلفات نجيب محفوظ .

كذلك تناولت أفلام صلاح أبو سيف عدة قضايا اجتماعية هامة مثل افــلام : « الفتوة » و « امرأة فى الطريق » و « بين الســماء والأرض » و « شباب امرأة » . ففيلم « الفتوة » مثلا كان تعبيرا عن واقع اجتماعى من خلال الاحتكار التجارى فى أطار قصة شعبية واضحة الدلالة ، فى الوقت الذى كان فيه فيلم « بين السماء والأرض » تجربة سينمائية عن حادثة مصعد تعطل فى منتصف المسافة ويتعرض من خلال القصة الى جانب العلاقات الاجتماعية العديدة التى تسمح بالنقد الاجتماعى بصورة فنية مقنعة نابعة من صميم المشكلة . كذلك كان فيلم « امرأة فى الطريق » لعز الدين ذو الفقار انعكاسا لنظرة طبيعية الى الوجــود الاجتماعى الانســـانى فى شكل العلاقة بين الرجل والمرأة .

كما تناول « كامل التلمسانى » فى أول افلامه « السوق السوداء » قضية من أهم قضايا المجتمع وهى تجارة المواد الأساسية فى السوق السوداء .

وقام « السيد بدير » بأخراج العديد من الأفلام الاجتماعية والوطنية اهمها فيلم « عمالقة البحار » الذى صور فيه بطولة البحرية المصرية . وانتجه : عباس حلمى .

ونستطيع القول أن فيلم « المراهقات » لأحمد ضياء الدين تناول موضوعا جديدا للمشكلات العاطفية ، اذ أوغلت المعالجة فى هذا الفيلم فى خلق تزاوج بين الواقع الاجتماعى والأعمال السيكولوجية . فحقق آثارا عالية بعيدة المدى فى المجال السينمائى والانسانى .

كما ظهر الى جانب هذا افلام دينية عديدة أهمها فيلم « ظهور الاسلام » عن قصة طه حسين ورغم بعض الأخطاء كان مفيدا من الناحية العقائدية ، وكذلك فيلم « فجر الاسلام » عن قصة عبد الحميد جودة السحار ، الذى صور لنا بداية انتشار الدين الاسلامى ، وكلها افلام عالجت النواحى الروحية التى تحتاج اليها الجماهير .

كما تنوعت موضوعات الأفلام فتناولت قصص الزعماء مثل فيــلم « مصطفى كامل » لأحمد بدرخان الذى يعتبر أول فيلم وطنى يحكى قصة الزعيم مصطفى كامل . كما أن فيلم « الله معنـــا » الذى كتب احسان عبد القدوس قصته يعالج موضوع ثورة ٢٣ يوليو ، وذلك بعد قيام الثورة بعامين . والفيلم تاريخ للثورة ، باعتبارها الحدث الكبير فى حياة المصريين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

ومن الافلام التى تنقد عهد ما قبل الثورة ، وتبرزه فى صورة واضحة ، ظلم وعدوان الامراء واستغلال الفلاحين والأراضى ، واحتكار الأســواق وكفاح الطبقة العاملة ضد الاقطاع والمستغلين ما يلى :

صراع فى الوادى ، ارضنا الخضراء ، الفتـــوة ، الخرساء .

ومن الأفلام الكوميدية مسلسلات البطل الكوميدى المعروف اسماعيل يس مثـــل :

اسماعيل يس فى الجيش ١٩٥٥
اسماعيل يس فى البلويس ١٩٥٦
اسماعيل يس فى الأسطول ١٩٥٧

اخراج فطين عبد الوهـــاب

ومن الأفلام الدراميـــة :

لن ابكى ابدا ، طـــريق الأمل : بين الاطـــلال ، المراة المجهولة ، بائعة الخبز ، عائشـــة ، اين عمرى ، شـــبا بامراة ، رسالة الى الله ، زينب ، حياة أو موت ، الحرمان ، دعـــاء الكروان ، حسن ونعيمة . .

وابرز الأفلام فى هذه المرحلة ما ياتى :

صراع فى الوادى ، درب المهابيل ، موعد مع الحياة ، قطار الليـــل ، احنـــا التلامذة ، قيس وليـــلى ، أقوى من الحب ، الحياة الحب ، بنت الاكابر ، هذا هو الحب ، نســـاء فى حياتى ، الطريق المسدود ، المفتش العـــام ، الوسادة الخالية ، عاشق الروح ، آثار على الرمال ، كدت أهدم بيتى ، دهب ، رسالة غرام ، حب فى الظلام ، وفـــاء ، صراع فى النيـــل ، موعد مع السعادة ، شاطىء الذكريات الوحش ، بداية ونهاية ، مع الذكريات ، السفيرة عزيزة ، طريق الدموع .

تلك هى صورة سريعة عن بعض الأفلام التى كانت من آثار ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وكلها أفلام تعبر عن الواقع الاجتماعى من خلال رؤية جديدة ، تفتح آفاقا أمام المجتمع خلال تطوره الاجتماعى .

البناء الاقتصادى للسينما

كان قطاع السينما يعانى من أزمة الانتاج خلال الفترة التى سبقت ظهور الثورة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، فوضعت خطة تجعل للسينما المصرية نظامها الاقتصادى السليم ، فأنشأت مؤسسة عامة للسينما بدأت أولا فى شكل مؤسسة دعم السينما ، وكان من أهم أغراضها الارتفاع بالمستوى الفنى والمهنى ، وتشجيع عرض الأفلام المصرية داخل البلاد وخارجها عن طريق أسابيع الأفلام والمهرجانات السينمائية الدولية .

ومن أبرز ما قامت به مؤسسة دعم السينما هو اقراض المشتغلين بالانتاج السينمائى وضمانهم لدى دور الائتمان لكى تمكنهم من توجيه إنتاجهم بما يتمشى مع السياسة التخطيطية للدولة .

وبصدور قوانين يوليو الاشتراكية ١٩٦١ بدأت الثورة تنظر جديا للانتاج السينمائى فرأت ضرورة توجيه تحقيقا لمصلحة الجماهير ، فقام القطاع العام فى الحقل السينمائى فى يناير عام ١٩٦٣ ممثلا فى المؤسسة المصرية العامة للسينما والاذاعة والتليفزيون . ومن ثم بدأت مرحلة جديدة فى رعاية الدولة للسينما فأنشئت الشركات السينمائية التالية :

ـ الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى .
ـ الشركة المصرية العامة للانتاج السينمائى العالمى .
ـ الشركة العامة لتوزيع وعرض الأفلام السينمائية .
ـ الشركة العامة لاستوديوهات السينما .
ـ الشركة العامة لدور السينما .
ـ شركة القـــاهرة للسينما .

ومن أبرز علامات هذه المرحلة :

اولا : انشاء وزارة الثقافة والأرشاد القومى ومصلحة الفنون ثم مؤسسة دعم السينما ، وأخيرا المؤسسة المصرية العامة للسينما .

ثانيا : أفتتاح المعهد العالى للسينما فى ٢٤ أكتوبر ١٩٥٩ .

ثالثا : التعاون بين السينمائيين ورجال الفكر والكتاب المعروفين مثل : طه حسين ، وتوفيق الحكيم ، ويوسف السباعى ، وأحسان عبد القدوس ، ونجيب محفوظ ، وأمين يوسف غراب ، وعبد الحليم عبد الله وغيرهم .

رابعا : بدأ تتظهر ألوان جديدة فى موضوعات الأفلام مثل الدراما الاجتماعية والواقعية والنفسية ، والاجتماعية ،والكوميديا الأخلاقية ، والأفلام البوليسية .

وكانت أهم هذه الأفلام التى تعبر عن هذه الاتجاهات :

ريا وسكينة : أخراج صلاح أبو سيف ٥٣ ـ نموذج للواقعية .

باب الحديد : أخراج يوسف شاهين ٥٨ ـ نموذج للافلام النفسية .

صراع الأبطال : أخراج توفيق صالح ٦٢ ـ نموذج للواقعية الجديدة .

اللص والكلاب : أخراج كمال الشيخ ٦٢ ـ نموذج للافلام البوليسية .

خامسا : ادخلت السينما المصرية المستحدثات الفنيـــة فى الانتاج السينمائى فظهرت أفلام السينما سكوب والأفلام ذات الألوان الطبيعية مثل : رد قلبى أخراج عز الدين ذو الفقار ، الناصر صلاح الدين أخراج يوسف شـــاهين .

سادسا : ظهور طلائع جديدة من المخرجين مثل : عاطف ســـالم ، حسام الدين مصطفى حلمى حليم ، السيد بدير ، سعد عرفه ، حسين حلمى المهندس، طلبة رضوان ، كمال عطية .

وامتد أثر الثورة على السينما خلال هذه المرحلة على طبيعة الأفلام المنتجة فرأينا الأفلام التى تستوحى موضوعات من الأحداث التاريخية ، المعاصرة مثل : يسقط الاستعمار (أخراج حسين صدقى) كيلو ٩٩ (أخراج ابراهيم حلمى) فى بيتنا رجل (أخراج بركات) أرض السلام (أخراج كمال الشيخ) بور سعيد (أخراج عز الدين ذو الفقار) حب من نار (أخراج حسن الامام) الله معنـــا (أخراج احمد بدرخان) جميلة (أخراج يوسف شـــاهين) .

وفى عام ١٩٦٩ ادمجت الشركات السينمائية واصبحت مؤسسة واحدة ، الى أن صدر قرار فى عام ١٩٧١ بتحويل المؤسسة الى هيئة عامة بعد ضم المسرح والموسيقى اليها فأصبحت تعرف باسم « هيئة السينما والمسرح والموسيقى » . وتهدف الهيئة — فى وضعها الجديد — الى المشاركة فى التوجيه وتنفيذ مسئوليات وزارة الثقافة والاعلام فى مجالات السينما عن طريق الأهداف التالية :

١ — الارتفاع بمستوى الانتاج بتقديم النماذج الرفيعة .

٢ — تقديم التجارب الطليعية والعمل على تطويرها وربطها بالتطور العالمى .

٣ — تشجيع المواهب والقدرات المبدعة من الشباب .

٤ — تنشيط الانتاج الفنى وتسويقه .

٥ — معاونة وتشجيع القطاع الخاص .

ذلك هو البناء الاقتصادى للسينما المصرية .

البناء الثقافى للسينما المصرية

وفى سنة ١٩٦٠ تكونت فى القاهرة جمعية ثقافية سينمائية تحمل اسم (جمعية الفيلم)، وكانت النواة الأولى لهذه الجمعية تكونت أثناء ندوة الفيلم المختار التى انشأتها مصلحة الفنون على يد يحيى حقى وفريد المزاوى ، وتنحصر اغراض الجمعية فى تنظيم محاضرات عن الفن السينمائى ، وعمل افلام سينمائية للهواة بدون أغراض تجارية ، وقد بدأت الجمعية مزاولة نشاطها مرة كل أسبوع ابتداء من ١٦ مايو عام ١٩٦١ ، وذلك فى قاعة الشعب بدار مطابع الشعب بالقصر العينى ، ثم انتقل نشاط الجمعية فى ٣٠ مارس ١٩٦٣ الى قاعة السينما بمتحف العلوم بباب اللوق ، ويبلغ أعضاء الجمعية حتى الآن حوالى ٣٠٠ عضو .

فى مراحل تطور السينما المصرية باعتبارها بناءا ثقافيا انشئت وزارة الثقافة والارشاد القومى عام ١٩٥٣ ، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب .

وتأسست مصلحة الفنون للاهتمام بشئون السينما والسينمائيين . فى ٢ اغسطس ١٩٥٦ ، تكونت ندوة الفيلم المختار لمناقشة الأفلام والتعريف بها وكان يشرف عليها : فريد المزارى وافتتح معهد السينما فى ٢٤ أكتوبر ١٩٥٩ لدراسة فنون السينما من أخراج وتصوير وديكور ومونتاج وصوت .. الخ . على أسس من الدراسة الأكاديمية . وتولى الأشراف على المعهد : المخرج محمد كريم .

ثم تكونت جمعية الفيلم اول جمعية للهواة لنشر الوعى السينمائى وذلك فى مايو ١٩٦١ .

كذلك انشىء معهد السيناريو عام ١٩٦٣ ، لأعداد جيل من كتاب السيناريو للنهوض بمستوى الأفلام .

وبدأ التعاون بين السينمائيين ورجال الفكر والكتاب المعروفين مثل : طه حسين ، توفيق الحكيم ، يوسف السباعى ، احسان عبد القدوس ، نجيب محفوظ ابراهيم الوردانى أمين يوسف غراب .

وفى مرحلة الستينات ظهرت بداية الفيلم السياسى والاجتماعى :

فقدم لنا « حسام الدين مصطفى » .. جريمة فى الحى الهادى .. قصة عبد المنصف محمود : عن العصابة الصهيونية التى قتلت الوزير البريطانى « اللورد موين » نتيجة صداقته للعرب وعدائه للصهيونية .

فيلم « الزوجة الثانية » قصة رشدى صالح ـ أخراج صلاح أبو سيف . نموذج عن الحياة الريفية ، وقد أبرز فيه « صلاح أبو سيف » حياة الفلاح بواقعية شديدة ، وأسلوب ساخر عن حكاية الزوجة الأولى والثـانية فى الريف المصرى .

بيت الطالبات : اخراج أحمد ضياء الدين ، قصة فوزية مهران ، عن معايشة حقيقية لحياة طالبات الجامعة .

وأخرج « حسين كمال » ـ البوسطجي ـ قصة « يحيى حقى » وظهرت « سهير المرشدى » فى لقطة صغيرة ، من اعظم مشاهد الفيلم وتركت أثرا كبير لدى الجمهور ، وكانت بداية « سهير المرشدى » فى السينما . فيلم « المتمردون » قصة صلاح حافظ ، اخراج توفيق صالح :

يتصدى الفيلم بأيمان جاد الى مشاكل الجماهير الحقيقية ، وكفاحها ومرارتها مع الواقع الاجتماعى . وهو من انتاج القطاع العام .

◀ فريد شوقى ونورا فى فيلم « ومضى قطار العمر » اخراج عاطف سالم



▲ محمود مرسى تفوق فى فيلم (شىء من الخوف)

▼ زكى رستم الذى ابدع فى فيلم « الحرام »

يتصدى الفيلم بأيمان جاد الى مشاكل الجماهير الحقيقية ، وكفاحها ومرارتها مع الواقع الاجتماعي . وهو من انتاج القطاع العام .

والملاحظ أن القطاع العام فى مرحلة الستينات ، قدما أفلاما اجتماعية وسياسية رائدة :

● القضية ٦٨ ، قصة لطفى الخولى — اخراج صلاح أبو سيف ، يعالج الفيلم قضية التشكيل السياسى فى بلادنا ومطالبته بالتغيير .

● أرض النفاق ، قصة يوسف السباعى — أعدها للسينما سعد الدين وهبة اخراج فطين عبد الوهاب ، فيلم كوميدى يحمل نقدا سياسيا ساخرا .

● الرجل الذى فقد ظله ، قصة فتحى غانم ، اخراج كمال الشيخ ، عن صراع الأحزاب فى الأربعينات .

● قنديل أم هاشم ، قصة يحيى حقى ، اخراج كمال عطية ، عن العادات والتقاليد الشعبية المتوارثة .

● شىء من الخوف ، قصة ثروت أباظة ، اخراج حسين كمال ، يصور الفيلم الخوف والقلق والتسلط فى الريف المصرى .

● يوميات نائب فى الأرياف ، قصة توفيق الحكيم ، اخراج توفيق صالح ، يروى فيه « توفيق الحكيم » ذكريات الشباب التى قضاها فى الأرياف، فى تحقيق القضايا ، حيث نرى الصراع بين سلطة ادارة ممثلة فى مأمور المركز ، وسلطة القانون ممثلة فى القاضي ، ثم جماهير الفلاحين الحائرة بين القضاء وقوانينه الجامدة ، ورجال السلطة وجبروتها .

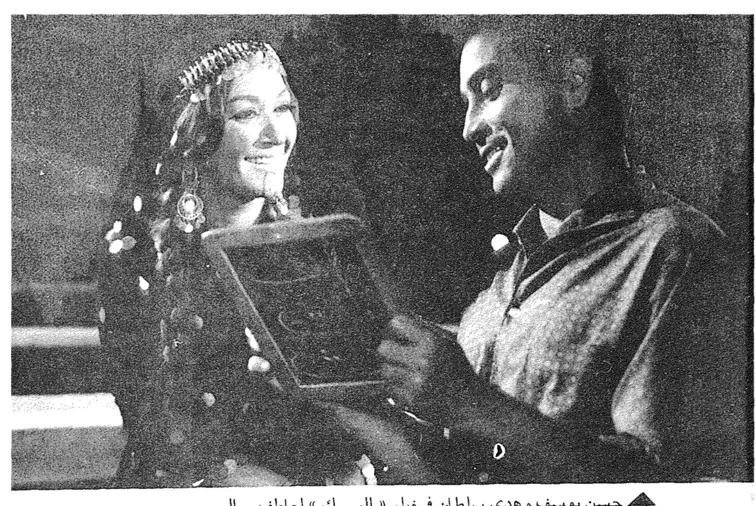
ورغم أن الفيلم تكلف حوالى ٧٠ ألف جنيه الا انه لم يحقق الا ١٨١٨ جنيه فى أسبوعين بسينما ريفولى بالقاهرة .

وظهر فى الفيلم لأول مرة الممثل المسرحى « احمد عبد الحليم » فى دور النائب توفيق الحكيم ، كما ظهرت معه فى دور « ريم » راقصة البالية « راوية عاشور » .

وفى هذه المرحلة ، شهدت السينما المصرية هبوطا فاحشا للمخرج توفيق صالح ، حينما أخرج فيلم « السيد البلطى » قصة الصحفى « مرسى صالح » والذى تكلف ما يقرب من ٥٠ ألف جنيه ، وأستمر عرضه أسبوعا واحدا فقط وحقق ايرادا قدره ٧٩٥ جنيه فقط .

لقد أراد المخرج أن يجعل من « السيد البلطى » أسطورة ، ويجعل الفيلم فوق ارادة الجماهير . . ففشلت الأسطورة . . وسقط الفيلم .

ثم بدأ الفيلم السياسى بصورة مكثفة جريئة لا يستطيع معه الفرد أن يعبر عن حريته ، فجاء المخرج « كمال الشيخ » وكاتب السيناريو « ممدوح الليثى » ليجسدا شخصيات « نجيب محفوظ » فى « ميرامار » حيث تقلع كل شخصية فى رحلة توقف أبانها قد تقصر وقد تطول بحيث تستوعب العمر فى بنسيون ميرامار ، الذى يعرض فيه « كمال الشيخ » الماضى بكل تراثه المدمر الثقيل ، بكل قيوده ومعوقاته وأوزاره التى تتحكم فيه ، وتحد من



▲ حسن يوسف وهدى سلطان فى فيلم « السيرك » لعاطف سالم .

▼ ماجدة الخطيب وشكرى سرحان فى « زائر الفجر »

قدرته على الحركة ، وهو تجسيد لماضى تحكم فيه الاستعمار فى تحالف مع الاحتكار الأجنبى والاقطاع المصرى .

ومما هو جدير بالذكر أن الفيلم قد منع من العرض ، ولولا تدخل بعض الشخصيات السياسية التى شاهدت الفيلم ، فصرحت به ، حيث « يعرى » الانتهازية السياسية فى هذه المرحلة .

ويأتى فى قائمة الفيلم السياسى الاجتماعى ، فيلم «عبد الرحمن الخميسى» « عائلات محترمة » الذى يسخر من الاشتراكية ، وفيه يبرز التناقض والصراع الطبقى فى المجتمع المصرى .

ان « الخميسى » فى الفيلم يصور مجتمع العاملات ، بكل صوره وألوانه ويتعرض من خلاله لأزمة المثقفين فى بلادنا .

وبأسلوب « أحمد بدرخان » الرومانسى ، أخرج قصة «يوسف السباعى» « نادية » الذى مثلت فيه « سعاد حسنى » وأحمد مظهر .

وتناولت أفلام الستينات أفلام « سيكلوجية » أهمها فيلم «كمال الشيخ» بئر الحرمان ، الذى كتب قصته « احسان عبد القدوس » سيناريو « يوسف فرنسيس » يروى فيه ما يدور فى العقل الباطن من صور قبيحة وصراع الانسان مع نفسه ، والرغبات المكبوته فى الشخصية التى أدتها « سعاد حسنى » بمقدرة فائقة .

ولعل أهم علامة فى مرحلة الستينات — ان لم تكن فى تاريخ السينما — انتاج صوت الحب فيلم « أبى فوق الشجرة » الذى حقق ايرادا قدره ٨٨ الف جنيه فى القاهرة وحدها ، ودور عرض واحدة — سينما ديانا — على مدى ٣٥ أسبوعا . وهو رقم قياسى فى هذه المرحلة .

الفيلم قصة احسان عبد القدوس سيناريو سعد الدين وهبه ويوسف فرنسيس ، اخراج حسين كمال بطولة عبد الحليم حافظ ونادية لطفى .

(سينما السبعينات ١٩٧٠ — ١٩٧٧) :

تميزت السينما المصرية فى مرحلة السبعينات بأفلام أغلبها ذات طابع اجتماعى وسياسى وكوميدى وميلودراما ودينى .

ولعل أبرز ملامح هذه المرحلة :

أخرج يوسف شاهين قصة « عبد الرحمن الشرقاوى » الأرض سيناريو وحوار : حسن فؤاد . وهو انتاج القطاع العام .

يروى الفيلم حياة الفلاح المصرى ، كأحد الكائنات التى تمضى مع الحياة مثلته بالحياة : تحكم وتتعذب ، وتعرف المتاع واليأس ، والهوى والدموع والضحكات ، والأمل الغامض ، تضع المستقبل فى اصرار حزين .. فنحن فى مصر لا نكاد نعرف قصة كاملة لانسان ، وقصة الانسان فى مصر تظهر فجأة ، وتمضى فاتره رتيبه يخالجها الاحتدام والغليان لبعض الوقت ، ثم تهدأ وتفيض شيئا فشيئا ، كمياه منسابه على الرمال .

▲ صاحب الانماط المتميزة « عادل أدهم » بين نور الشريف وميرفت امين .

◀ ناهد شريف .. التى تمثل أدوار «الأغراء» وأحتلت « عرش » هند رستم .

هكذا كانت حياة « وصيفة » بطلة قصة الأرض ، والتى مثلتها وظهرت على الشاشة لأول مرة « نجوى ابراهيم » مع محمود المليجى وعزت العلايلى، يحيى شاهين ، حمدى أحمد ، صلاح السعدنى وعلى الشريف ، الذى ظهر لأول مرة .

(تكلف الفيلم ٧٥ الف جنيه وحقق ١٦ الف جنيه فى ٧ أسابيع فى القاهرة)

ويعتبر فيلم « غروب وشروق » قصة جمال حماد ــ اخراج كمال الشيخ : من الأفلام السياسية البارزة خلال هذه الفترة ، تجرى أحداث الفيلم فى الخمسينات مع بداية حريق القاهرة المشهور فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، حيث يتحكم البوليس السياسى فى مصائر الجماهير ، ويقف ضد أى تيار وطنى ، كأداه للارهاب وحماية النظام الملكى الفاسد .

ولمع نجم « محمود ياسين » كممثل وفتى أول فى فيلم « نحن لا نزرع الشوك » انتاج رمسيس نجيب ــ قصة يوسف السباعى (عرض الفيلم بسينما ديانا فى ٢٣ مارس سنة ١٩٧٠) .

ويعتبر هذا الفيلم بداية ظهور « محمود ياسين » كنجم شباك ، وممثل متمكن (سبق ظهوره فى فيلم حكاية بلدنا اخراج حلمى حليم) .

وفيلم نحن لا نزرع الشوك ، أول فيلم ميلو دراما لحسين كمال .

وقدم « سعد الدين وهبــة » قصته « سوق الحريم » الذى اخرجه للسينما مخرج التليفزيون « يوسف مرزوق » تمثيل : سميحة أيوب وصلاح ذو الفقار ، مريم فخر الدين عبد المنعم ابراهيم .

يصور فيها نماذج تفيض بالحياة والصدق . . الانسان بين الحلم والواقع، فى صراع من أجل أغرب أنواع الرزق وفى أغرب أسواقه ، تروى أحداث الفيلم هذا الصراع .

والفيلم كوميدى عن الزوجات الوارثات ، يبين معانى جديدة مبتكرة ، عن حياة هؤلاء الوارثات ، فيلم جديد ، لموضوع قديم منذ أيام المماليك وبيع الجوارى الحسناوات ، وكأن سعد الدين وهبة ، يعيد الى ذاكرتنا ما قرأناه فى التاريخ ، وما شاهدناه من أفلام تحكى قصص الجوارى وعصر الحريم .

وبرزت فى هذه المرحلة قصة الدكتور طه حسين « الحب الضائع » بالرغم من أنها « حدوتة » مستهلكة لا تفى بحاجة المتفرج فى السبعينات ، الا أن الثنائى « يوسف جوهر وبركات » استطاعا أن يجعلا « الحدوتة » التقليدية شيئا جديدا ،يسعد ابناء السبعينات .

وأخرج « أنور الشناوى » « السراب » قصة نجيب محفوظ ، تمثيل ماجدة ، نور الشريف ، تحية كاريوكا .

نجح أنور الشناوى فى أول افلامه السينمائية ــ بعد سنوات طويلة كمساعد مخرج ــ فى تجسيد افكار نجيب محفوظ الذى كان يكشف دوما أن انسان البرجوازية الصغيرة هو النمط الانسانى الصــالح لتمثيل مستويات المجتمع البشرى ، متدرجا من مقهى صغير بزقاق مجهول الى العالم أجمع ، فهو يرى أن مأساة البرجوازية المصرية الصغيرة يؤهلها لأن تمثل مأساة مصر كلها .

وقدم القطاع العام الفيلم الدينى « فجر الاسلام » قصة عبد الحميد جودة السحار ، تمثيل : سميحة أيوب ، نجوى ابراهيم ، محمود مرسى ، عبد الرحمن على ، اخراج صلاح أبو سيف .

وقصة الفيلم لا تخضع فى جوهرها لسرد عادى ، بل هى مجموعة من روافد الصراعات الصغيرة التى تنمو بشكل تصاعدى ، حتى تتحول فى النهاية الى صراع جوهرى بين القديم والجديد ، بين الشر والخير ، بين مجتمع ينهار ، ومجتمع يصعد ، بين علاقات عبودية تحتضر وعلاقات تحكمها قيم المجتمع الاسلامى .. آخذة فى النمو .. وعن طريق هذه الصراعات ، تسلل الافكار ، والرؤى التى تكمن فى الدعوة المحمدية .

ان احداث الفيلم تجرى قبيل ظهور الاسلام ، واثناء بداية انتصار الدعوة نفسها ، وينقل الفيلم للمشاهد معان كبيرة : منها كيف جاء الاسلام للمجتمع ، وماذا جاء به الدين الجديد وكيف ظهر الاسلام كضرورة اجتماعية ومادية وفكرية .

وأخرج « يوسف شاهين » فيلم « الأختيار » الذى يعتبر جديدا على السينما المصرية ، فهو من الافلام التى تحمل فكر ، وتمثل فلسفة ، ووجهة نظر .

أنه يصور ما فى نفوس الشبا بمن حيث القلق والتوتر والحيرة .. بين الأحجام والاقبال .. والرفض والقبول .. من خلال علاقات حب .. عمل .. صراع .. من خلال تنازع القيم المعتقدات والمبادىء ، ومن خلال مواقف حادة ، يصبح الانسان فيها أمام أمر واقع : الاختيار .

والفيلم بطولة : سعاد حسنى وعزت العلايلى ، محمود المليجى ، هدى سلطان سيف الدين عبد الرحمن ، يوسف وهبى ، ميمى شكيب .

وفى هذه الرحلة ، قدم « خليل شوقى » فيلمه الواقعى « لعبة كل يوم » عن قصة « أحمد لطفى » وتمثيل : نبيلة عبيد ، عزت العلايلى ، عبد المنعم ابراهيم ، تحية كاريوكا .

وقد اعتمد « خليل شوقى » فى فيلمه على الشخصيات ، لا على الأحداث ، ولاتعنيه وحدة الزمان والمكان .

واخرج كمال الشيخ قصة « احسان عبد القدوس » شىء فى صدرى .. التى تصور الاحتكاريين والاستغلاليين قبل الثورة ، وعلى امتداد اكثر من ربع قرن كيف كانت تحكم مصر .

وفيلم « على من نطلق الرصاص » ١٩٧٥ الذى يعتبر من أهم أفلام السبعينات .

ولعل أهم الاحداث السينما فى مرحلة السبعينات عودة « فاتن حمامة » الى التمثيل — بعد غياب أربعة سنوات فى الخارج — فقامت ببطولة أول أفلامها « الخيط الرفيع » الذى أخرجه بركات ، ومثلته أمام : محمود ياسين وعماد حمدى وصلاح نظمى وكريمة الشريف . عن قصة « احسان عبد القدوس » .

عرض الفيلم بسينما كايرو بالاس ورمسيس فى ١٩٧١/٩/١٣ وحقق ٢٧٨٠٥ فى ١٠ أسابيع .

ثم جاء فيلمها الثانى «امبراطورية م» قصة احسان عبد القدوس اخراج حسين كمال . وفيلمها الثالث « أريد حلا » قصة حسن شاه وأخراج سعيد مرزوق .

اذا كان « حلمى رفلة » قد اتجه الى الأفلام الموسيقية الغنائية الاستعراضية الكوميدية .. التى بدأ يخرجها فى الاربعينات وفى مقدمتها « العقل فى أجازة » لمحمد فوزى ، وقدم فيه «شادية» لأول مرة عام ١٩٤٧ . ثم فى الخمسينات قدم « ابن للايجار » لمحمد فوزى أيضا مع ليلى فوزى . وحققت هذه الأفلام نجاحا جماهيريا وفنيا طوال هذه المدة ، وكانت احدى ملامح هذه الفترة من تاريخ السينما المصرية .

وعند عام ١٩٧١ فأخرج فيلم « ابنتى العزيزة » بطولة نجاة ورشدى اباظة ، ليؤكد من جديد تخصصه وتفوقه فى هذا اللون من الأفلام .

ويكاد « حلمى رفلة » يلتزم بنفس اسلوبه فى افلامه السابقة ، والتى اصبحت جزءا من شخصيته الفنية التى تكونت خلال خمسين عاما ، وان تطورت ونضجت كثيرا .

وفى موسم ١٩٧٢ / ٧٣ قدم فيلم « نساء الليل » بطولة ناهد شريف ، كمال الشناوى .

حقق ٢٨١٨٣ فى ٩ أسابيع .

وأخرج « نيازى مصطفى » فيلم « بلا رحمة » وهو يعالج قطاع عريض من الشباب المنحرف ، بعد أن قدم فيلمه الاستعراضى « صغيرة على الحب » بطولة سعاد حسنى .

بينما قدم « ابراهيم عمارة » آخر افلامه « مدرستى الحسناء » بطولة هند رستم وحسين فهمى ، واعتمد فيه على الفيلم الامريكى « الى سيدى مع الحب » لسيدنى بواتييه .

واخرج « احمد ضياء الدين » فيلم « ثم تشرق الشمس » فقدم بجراة نادرة « سهير رمزى » فى بطولة مطلقة كنجمة اغراء موهوبة راسخة . واخرج آخر افلامه « لقاء هناك » قصة ثروت اباظة فى يناير ١٩٧٦ .

وظهرت فى هذه المرحلة ، بشائر السينما الجديدة :

١ــ سعيد مرزوق : أخرج « زوجتى والكلب » تمثيل سعاد حسنى ومحمود مرسى وقد أخذ سعيد فكرة فيلمه من « عطيل » بطل مسرحية شكسبير الشهيرة ، والفيلم كله يدور حول شكوك زوج فى زوجته ، تتحول الى جحيم يحطم حياته . وكذلك اخرج « الخوف » مع سعاد حسنى ايضا ونور الشريف .

٢ ــ على عبد الخالق : اخرج « اغنية على الممر » من مسرحية على سالم ، تجرى أحداث الفيلم يوم ٧ يونيو ١٩٦٧ ، أثناء العدوان الاسرائيلى على بلادنا فى حرب يونيو ١٩٦٧ ، تمثيل محمود ياسين ، محمود مرسى ، صلاح قابيل ، صلاح السعدنى ، هالة فاخر .

٣ ــ محمد راضى : اخــرج « الحاجــز » بطــولة نادية لطفى . نور الشريف .يحيى شاهين .

حقق « راضى » فى هذا الفيلم درسا دقيقا لبعض مشاكل المجتمع الشرقى ، وقد عالج الموضوع بكثير من الحذر ، مما جعله يتحاشى الوقوع فى الميلودراما التقليدية ، وبهذا الاسلوب تمكن من الاحتفاظ بالطابع الطليعى لفيلمه .

٤ ــ محمد عبد العزيز : اخرج أول أفلامه « امراة من القاهرة » بطولة ماجدة الخطيب . سمير صبرى ــ وهو فيلم اعتمد على الحدوتة .. ولم يكن أسلوب « محمد عبد العزيز » كمخرج كوميدى قد نضج بعد .

٥ ــ أشرف فهمى : فيلم « واحد فى المليون » بطولة نبيلة عبيد ، امين الهنيدى . ولم يكن على مستوى فنى مقبول . وأن تفوق فى فيلمه « ليل وقضبان » بطولة سميرة أحمد ومحمود ياسين ومحمود مرسى وتوفيق الدقن .

٦ ــ يحيى العلمى : المراة التى غلبت الشيطان .. وظهرت فيه « نعمت مختار » كممثلة سينمائية وأدت دورها بتفوق .. وبشر هذا الفيلم بمخرج جيد وان خانه التوفيق فى فيلمه الأخير « ملك التاكس » ١٩٧٦ وهو فيلم كوميدى لم يكن على المستوى الفنى .

٧ ــ مدحت بكير : اخرج فيلم « دعوة للحياة » بطولة ميرفت أمين وصلاح ذو الفقار وهو فيلم جيد ــ وان لم يظهر للمخرج أى عمل جديد بعد ذلك .

٨ ــ يوسف فرنسيس : الفنان التشكيلى .. اخرج أول افلامه : « زهور برية » بطولة نادية لطفى وحسين فهمى ــ وهو فيلم جيدا أعتمد فيه على حسة الفنى المتمز .

٩ ــ محمد بسيونى : اخرج « الرجل الآخر » وهو فيلم له كل ميزات الفيلم الناجح فنيا وان لم يتحقق ذلك على المستوى التجارى . والفيلم بطولة : شمس البارودى وصلاح ذو الفقار .

١٠ ــ على بدرخان : اخــرج فيلم « الحب الذى كان » بطــولة سعاد حسنى ومحمود ياسين واعتمد فيه على القوالب التقليدية .

١١ ـــ نادر جلال : قدم فيلم « بدور » تمثيل نجلاء فتحى ومحمود ياسين . واهتم به بالشكل الفنى التقليدى .

١٢ ـــ غالب شعت : أخرج فيلم « الظلال فى الجانب الآخر » تناول فيه القضية الفلسطينية بأسلوب فنى جديد وان كان غامضا .

وتميزت هذه المرحلة بعودة « سميرة أحمد » الى الشاشة الكبيرة بعد غياب طويل مع مسلسلات التليفزيون فى الدول العربية . وشاهدناها فى فيلم « حسن الامام » بنت بديعة ـــ من خلال ميلودراما عنيفة مليئة بالفواجع، والدموع والرقص .. وقد أدت « سميرة » دور بنت الليل بتفهم كامل ..

بينما أكدت تفوقها فى تقدم ملحوظة فى شخصية « الشيماء اخت الرسول » لحسام الدين مصطفى .. فى هذا الدور روحانية وايمان .

وعاد السيد زيادة « ـــ المخرج الذى بدأ فى الثلاثينات كمؤلف ومساعد مخرج فى أفلام بدر لاما .. فاخرج فيلم « البيوت اسرار » الذى يتناول احدى القضايا الاجتماعية ، وهى مشكلة « القمار » وآثره على الاسرة المصرية .

ثم عاد واخرج فيلم « مراهقة من الأرياف » بطولة شمس البارودى وحسن يوسف (عرض بسينما كايرو بالاس فى ١٠ مايو ١٩٧٦) .

وقدم « حسن رمزى » نوعيات الأربعينات التى حققتايرادات كبيرة فى تاريخ السينما : العاطفة والجسد ـــ بطولة نجلاء فتحى ومحمود ياسين ، وامرأتان ـــ عام ١٩٧٥ ـــ والرداء الابيض ١٩٧٥ .

والجديد فى هذه المرحلة تحول الممثل « حسن يوسف » الى الاخراج ، فقدم فيلم « ولد وبنت والشيطان »مع نجلاء فتحى وأخرج فيلم لجبان والحب عام ١٩٧٥ .

واخرج « حسن الامام » اكبر فيلم استعراضى غنائى « خلى بالك من زوزو » ، حقق أكبر الايرادات ومدة العرض فى وقت واحد ، واستمر عرضه عام كامل ..

وفيه قدمت « سعاد حسنى » احسن أدوارها : تمثيلا وغناءا ورقصا ، كما لمع اسم « حسين فهمى » فى شخصية « الواد التقيل » .

وانتجت ماجدة فيلم « انف وثلاث عيون » بطولتها مع نجلاء فتحى وميرفت أمين ، واخراج حسين كمال ، قصة احسان عبد القدوس . وهو من أهم أفلام موسم ١٩٧٢ كما قدمت فيلم « النداهه » عام ١٩٧٥ ، عن قصة د . يوسف أدريس اخراج حسين كمال .

وعاد « صلاح ابو سيف » بانتاجه لفيلم « حمام الملاطيلى » قصة اسماعيل ولى الدين .. (حقق الفيلم ٢٥ الف جنيه فى ١١ أسبوع) .

وفيه يعالج صلاح أبو سيف الجنس بواقعيته المتميزة ، وفساد المجتمع الاخلاقى والسياسى والادارى ..

وفى موسم ١٩٧٥ ، أخرج فيلم « الكداب » قصة صالح مرسى ، تمثيل محمود ياسين مديحة كامل وميرفت أمين وشويكار وجميل راتب . والفيلم صورة من أفلام النقد الاجتماعى من خلال الفساد فى اجهزة القطاع العام .

▲ محمود مرسى فى شخصية جديدة

▼ « خلى بالك من زوزو » .. حقق أكبر الايرادات سعاد حسنى وحسين فهمى

وقدم حسام الدين مصطفى أول افلامه السياسية « الشحات » قصة نجيب محفوظ بطولة نيللى ، شويكار ، محمود مرسى ، أحمد مظهر — من خلال خلية سياسية مكونة من بعض الشباب الثائر على النظام الفاسد فى مصر قبل الثورة .

والفيلم الاجتماعى « الضحايا » — عام ١٩٧٥ ، الذى برزت فيه « حياة قنديل » وبوسى مع نور الشريف .

واخرج عاطف سالم :

● السلم الخلفى — عام ١٩٧٣ — قصة كامل حفناوى — بطولة نور الشريف ، حسن يوسف ميرفت أمين ، يقدم فيه قضية الشباب فى المجتمع .

● أين عقلى — عام ١٩٧٤ — قصة احسان عبد القدوس . بطولة سعاد حسنى ومحمود ياسين ورشدى أباظة .

● الحفيد — عام ١٩٧٥ — قصة عبد الحميد جودة السحار ، الذى ظهر فيه لأول مرة النجم « محمود عبد العزيز » مع منى جبر ونور الشريف وميرفت أمين .

● مضى قطار العمر — عام ١٩٧٥ — قصة فريد شوقى ، الذى عاد أكثر تألقا ونجح الفيلم نجاحا فنيا وجماهيريا باهرا (حقق ٤٣٥٨٣ جنيه فى ١٧ أسبوع) .

واذا كان المخرج « على رضا » قد تخصص فى الأفلام الاستعراضية ، فيلم « اجازة نص السنة » الذى حقق اكبر الايرادات ، بينما فى فيلمه الثانى « البنات لازم تتجوز » لم ينل النجاح الذى كان يرجى له . وقدم فيه لأول مرة المطرب أحمد السنباطى .

وفى عام ١٩٧٥ — أخرج فيلمه الثالث « يارب توبة » — ولم يكن فيلما استعراضيا ، بل فيلم ميلودراما عن مسرحية أولاد الفقراء أعدها للسينما وكتب حوارها السيناريست محمد عثمان ، وأنتجه تاكفور انطونيان .

يصور الفيلم المجتمع الاقطاعى فى مصر خلال الأربعينات ، والصراع بين الباشوات حكام الأرض والحياة والفلاحين اصحاب الأرض والحياة .

(حقق الفيلم ٤٧٣٥٣ جنيه فى ١٧ اسبوع) والفيلم بطـولة سهير المرشدى رشدى أباظة ، نور الشريف ، حسين فهمى .

وبينما أخرج « على بدرخان » أول افلامه — الحب الذى كان — عام ١٩٧٣ وكان فيلما تقليديا ، لم يقدم فيه أى جديد . نراه علم ١٩٧٦ ، تقفز فى طفرة واحدة — فى فيلمه « الكرنك » كمخرج كبير بفيلمه الذى أحدث ضجة كبرى لم ينالها أى فيلم منذ بداية صناعة السينما فى العشرينات حتى اليوم ، والفيلم قصة نجيب محفوظ ،وسيناريو وحوار وانتاج ممدوح الليثى ، ويصور الفيلم قصة المخابرات المصرية وتسلطها على مقدرات الناس والحياة. والفيلم بطولة سعاد حسنى .. ونور الشريف .. الذى ادى دور من أخلد أدواره فى السينما ، كذلك كمال الشناوى ، الذى قام بدور رئيس المخابرات . فكان دوره تجسيدا حيا لرمز السلطة والطغيان .

وظهرت المطربة وردة فى فيلم « حكايتى مع الزمان » عام ١٩٧٤ مع رشدى اباظة وسمير صبرى ويوسف وهبى اخـراج حسن الامام (حقق ايراد ٨٥ الف جنيه فى ٣٠ أسبوع) .

وأخرج حسام الدين مصطفى ، قصة د . يوسف أدريس « قاع المدينة » تمثيل نادية لطفى محمود ياسين .

لقد نجح حسام فى التعبير عن أزمة الجنس عند القاضى من خـلال تناقضات المجتمع ، مجتمع القمة ومجتمع القاع ، أو قمة المدينة وقاع المدينة . وأعطت « نادية لطفى » فى الفيلم كل خلجات نفسها لدور (شهرت) بطلة الفيلم .

وغابة من السيقان ، قصة احسان عبد القدوس ، بطولة نيللى ومحمود ياسين وبدور احدثه حول ما يسمى فى عالم السينما فى هوليود « المثلث الأبدى » أى العلاقات الثلاثية بين الزوج والزوجة والعشيقة .

واتجه حسام الى الأفلام الوطنية فأخرج فيلم « الرصاصة لا تزال فى جيبى » بطولة نجوى ابراهيم ومحمود ياسين (حقق ايراد ٣٩ الف جنيه فى ١٥ أسبوع) .

وقد فاز حسام بجائزة أحسن مخرج عام ١٩٧٥ من جمعية كتاب ونقاد السينما .

ثم فيلم « الاخوة الاعداء » بطولة نادية لطفى . يحيى شاهين . نور الشريف ومحيى اسماعيل ، الذى أدى دورا عظيما ، استحق عنه جائزة .

والفيلم الاجتماعى « صابرين » بطولة نجلاء فتحى وهدى سلطان ونور الشريف . وعادل امام . وكانت مجموعة الفيلم على مستوى ممتاز فى الاداء .

وبرز « محمد عبد العزيز » كمخرج للافلام الكوميدية النظيفة بعد فيلمه الأول :

● فى الصيف لازم نحب . تمثيل ماجدة الخطيب . مديحة كامل . نور الشريف .

● دقة قلب : تمثيل محمود ياسين . سمير صبرى . ميرفت أمين . عرض الفيلم فى ١٩ ابريل ١٩٧٦ .

وبينما لم يوفق « يوسف شاهين » فى فيلمه « الناس والنيل » كفيلم مشترك بين مصر والاتحاد السوفيتى ، فقد نجح تماما فى فيلم الاختيار الذى استحق عنه جائزة مهرجان قرطاج السينمائى فى تونس .

كذلك لم يكن موفقا فى فيلمه الأخير « العصفور » التى اعترضت عليه الرقابة ، ولم يكن قرار الرفض — فى أول الأمر — دفاعا بأى حال من الاحوال عن صور الفساد فى القطاع العـام ، ولم يكن قـرار الرفض دفاعا عن رجال الأمن ، انما جاء الرفض من واقع الحرص على سلامة الجبهة الداخلية قبل حرب أكتوبر ، وقد أجيز عرض الفيلم بعد « عبور » الهزيمة .

نرى فى « العصفور » مصر فى صورة سواد كامل يتهم كل من فى مصر

بالفساد : رجال الاقتصاد ، واجهزة الأمن .. الخ . وهى رؤيا غير صحيحة تماما فهناك المخلصون الأوفياء .

وبينما قدم محمد راضى فيلميه « الحاجز » و « الأبرياء » عاد وأخرج الفيلم الوطنى السياسى « أبناء الصمت » قصة مجيد طوبيا ، تمثيل محمود مرسى . نور الشريف ، مديحة كامل ، وتناول فيه حرب الاستنزاف عام ١٩٦٧ مع العدو الاسرائيلى .

ويعتبر فيلم « المومياء » الذى اخرجه شادى عبد السلام وعرض عام ١٩٧٥ من أهم الأفلام المصرية فى مرحلة السبعينات ، فقد حقق للسينما المصرية عالمية لا تستطيع أن تحققه قافلة للثقافة والاعلام على مدى قرن من الزمان .

وحصل الفيلم على العديد من الجوائز العالمية ــ انه خالد خلود الآثار نفسها ، أنه يعيش بين الظلال والشمس ، ويبقى العاملون فيه وفى مقدمتهم شادى عبد السلام وعبد العزيز فهمى فى مصاف فنانى السينما العالمية ، حيث قدموا لغة سينمائية عالمية ، تعتبر بلا جدل « نقلة » فى تاريخ الفيلم المصرى الى الآفاق العالمية .

وقدمت ماجدة الخطيب ، نوعية جديدة من الفيلم السياسى فى السينما المصرية « زائر الفجر » أخراج ممدوح شكرى ، وتمثيل ماجدة الخطيب ، مديحة كامل ، عزت العلايلى ، شكرى سرحان ، تحية كاريوكا . الفيلم سيناريو وحوار د . رفيق الصبان .

يتعرض الفيلم لمبدأ حرية الرأى فى المجتمع المصرى بعد هزيمة ١٩٦٧ عن تسلط الارهاب ، وسطوة دولة المخابرات ، أنها قضية الرأى فى المجتمع ، كيف يضطهد الانسان فى رأيه وفكره .

وظهرت « نادية ذو الفقار » ابنة «فاتن حمامة » فى فيلم « لا انا عاقلة ولا أنا مجنونة » مع محمود ياسين أخراج حسام الدين مصطفى ، (عرض الفيلم أول مارس ١٩٧٦) ولم يكن حسام الدين فى مستواه الفنى الذى عودنا عليه ، ولم تكن نادية ذو الفقار موفقة فى دورها رغم ما أتاح لها المخرج من بطولة مطلقة ..

ولعل ابرز ظاهرة فى افلام السبعينات ، فيلم حسين كمال « مولد يادنيا » ولم يعتمد فيه على نجمة لامعة .. فقدم « عفاف راضى » لأول مرة فى دور البطولة أمام محمود ياسين وحقق الفيلم نجاحا فنيا وجماهيريا ملحوظا واستمر عرضه ١٧ أسبوعا فى دار واحدة بالقاهرة .

والظاهرة التى تستحق الدراسة خلال عام ١٩٧٦ ظهور اول فيلم يشترك فيه المطرب الشعبى « أحمد عدوية » الذى حقق شهرة سريعة وكبيرة فى عالم الطرب .. بعد اغنية « رجب العطار » ! و « السح الدح امبوح » !!

ظهر « أحمد عدوية » فى مشاهد قليلة فى فيلم « الفاتنة والصعلوك » مع حسين فهمى وميرفت أمين . ولا حديث للجماهير فى الفيلم الا « أحمد عدوية » بدء عرض الفيلم فى ١٢ يوليو ١٩٧٦ ، ويحقق الأن أكبر الايرادات . وحينما يسمع الجمهور مطلع اغنية « حبه فوق وحبه تحت » يصفق الجمهور ويهلل وكأنه يشاهد أحد افلام يوسف وهبى !!

وحينما يردد أغنية « كله على كله » يتغنى الجمهور .. ويسعد .. وينس دور المخرج حسين عمارة .. وينس ميرفت أمين وحسين فهمى !!

ولعل من أهم الأحداث السينمائية فى السبعينات ، ذلك التطور الذى حدث فى سنة ١٩٧٣ عندما تكونت « الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما » من مجموعة من كبار النقاد والكتاب فى مجال السينما ، وتهدف الجمعية الى :

١ ــ اقامة حلقات بحث عن السينما والسينمائيين ، وعرض الأفلام العالمية ذات المستوى الفنى الرفيع ، لتدعيم الثقافة السينمائية للكتاب والنقــــاد .

٢ ــ العمل على نشر الدراسات والأبحاث والمطبوعات السينمائية جماهيريا عن طريق الكتاب والنقاد .

٣ ــ اصدار مجلة شهرية بعنوان « عالم السينما » .

٤ ــ انشاء مكتبة سينمائية تضم مختلف الكتب والمطبوعات المحلية والعالميــة .

٥ ــ العمل على انشاء مكتبة فيلمية « سينماتيك » تحتوى على الأفلام ذات القيمة الفكرية والفنية عالميا .

٦ ــ الاشتراك فى المهرجانات والمؤتمرات السينمائية بالخارج .

٧ ــ العمل على تنظيم المهرجانات السينمائية المصرية والأجنبية ، ومنح جوائز تشجيعية للسينمائيين كل عام .

٨ ــ العمل على تقوية الروابط الثقافيــة بين الجمعيــة والجمعيات المشابهة فى الخارج وتبادل الخبرات والزيارات .

٩ ــ انشـــــاء فروع للجمعيـــــة بالمحافظات لنشر الوعى الثقافى السينمائى .

١٠ ــ العمل على تكوين اتحاد عربى يضم الكتاب والنقاد فى الوطن العربى يكون مقره القاهرة ، للعمل على ايجاد وحدة فكرية بين النقــاد العــرب .

وجاءت فكرة انشاء الجمعية عــام ١٩٦٩ ، حينما كان كمال الملاخ . وعبدالمنعم سعد وأحمد ماهر ومارى غضبان يحضرون مهرجان برلين السينمائى الأول : وجاء الحديث عن تكوين جمعية للنقاد ، وخلال ليالى المهرجان ، اخذت الفكرة تتبلور ، وما أن انتهى المهرجان . حتى أخذ كمال الملاخ يدعو للجمعية ، وبدأ الاتصال بالنقاد والكتاب السينمائيين فى مصر .. وعقد أول اجتماع للمؤسسين فى صيف ١٩٧٢ بنادى الجزيرة ، الذى شهد مولد الجمعية. وحضر من النقاد والكتاب يوسف جوهر ود . رفيق الصبان ، ومفيد فوزى ، وحسن امام عمر ، وصبحى شفيق ، وحسن عبد الرسول ، وفوميل لبيب ، واحمد صالح ، ومحمد الحيوان ، وعبد المنعم صبحى ومارى غضبان .

وبدأت الاجراءات القانونية لاشهار الجمعية لدى الجهات الرسمية) وزارة الشئون الجمعية (وأشهرت الجمعية تحت رقم ١٨٦٣ بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٢١ طبقا للقانون ٣١ لسنة ١٩٦٤ .

واتخـذت الجمعية مقرا مؤقتا لمزاولة نشـاطها الثقافى « قاعة ميامى الصغرى » بشارع طلعت حرب وسط القاهرة . ثم أصبح لهـا مقرا دائما ٩ شارع عرابى بالقاهرة .

وانضم الى الجمعية كبار الكتاب والنقاد فى مصر منهم : عبد الرحمن الشرقاوى ، عبد الفتاح البارودى ، ابراهيم الوردانى ، السيد بدير ، حسن عبد المنعم ، مصطفى سامى ، محمد عثمان ، نبيل عصمت ، ايريس نظمى ، حسن شاه ، حسين عثمان ، عائشة صالح ، طه قابيل ، عبد النور خليل ، محمد السيد شوشه ، فوزى سليمان ، مديحة كامل ، سمير عبد العظيم ، آمال بكير ، انور ماضى ، محمد تبارك ، سيد فرغلى ، وعشرات من الكتاب والنقاد حتى وصل أعضاء الجمعية حاليا ١٢٠ عضوا .

واجريت الانتخابات وشكل أول مجلس ادارة للجمعية عام ١٩٧٣ من :

كمال الملاخ (رئيسا) حسن امام عمر (نائبا للرئيس) وعبد المنعم سعد (سكرتيرا عاما) احمد ماهر (أمينا للصندوق) وعضوية : يوسف جوهر ، عبد المنعم صبحى ، أحمد صالح ، حسن عبد الرسول ، مفيـد فوزى ، فوميل لبيب .

وتم اختيار الأديب الكبير : يوسف السباعى رئيسا فخريا للجمعية ، وبعد أن انتهت المدة القانونية للجمعية ، أعيد انتخاب مجلس ادارة جديد عام ١٩٧٧ ، وأصبح على النحو التالى :

كمال الملاخ (رئيسا)د . عبد المنعم سعد (نائبا للرئيس) حسن عبد الرسول (سكرتيرا عاما) احمد ماهر (امينا للصندوق) وعضوية : أحمد صالح ، ايريس نظمى ، حسن شاه ، يوسف جوهر ، د . رفيق الصبان ، نبيل عصمت ، محمد الحيوان ، مارى غضبان .

وقد قررت الجمعية العمومية استمرار الاديب الكاتب : يوسف السباعى رئيسا فخريا للجمعية .

ومنحت الجمعية طوال الأربع سنوات الماضية ، جوائز تشجيعية للأحسن والأفضل سينمائيا ، بالاضافة الى منح شهادات تقدير لرواد السينما الذين ساهموا فى تأسيس صناعة السينما فى مصر .

وسوف تحتفل الجمعية العام القادم (١٩٧٨) بمرور خمسة اعوام على انشائها . وستصدر بهذه المناسبة كتابا يوضح ما قامت به الجمعية من أنشطة متعددة فى مجال الثقافة السينمائية .

كما سيعلن عن انشاء اتحاد الكتاب والنقاد العرب اثناء مهـرجان القاهرة السينمائى الدولى الذى تنظمه الجمعية خلال الفترة من ٢٦ سبتمبر الى ٥ أكتوبر ١٩٧٧ .

السينما المصرية في ١٩٧٦

وتميز الموسم السينمائى ١٩٧٦ بعدة اتجاهات :

١ ــ **ظهور الفيلم السياسى** : الذى يتناول من خلال موضوعه فترة العشرين عاما التى عاشتها مصر وبالتحديد فترة مراكز القوى التى سيطرت على كل مقدرات الانسان المصرى ويجسد هذه الصورة بشكل مكثف فيلم « الكرنك » ما بعد فترة الغليان السياسى والكفاح الوطنى للشعب المصرى خلال فترة الثلاثينات ويظهر ذلك بوضوح فى فيلم « سنة أولى حب » .

٢ ــ **عرض أفلام النقد الاجتماعى** : من خلال القصور الحقيقية لمعاناة الانسان المصرى والذى يوضح رؤيا جديدة للفساد الاجتماعى وأبرز هذا اللون أفلام « المذنبون » و « عودة الابن الضال » .

٣ ــ **أفلام الاستعراض والغناء** : والعودة الى هذا النوع الذى اختفى طوال العشرين سنة الماضية وأهم هذه الأفلام « مولد يا دنيا » .

٤ ــ **وأفلام الميلودراما** : التى تخاطب عواطف الانسان حيث البكائيات عن طريق ما تتناوله هذه الأفلام من مصادفات ومفاجآت مثل أفلام « وبالوالدين احسانا ، وحكمتك يا رب » .

٥ ــ **أفلام الكوميديا النظيفة** : التى تعالج الموضوعات الاجتماعية بشكل راق مثل : « دقة قلب » . « عالم عيال .. عيال » .

٦ ــ ظهور أفلام المخرجين الشبان الذين قدموا افلامهم الأولى

حسن حافظ (فيفا زالاطا) سمير سيف (دائرة الانتقام) حسين عمارة (الفاتنة والصعلوك) أحمد ثروت (جواز على الهوا) .

اخراج أول فيلم مصرى لأربعة مخرجين : صلاح أبو سيف ــ نيازى مصطفى ــ عاطف سالم ــ حلمى رفلة ــ وهو « سنة أولى حب » .

٧ ــ **ظهور المطرب الشعبى أحمد عدوية** : فى فيلمين لأول مرة (الفاتنة والصعلوك) و (نبتدى منين الحكاية) وقد نجح الفيلم الأول ، بينما فشل الفيلم الثانى .

احسن عشرة افلام جماهيريا :

من القواعد الثابتة المؤكدة عدم التناقض بين الفن الجيد وشباك التذاكر وهى قاعدة استقرت فالفيلم الذى لا يشاهده الناس لا يحقق وجوده .

ومن متابعة حصيلة الموسم السينمائى للأفلام التى عرضت خلال عام ١٩٧٦ بعد استبعاد فيلم « أعظم طفل فى العالم » الذى أخرجه جلال الشرقاوى ، حيث أن هذا الفيلم يحمل الجنسية اللبنانية وان كان مخرجه مصرى . وهو يخرج عن نطاق الأفلام المصرية التى عرضت فى الموسم .

ومن ثم نجد ان الأفلام العشرة التى حققت اكبر الايرادات فى الموسم فى عرضها الأول بالقاهرة هى :

١ ــ مولد يا دنيا : ٨٣١٤٢ جنيها

اخراج : حسين كمال ، بطولة عفاف راضى ومحمود ياسين انتاج : صوت الفن .

٢ ــ الكرنك : ٨٢١٩٧ جنيها

اخراج : على بدرخان ، بطولة سعاد حسنى ونور الشريف
انتاج : ممدوح الليثى

٣ ــ المذنبون : ٥٦٤٨٠ جنيها

اخراج : سعيد مرزوق ، بطولة سهير رمزى وحسين فهمى
انتاج : أفلام ايهاب الليثى

٤ ــ دائرة الانتقام : ٤٨١٩٤ جنيها

اخراج : سمير سيف ، بطولة ميرفت امين ونور الشريف
انتاج : نور الشريف

٥ ــ شوق : ٤٧١٤٩ جنيها

اخراج : أشرف فهمى ، بطولة نادية الجندى وحسين فهمى
انتاج : نادية الجندى

٦ ــ وبالوالدين احسانا : ٤٦٦٤٨ جنيها

اخراج : حسن الامام ، بطولة سهير رمزى وسمير صبرى
انتاج واصف فايز

٧ ــ الفاتنة والصعلوك : ٤٣٩١٤ جنيها

اخراج : حسين عمارة ، بطولة ميرفت أمين وحسين فهمى
انتاج : محمد عمارة

٨ ــ سنة اولى حب : ٢٤٨٠٠ جنيها

اخراج : صلاح أبو سيف ــ نيازى مصطفى ــ عاطف سالم ــ حلمى رفلة ، بطولة نجلاء فتحى ومحمود ياسين

انتاج : حلمى رفلة

٩ ــ ممنوع فى ليلة الدخلة : ٢٢٣٠٨ جنيها

اخراج : حسن الصيفى ، بطولة سهير رمزى وعادل امام
انتاج : أوسكار فيلم

١٠ ــ دقة قلب : ٢٩٩٩٦ جنيها

اخراج : محمد عبد العزيز ، بطولة ميرفت أمين ومحمود ياسين ــ انتاج : أوسكار فيلم

ومن الملاحظ ان المخرجين الشبان تصدروا أفلام الموسم التى حققت اكبر الايرادات وهم : على بدرخان ــ سعيد مرزوق ــ سمير سيف ــ أشرف فهمى حسين عمارة ــ محمد عبد العزيز .

احسن عشرة أفلام فنيا :

واذا كانت الجماهير قد اختارت الأفلام السابقة كأحسن عشرة افلام شاهدتها وحققت أكبر الايرادات خلال الموسم ، ففى تقديرى ــ من خلال مشاهدتى لأفلام موسم ٧٦ جميعا ــ أن أحسن عشرة أفلام قد التقت فى بعضها ، مع اختيار الجماهير ، بينما هناك أفلام أخرى على مستوى فنى جيد لم تلق الاهتمام الجماهيرى : وأحسن عشرة أفلام فنيا هى :

١ ــ مولد يا دنيا : اخراج حسين كمال :

القصة كتبها الأديب يوسف السباعى مباشرة للسينما من واقع أحداث فرقة البحيرة للفنون الشعبية وهى قصة واقعية أخرجها حسين كمال وخرج اعظم « مولد » فى حياتنا السينمائية .

وهو من النوع الاستعراضى الغنائى الذى نادرا ما تتعرض له السينما المصرية . انه فيلم يرتبط فيه الحدث الدرامى بالموسيقى والرقص والغناء .

ان حسين كمال فى فيلمه العظيم « مولد يا دنيا » حقق لمصر وللسينما المصرية ، دعوة الحب والأمل ، والحب لكل الناس ، والأمل فى حياة جديدة لكل الناس .. بالاصرار والكفاح .. بعيدا عن صراع الأيدلوجيات التى أصبحت موضة لبعض الأفلام دون هدف حقيقى لمصر .

٢ ــ الكرنك : اخراج على بدرخان :

يكشف اديبنا العظيم روائى مصر : نجيب محفوظ فى « الكرنك » مدى القهر والتعذيب الذى كان يواجه الشباب الرافض لسيطرة السلطة . لقد جسد فى روايته مدى تأثير الثورة على الشباب ، فهى عند أكثريتهم ، ان التاريخ لا يبدأ الا بالثورة مخالفا وراءه جاهلية مرذولة غامضة .

« كرنك » نجيب محفوظ صورة من فساد مجتمع الهزيمة المليئة بالرشوة والاختلاس والفساد ، والذى انتهى الى القمع والارهاب ثم الى الهزيمة والانهيار فى ٥ يونيو .

وفيلم الكرنك وسام على صدر المخرج الشاب على بدرخان فى ثانى افلامه وبه اصبح مخرجا كبيرا ويستحق عن جدارة وتقدير الجائزة الأولى التى حصل عليها من الدولة .

٣ ــ المذنبون : اخراج سعيد مرزوق

من خلال ريبورتاج سينمائى لانماط من المجتمع المصرى ، يقدم سعيد مرزوق فى رؤيا فنية واضحة ومحددة وصريحة ، عدة تحقيقات يرويهـا بالكاميرا ، معتمدا على الصورة وقليلا من الحوار .

ومنهج المخرج ينبع من سينما المؤلف ، الذى يضع بصماته على كل مشهد حتى وان أخذ القصة والسيناريو والحوار من أصولها الأدبيـة والفنيـة :

وسعيد مرزوق فى أسلوبه المتميز الواضح فى الفيلم ، يميل الى الواقعية فى التفاصيل ، وقـد لا تضيف هذه التفاصيل شيئا الى واقعية أفلامه ، ولكنها تضاعف الاحساس بالجو الذى يحاول أن يخلقه .

والمذنبون يواجه الفساد والانحراف فى المجتمع ، وهو واضح منـذ البداية ، وتنتهى مهمة الفيلم باكتشاف المذنبون ، حسبه الكشف عن الداء أما تقديم العلاج فهذه مهمة الآخرين وليس دور فنان السينما .

٤ ــ دائرة الانتقام : اخراج سمير سيف

قدم سمير سيف فى أول أفلامه معالجة عصرية جديدة للموضـوع الفرنسى « الكونت دى مونت كريستو » وبرؤيا تحمل كل مقومات الفيـلم التجارى الفنى الناجح ، وهو على مستوى حرفى جيد .

والمخرج الشاب يسلك فى أسلوبه « سمة » السينما التجارية ولكن بشكل متميز وجيد على السينما المصرية كما كان حريصا فى تعامله مع فريق الممثلين ، الذين أدوا أدوارا فنية ، فيها الكثير من الخلق والابداع .

ونور الشريف حينما يتصدى لانتاج الأفلام انمـا يؤكد ذاته من موقع الحرص على فنه ، الذى قـد لا يجد من يتيح له فرصة خلق شىء مغاير ، سوى تصديه بنفسه للانتاج . وهى عملية معقدة ، ولكنها ترضى غرور الفنان فى تقديم ما يحلم أن يحققه فنيا ، وقـد نجح فى ذلك .

٥ ــ دقة قلب : اخراج محمد عبد العزيز

من خلال كوميديا نظيفة راقية ، قدم المخرج « محمد عبد العزيز » رؤيا جديدة للفيلم الكوميدى الاجتماعى الذى يستهدف عقـول الجماهير وافكارهم .

يطرح الفيلم قصة « الحب » قبل الزواج ثم « الحب » بعد الزواج وصحيح أن الفكرة نفسها ليست جديدة السينما المصرية ، ولكن المعالجة هنا كانت جـديدة ومتيزة . فالفيلم يقول ببساطة مهمـا يكن مسئوليات ومشغوليات الزوج فلابد للزوجة من جزء من هذه المسئوليات ، كجزء من حياته ، ولا يغرق نفسه تماما فى العمل على حساب حياته العاطفية وسعادته الزوجيـة .

▲ النجم الصاعد جميل راتب مع نجلاء فتحى فى فيلم « سنة أولى حب » لمصطفى امين . .

▼ عفاف راضى فى أول أفلامها السينمائية مع سعيد صالح ولبلبة ومحيى الدين اسماعيل في « مولد يا دنيا » أخراج حسين كمال .

وقــد استطاع « فاروق عبرى » ــ بحق ــ أن يقدم معالجة جديدة على السينما المصرية ، وحواره كان راقيا ومهذبا ، والسيناريو متكامل .

ومحمد عبد العزيز يحمل كل مقومات المخرج الكوميدى الناجح ، وهو احسن من يخرج هذا اللون من الكوميديا الأخلاقية وهو ــ بلا شك ــ امتداد فنى للمخرج الراحل « فطين عبد الوهاب » .

٦ ــ سنة أولى حب ــ اخراج صلاح أبو سيف ونيازى مصطفى وعاطف سالم وحلمى رفلة

يصور الفيلم قمة الصراع السياسى فى مصر فى بداية الثلاثينات حيث الفساد داخل الحكومة ، والمؤامرات والدسائس ضد المعارضة ، واسكات الحريات والقمع ، والمظاهرات ضد الحكومة لحماية الدستور والديمقراطية والحرية . والذى كتبه « مصطفى أمين » وهو يعيش فى زنزانة السجن .

والفيلم من اهم الأفلام السياسية والوطنية ، التى تطرح المشــاكل الأساسية للمجتمع المصرى فى فترة من أهم فترات التاريخ المعاصر ، فى مواجهة الاستعمار والسراى والحكومة والسلطة الزائفة والدسائس الدنيئة والمقمرات ضد الوطنين وانصار الحرية ، انه تجسيد رائع للكفاح الوطنى المصرى .

ولأول مرة فى تاريخ السينما المصرية ، بل وحتى السينما العالميــة نشاهد فيلم يخرجه أربعة مخرجين كبار لكل منهم اسلوبه وشخصيته .

ومع هذا فانك تشعر أن الفيلم وحدة فنية متكاملة لا تلاحظ السرد الفيلى للمونتاج . ومن ثم تشاهد وحدة الأسلوب وبراعة السرد .

والفيلم فى النهاية يشرف منتجه المخرج الراحل « حلمى رفلة » الذى ساهم ووحدة التكوين .

من خلال هذه الأساليب المتعددة على اختلاف اتجاهاتها ، ويرجع هذا الى دقة المخرج « كمال الشيخ » الذى أشرف على السرد أيضا فى الاخراج وهو من الأفلام التى تترك بصماتها بوضوح شديد فى تاريخنا السينمائى .

٧ ــ الابن الضال ــ اخراج يوسف شاهين

يأخذنا « يوسف شاهين » الى عالم جديد على الكاميرا المصرية ، انه يخاطب الانسانية دون التقيد بقواعد الدراما من حيث الزمان والمكان .

وهو يقدم فى الابن الضال شريحة صادقة من المجتمع الانسانى كله .. مستقبل الانسانية ليس فى جيلها الحاضر المزق ، ولكنه فى جيل المستقبل . وهو يصور رؤيا مستقبلية لمــا ينبغى أن يكون عليه عالمنا المعاصر ، وهو بهذا يفتح الطريق أمام السينما المصرية ، لتخطو نحو العالمية . تماما مثل ما حدث فى « باب الحديد » و « الأرض » .

وعودة الابن الضال ، هو عودة « يوسف شاهين الضال » عودة الى باب الحديد ، والى الأسلوب المتميز الذى يخاطب به الانسان المثقف ، والانسان المطحون والانســان الجاهل . عبر فيه ــ برؤيا جديدة ــ عن التمزق والنفاق والادعاء .

ان يوسف شاهين فى هذا الفيلم يسبق عصره ـــ انه يخاطب الانسان من خلال ملحمة درامية موسيقية تعبر عن أزمة جيل كامل .

٨ ـــ توحيدة ـــ اخراج حسام الدين مصطفى

الفيلم قطعة من الشعر العاطفى ، ولم تستغل فيه معركة واحدة من معارك حسام المشهورة ، ورغم وجود فريد شوقى ورشدى اباظة .

وفيلم توحيدة « نقلة » جديدة لحسام الدين مصطفى بعد « الأخوة الأعداء » .. « غابة من السيقان » مع آفاق جديدة وتمثيل جيد وبطولة جماعية ، واعطى لنا حسام « فانى » مصرية دما دما ولحما .. بكل أبعاد البيئة المصرية ، دون أى تداخل من الأصل الفرنسى والبيئة الساحلية فى مارسيليا .

واذا كانت « فانى » مقبول فى البيئة الأوروبية ـــ فقد جعل حسام « توحيدة » مقبولة وبشكل جيد فى البيئة المصرية .

فقد كان هناك قبول .. واقتناع ، ومباراة فنية فى التمثيل بين عمالقة يمكن أن يكون كل منهم بطل فيلم على حدة .

٩ ـــ عالم عيال .. عيال ـــ اخراج محمد عبد العزيز

حرك المخرج محمد عبد العزيز عالمه الصغير فى فيلم (عالم عيال .. عيال) مجموعة من الصغار لتصاحب نجومنا الكبار ، فى رحلة من البحر الأحمر الى مدينة القاهرة ومشاكلها ويقف مع المؤلف « يوسف عوف » امام احدى المشاكل البارزة فى الأسرة المصرية هذا « الكم » الهائل من الأولاد فى حياة أسرة .

فى أطار من الكوميديا الانسانية الراقية يعالج الفيلم فى بيئة محلية مصر مشكلة الزوجة الشابة التى أصبحت أرملة ومازالت فى مقتبل العمر . وقد اختار « محمد عبد العزيز » شخصيات فيلمه بكل دقة ، وكل منهم فى دوره تماما .

وهو فى فيلمه يؤمن بالبساطة ، فقدم كوميديا مليئة بخفة الظل .

والفيلم فى النهاية يمنحك الأمل والتفاؤل فى الحياة رغم ما فيها من ازمات ومشاكل . وبعد مشاهدة الفيلم يبقى فى الذاكرة صورا كثيرة منه .

١٠ ـــ وجها لوجه ـــ اخراج احمد فؤاد

استطاع « احمد فؤاد » أن يقدم بتكنيك حرفى متمكن ومتماسك ، فيلما من افضل افلام المغامرات فى السينما المصرية ، الذى يقف بلا ادنى مبالغة فى مصاف الأفلام الأمريكية بلا خجل ، وبكل شجاعة .

فالفيلم لم يدخل به المخرج الاستوديو ، بل صوره فى الشوارع والأماكن الطبيعية تماما كما تشاهد فى الأفلام الايطالية والأمريكية الجيدة .

اجاد « احمد فؤاد » لقطات المطاردات بالسيارات فى شوارع القاهرة ليلا . كما نجح فى السيطرة على الممثلين .

والفيلم فى النهاية جيد فى موضوعه و فى مستواه الفنى .

نوعيـــات الأفـــلام :

وعلى ضوء الأفلام التى عرضت فى موسم ٧٦ وبلغت (٤٩ فيلما) يمكن تصنيف نوعيات هذه الأفلام كالآتى :

أولا : افلام النقد الاجتماعى والتى تناولت الموضوعات الاجتماعية :

بلغ عدد هذه النوعية ١٤ فيلما .. تناولت بالنقد المباشر أحيانا والنقد من اجل تغيير المجتمع الأفضل والأحسن وهى قلة نادرة .

وأبرز هذه النوعية أفلام :

ـــ المذنبون (سعيد مرزوق)

ـــ أمواج بلا شاطىء (أشرف فهمى)

ـــ سيقان فى الوحل (عاطف سالم)

ـــ مراهقة من الأرياف (السيد زيادة)

ـــ حبيبة غيرى (أحمد مظهر)

ـــ بيت بلا حنان (على عبد الخالق)

ـــ بعيدا عن الأرض (حسين كمال)

ـــ العش الهادىء (عاطف سالم)

ـــ الدموع الساخنة (يحيى العلمى)

ـــ توحيدة (حسام الدين مصطفى)

ثانيا : الأفلام الكوميدية : (١٧ فيلما)

يلاحظ اننا تعرضنا بالتحليل والنقد لأفلام تحمل نوعية الفيلم الكوميدى (مجازا) وهى لا تدخل بأى حال ولا تحت اى مقياس لهذه النوعية ، وقد لاحظت بشكل لا يحتاج حتى الى الاشارة اليها ولكن ما يهمنا هنا أبرز هذه الأفلام التى عرضت فى الموسم وهى :

ـــ دقة قلب (محمد عبد العزيز)

ـــ العيال الطيبين (محمد عبد العزيز)

ـــ عالم عيال عيال (محمد عبد العزيز !

ـــ شلة الأنس (يحيى العلمى)

ثالثا : الأفلام العاطفية والميلودراما : (٧ أفلام)

وعادت فى موسم ٧٦ أفلام الميلودراما والأفلام التى تمتزج بالرومانسية والتى تخاطب العواطف الانسانية .

وأبرز هذا النوع أفلام :

وبالوالدين احسانا (حسن الامام)

لا يا من كنت حبيبى (حلمى رفلة)

حكمتك يا رب (حسام الدين مصطفى)

رابعا : أفلام المغامرات (أربعة أفلام)

انخفض انتاج أفلام المغامرات ، فلم تعرض السينما المصرية سوى أربعة أفلام فقط . . منها افلام « تهريج » فيما عدا فيلما واحدا . . هو « وجها لوجه » الذى أخرجه احمد فؤاد والفه « سمير نوار » وظهرت الطاقات الفنية المبدعة للوجه الجديد مصطفى فهمى .

خامسا : الأفلام الاستعراضية الغنائية — (أربعة أفلام) .

كذلك قدمت السينما المصرية خلال موسم ٧٦ أربعة افلام غنائية استعراضية تحمل الطابع الاجتماعى ، الا أن أهمها بلا جدال هو فيلم حسين كمال (مولد يا دنيا) التى ظهرت فيه عفاف راضى لأول مرة .

سادسا : الأفلام السياسية (٣ أفلام)

وتميز موسم ٧٦ بعرض أهم ثلاثة افلام تناولت موضوعاتها النواحى السياسية ، فترة ما قبل الثورة ، وهى فترة الغليان من الكفاح الوطنى للشعب المصرى . أو تناولت نقدا مريرا لأخطاء الثورة قبل ثورة التصحيح فى ١٥ مايو ١٩٧١ والأفلام هى :

بهية أولى حب (صلاح ابو سيف — نيازى مصطفى — عاطف سالم — حلمى رفلة) .

الكرنك (على بدرخان)

عودة الابن الضال (يوسف شاهين) .

وقد عرض فيلم هام من الناحية الفنية والموضوعية لم يهتم به أحد ، وتناول موضوعا من أهم موضوعات الشباب ، ومشكلاته المعاصرة وهو فيلم « وداعا الى الأبد » للمخرج عبد الرحمن كيخيا فيلم بسيط . . ومتواضع يعرض صورة من تفسخ الشباب فى المجتمع .

قصص أفلام ١٩٧٦ :

وبالرغم من أن معظم أفلام ١٩٧٦ اما مقتبس أو كتبها مخرجيها : مثل افلام : الحياة نغم — غراميات عازب — الفاتنة والصعلوك — دائرة

الانتقام ــ وبالوالدين احسانا ــ حبيبة غيرى ــ قمر الزمان ــ توحيدة ــ نبتدى منين الحكاية ــ الكروان له شفايف ــ شوق ، الا أن هناك أفلام كتبها كبار الكتاب والأدباء .. وهى :

لقاء هناك (ثروت أباظة)

الكرنك ــ المذنبون (نجيب محفوظ)

مولد يا دنيا (يوسف السباعى)

بعيدا عن الأرض (احسان عبد القدوس)

العش الهادىء (توفيق الحكيم)

اهم ملامح موسم ١٩٧٦ :

وهناك ملامح أساسية ظهرت فى موسم ٧٦ .. لعل أهمها : ظهور مخرجون جدد .. تحملوا عبء ومسئوليات تقديم أفلام جادة ذات مستوى جيد .. وهم :

سمير سيف ــ دائرة الانتقام
حسن حافظ ــ فيفا زالاطا
حسين عمارة ــ الفاتنة والصعلوك

وظهور نجوم جدد .. بعضها حققت نجاحا .. والبعض الآخر تعثر :

عفاف راضى ــ مولد يا دنيا

نادية ذو الفقار ــ لا أنا عاقلة ولا أنا مجنونة .

أحمد محرز وماجدة الرومى ــ عودة الأبن الضال .

مصطفى فهمى ــ وجها لوجه

أحمد عدوية ــ الفاتنة والصعلوك

وعودة مصطفى أمين لكتابة قصة الفيلم يعد آخر فيلم كتبه للسينما المصرية عام ١٩٤٧ وهو فيلم (فاطمة) الذى ظهر عام ١٩٤٨ واخرجه أحمد بدرخان ، وقامت ببطولته أم كلثوم وأنور وجدى .

ثم امتداد فيلم « دائرة الانتقام » أكثر من عشرين اسبوعا .. وتخطى بذلك الحد الأقصى لعرض الأفلام وهو ١٧ اسبوعا .

ظهور « محمد نوح » كبطل لأول مرة فى فيلم « المزيكا فى خطر » ولكن لم يحقق النجاح المنتظر .

ولأول مرة لم يحقق « حسن الامام » النجاح الجماهيرى لفيلمين مرة واحدة فى موسم واحد ــ وهما : قمر الزمان ــ والكروان له شفايف .

عادت سميرة أحمد وبرلنتى عبد الحميد بعد غياب عن الشاشة أكثر

من سبع سنوات .. الأولى فى فيلم « عالم عيال » والثانية فى فيلم « العش الهـــادىء » .

مفارقات موسم ٧٦ :

واحتوى موسم ٧٦ على مفارقات كثيرة :

فى التمثيل :

سعاد حسنى لم تمثل الا فيلما واحدا « الكرنك .. بينما سهير رمزى ١١ فيلما » .

فاتن حمامة لم يظهر لهـــا اى أفلام . بينما ميرفت أمين ٧ افلام

نادية لطفى فيلمين بينما ناهد شريف ٥ افلام .

حياة قنديل ٧ افلام بينما ليلى حمادة فيلم واحد

نجلاء فتحى صفاء أبو السعود وشويكار أربعة افلام

شمس البارودى وصفية العمرى ونجوى فؤاد وبوسى ونيللى فيلمين

سهير المرشدى ومديحة كامل ثلاثة أفلام .

حسين فهمى يتصدر عدد أفلام الموسم (١١ فيلما) وكمال الشناوى فيلما واحدا .

نور الشريف (٩ أفلام) وحسن يوسف فيلمين .

سمير صبرى (٩ أفلام) وصلاح ذو الفقار أربعة افلام .

محمود ياسين (٨ افلام) ورشدى أباظة فيلمين .

فريد شوقى (٤ أفلام) محمود مرسى فيلما واحدا

فى الاخراج :

حسام الدين مصطفى ونيازى مصطفى ومحمد عبد العزيز ويحيى العلمى (٤ أفلام) بركات ونادر جلال وعاطف سالم ومحمود فريد وحلمى رفلة (فيلمين) على بدرخان وأحمد ضياء الدين وزكى صالح وأنور الشناوى فيلما واحدا .

فى الديكور :

ماهر عبد النور ١٦ فيلما وانس أبو سيف فيلما واحدا نهاد بهجت ٧ افلام وعبد المنعم شكرى فيلمين محمود الشيخ ٥ افلام ومجدى ناشـــد فيلما واحدا .

فى الموسيقى :

فؤاد الظاهرى ٨ أفلام ومجدى الحسينى فيلما واحدا جمال سلامه ٥ أفلام وعمر خورشيد فيلما واحدا .

فى المونتــاج :

حسين أحمد ورشيده عبد السلام وعبد العزيز فخرى ٨ أفلام بينما أحمد متولى فيلم واحد ، ونادية شكرى وجلال مصطفى فيلمين فكرى رستم (٧ أفلام) وسعيد الشيخ (٥ أفلام) بينما صلاح عبد الرازق (فيلمين) وفتحى داود (٣ أفلام) .

فى التصـــوير :

سمير فرج وابراهيم صالح ٥ أفلام بينما عبد العزيز فهمى فيلما واحدا وحيد فريد وكمال كريم ٤ أفلام بينما وديد سرى فيلمين رمسيس مرزوق ورمزى ابراهيم ٣ أفلام .

الرقابة على الأفلام :

اثيرت فى موسم ١٩٧٦ ضجة كبرى حول مفهوم الرقابة تجاه بعض الأفلام التى تناولت بعض مشاهد الجنس .. وأصبحت قضية عامة .. شغلت الرأى العام فى مصر .. حتى أن وزير الاعلام والثقافة قد خصص ندوة تليفزيونية عن « السينما والانسان المعاصر » استمرت أكثر من ثلاث ساعات ، دارت حول مواجهة هذا النوع من الأفلام الذى يهدد قيم المجتمع المصرى ، وعن تقييم أخلاقى واجتماعى للسينما المصرية ..

ومن المبادىء المستقرة بين علماء الاجتماع وعلم النفس أن الرقابة على الأفلام ، هى أداة ضبط اجتماعى للسينما ، تمارس من خلال ما تصرح بعرضه على الجمهور ، أو تحدد نوعية الفئة التى ستشاهد الأفلام مثل ما تقرر عرضه للكبار فقط أو تمنع عرضه كلية حماية للجماهير .

ويعتبر دائمـــا انتشار الفكر الانسانى — من خلال السينما — احـــد الاهتمامات الجادة فى الدولة ، وكما قامت حرية الكلمة والطباعة والصحافة بوضع رقابة سواء من الدولة ، أو لضمير الكاتب أو الفنان نفسه ، فان السينما — مازالت — خاضعة لرقابة السلطات .

ومن هذا المنطلق تعتبر الرقابة محركا عاما للدفاع ، اذ هى فى الواقع حماية لأى مجتمع من الأخطار التى يشعر انها تهدده ، وقد دخلت الرقابة فى السينما وفق تنظيمات تشريعية لم يكن أحد يتوقع تطورها الى هذا الحد السريع .

ومن هنا صدر القرار رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٧٦ بشأن القواعد الأساسية للرقابة على المصنفات الفنية .

ويهدف القرار الى تأكيد دور الرقابة لتكون عاملا فى تأكيد قيم المجتمع الدينية والروحية والخلقية ، وفى تنمية الثقافة العامة واطلاق الطاقات الخلاقة للابداع الفنى ، كما تهدف الى المحافظة على الآداب العامة والنظام العـــام وحماية النشىء من الانحرافات .

والرقابة تنطوى على عنصر خلقى معيارى ، يحدد ما ينبغى أن يلتزمه الأفراد وتتقيد به الجماعات والهيئات من نظم وسنن اجتماعية .

وينطوى القياس المعيارى للرقابة على معنيين عاميين :

المعنى الأول :

يقصد به التزام قواعد السلوك السوية التى اصطلحت عليها الجماعة المحلية أو الطبقة الاجتماعية ، أو الطائفة المهنية ، باعتبارها تصرفات صائبة وصحيحة وسليمة ، وتمثلها مقاييس العادات الجمعية والآداب العامة التى اذا خولفت ، فان جزاءاتها تخرج عن نطاق تأنيب الضمير والوازع الشخصى .

المعنى الثانى :

هو الذى ينبع من الوجدان أو الضمير ، بمعنى أن الخروج عن مقتضيات القواعد التى تخضعها الرقابة ، يعقبه جزاء ذاتى نفسى استيطانى ، يتمثل فى عدم راحة الضمير والقلق والشعور بالاثم نتيجة خرق الفرد القواعد وآداب السلوك أو الواجب الخلقى ، أو للقاعدة القانونية ، ويبدو هذا بشكل واضح فى المخالفات التى ترقى الى مرتبة الجرائم الخلقية أو الكبائر الدينية هذا وقد يشعر الفرد أحيانا وفى بعض المناسبات بالزام خلقى مضاد للقواعد والضوابط الاجتمـــاعية .

ومن هنا تبرز أهمية ودور الرقابة على الأفلام .. وهو ما سنتعرض له من خلال الندوة التليفزيونية عن دور الرقابة فى مواجهة هذا النوع من الأفلام الذى يهدر قيم المجتمع المصرى ، المجتمع من ناحية ، والتشريعات السينمائية التى صدرت فى الموسم .

● السينما والانسان المعاصر ●

لأول مرة فى تاريخ السينما المصرية تهتم الدولة ــ من خلال أجهــزة الاعلام ــ بالسينما ، وتثير قضايا ومشاكل تمس الانسان المصرى المعاصر ، فالسينما ليست صناعة وتجارة فحسب ، ولكنها بالدرجة الأولى .. فن وفكر .. فكر يسيِّر على الانسان .. ويسيطر على مشاعره وعواطفه .. وفن بالصورة ينفذ الى أعماق النفس الانسانية .

وقد أثار الوزير المسئول عن الثقافة والاعلام ، اهتمام كبير بشأن اعادة النظر فى أسلوب وسياسة الرقابة على المصنفات الفنية بحيث يحدث تغيير فى المفاهيم والسياسيات التنفيذية ، وذلك بعد أن ثبت أن بعض الأفلام السينمائية التى تعرض لا تلتزم بمـــا يخدم منها مراعاة للقواعد والتقاليد والآداب العامة وتعاليم الأديان السماوية المختلفة .

وقد جاء هذا الاهتمام من شكوى المواطنين فى الدول العربية من عرض الأفلام الجنسية أو الأفلام التى تعالج انحرافات المجتمع المصرى بشـــكل مباشر وقاسى . وعلى الأخص فيلم « المذنبـــون » الذى أخرجه سعيد مرزوق .

ومن ثم قرر وزير الثقافة والاعلام تشكيل لجنة تتولى تقرير مصير هذا الفيلم ، تجاوبا مع الرغبات الشعبية التى توالت محتجة على عرض الفيلم الذى وضعه عدد من أعضاء مجلس الشعب ، وهم من ممثلى قوى

الشعب العامل ، وعدد من أبناء الجالية المصرية فى دولة الامارات حيث يعرض الفيلم .. بأنه يسىء الى سمعة مصر وكرامتها وعزتها وكبريائها .

وشاهد الوزير الفيلم — غير انه التزاما منه بروح الديمقراطية والمشاركة فى الراى ، راى الا يصدر قرارا منفردا برايه ولا حكما مسبقا على الفيلم — وان كان هذا من حقه كأعلى سلطة تنفيذية فى هذا المجال — وارتأى أن يشكل لجنة من عدد من صفوة المفكرين .

تشكلت اللجنة من د . أحمد خليفة رئيس مجلس ادارة مركز البحوث الاجتماعية والجنائية . و د . سهير القلماوى عضو مجلس الفنون والآداب . والسيدة أمينة السعيد رئيسة مجلس ادارة دار الهلال . و د . عبد الأحد جمال الدين أستاذ القانون الجنائى فى عين شمس و د . مصطفى محمود و د . يوسف ادريس والمخرج أحمد كامل مرسى .

وقد روعى فى تشكيل هذه اللجنة تمثيل كافة الاتجاهات والتيارات الفكرية التقدمية والمحافظة بل وتمثيل كافة الأجيال والأذواق .

ان الحرية هى مسألة نسبية فى مختلف دول العالم ، وليس معنى أن يتمتع الفرد بحريته أن يكون حرا فى الاساءة الى مشاعر واحاسيس سواه ، وما تسمح به الحرية فى الغرب أو الشرق مما يصل الى حد الاباحية قد يكون مقبولا لدى الشعوب ، الا انه مرفوض فى مجتمعنا العربى والمصرى بصفة خاصة .

وقد اتخذ قرار تشكيل اللجنة لاعادة النظر فى الفيلم ، من انه ينطوى على تشويه لوجه المجتمع المصرى وتدمير لقيمه وتقديم هذا المجتمع على انه مجتمع استشرت فيه كل مظاهر الانحراف والفساد وعرض أسماء مؤسسات قومية بأسمائها الحقيقية مثل شركة المجمعات الاستهلاكية وشركة التأمين الأهلية ، وتقديم ذلك كله فى اطار من المشاهد الجنسية وان هذا الفيلم قد تم تصديره الى الخارج مما أحدث تأثيرا سيئا على نفسية العاملين المصريين فى بعض الدول العربية .

كما جاء فى قرار الوزير أن ملف الرقابة على المصنفات الفنية يتضمن ان الفيلم يختلف عن القصة الأصلية كما انه رغم ما أدخلته الرقابة عليه من حذف الا أن بعض قراراتها لم تنفذ .

وقد انتهت اللجنة من اعمالها وقدمت تقريرها .. وجاء فيه : فى اطار اقتناع اللجنة بحرية الفكر ترى الآتى :

١ — ان التغيير الاجتماعى — بما يتضمنه من تغير فى القيم — حقيقة مؤكدة .. وفى مجتمعنا تعرضت قيم الحياء الجنسى ، بلا جدال ، لشىء لا يستهان به من التغيير ، وقدر أكبر من التسامح ، وهو ما لا ينبغى معه أن نتصور اننا مدعون الى تقليد الآخر ، وا ستعارة مقاييسهم ، أو اننا مدعوون الى اتباع ما تراه قشرة رقيقة من المواطنين المتأثرين بهذه الأوضاع ، وان حافز الربح أو حتى الاعتبارات الثقافية ، لا يمكن أن تكرس الاباحية فى المجتمع ، وفى فيلم « المذنبون » وان لم يكن فريدا فى ذلك أمثلة على ذلك من مشاهد جنسية صارخة وأنواع من الشذوذ الجنسى لا نجد لها مبررا او مغزى أو اى قيمة فنية .

٢ — ان السينما فكر وفن :

وهى الى جانب ذلك صـــناعة وتجارة ، ولهذا كان تصـــدير الانتاج السينمائى الى الخارج خاضعا لم يمكن أن تخضع له أى سلعة من شروط ، وتؤكد مستواها وعدم مساس هذا المستوى بسمعة البلاد ، وان علينا فى هذا المجال أن نكف عن ايذاء صورة بلادنا من خلال صناعة سينمائية تتسلق الموجة الاباحية وتتملق السوق الخارجية ، ولكن هذه الحقيقة تنس أحيانا عندما نعمد — سينمائيا — الى التهوين من شأن أنفسنا والمتاجرة بآلامنا النبيلة للسوق ، وسعيا وراء الربح .

اننا لا ننكر حق المعالجة الفنية لأى موضوع ، الا ان غلبة الفكر التجارى تؤدى أحيانا الى معالجة تافهة أو غير عادلة . ويكفى أن نضرب بعض أمثلة على ذلك من فيلم « المذنبون » :

صورت اعارة المصريين الى الدول العربية ، فى صورة مهنية لمئات الألوف من المواطنين الذين يساهمون بخبرتهم وجهدهم فى بناء الدول العربية الشقيقة بينما مصر فى أشد الحاجة الى ابنهائها والصورة المشوهة الكئيبة للتزاحم على الدجاج ، والتى تركت وراءها مذاقا كريها اذ خلت من أى محاولة لتكملة الصورة بما يعطى هذا الشعب بعض حقه فى الاعتراف له بتضحياته بكل شىء من أجل قضية العروبة والمصير .. ان مثل هذه المعالجات اذا كنا نقبلها فى بلادنا على مضض ، فهى مبرر مشروع لحرمانها من التصدير الى الاسواق الخارجية .

٣ — وترجو اللجنة ان يؤخذ فى الاعتبار ما يلى :

(ا) ان السينما المصرية صناعة ناجحة وتستحق من الدولة كل تشجيع ، فالى جوار كل انتاج مقلق ، اكثر من انتاج مشرق .

(ب) ان الانتاج الجنسى الهابط قد ينجح بعض الوقت ، ولكنه فى النهاية سيؤدى الى اغلاق أبواب السوق العربية والى خسائر مادية وأدبية للسينما المصرية فضلا عما يحدثه هذا من تخريب للنفس المصرية والعربية ..

(جـ) ان الرقابة المسبقة يجب أن تكون فى أضيق نطاق ، وهو حماية النشىء ، ونرى فى هذا الشأن أن تحظر بعض الأفلام على من هم دون الثامنة عشرة ، وان يطبق الحظر بصراحة فى دور العرض شتاء وصيفا ، وفى عرض الافلام تليفزيونيا .

(د) ان يراعى وضع الرقابة على المصنفات الفنية فى أيد واعية مستنيرة . وترى اللجنة ان ما حدث بشأن فيلم « المذنبون » فى جميع مراحل انتاجه وتوزيعه وتصديره ، يستدعى التحقيق ، ويوجب المساءلة ، واعادة النظر فى الرقابة على المصنفات الفنية من حيث النظام والاسلوب .

(هـ) توصى اللجنة بضرورة تشكيل لجنة عليا للمصنفات الفنية ، تمثل مختلف الاتجاهات ، على أن تعطى صلاحيات كاملة .

وعلى أثر وضع هذا التقرير دعا وزير الثقافة الى ندوة تليفزيونية حول موضوع « السينما والانسان المعاصر » أذيعت مساء الاربعاء الموافق

٢٩ ديسمبر ١٩٧٦ ، وقد رأس اللجنة الدكتور أحمد خليفة .. وانضم اليه :

السادة : د. عبد الاحد جمال الدين — المخرج أحمد كامل مرسى — السيدة أمينة السعيد — د. يوسف ادريس — السيدة اعتدال ممتاز (مدير الرقابة) — المخرج كمال الشيخ المخرج حسام الدين مصطفى — المخرج حلمى رفله — المخرج شادى عبد السلام .

وقد أدار الندوة ومناقشتها على مستوى علمى « راقى » و « مهذب » الدكتور خليفة الذى أشار فى بداية الندوة عن أهمية دراسة المجتمع الذى تضع من أجله الافلام — وكم كنت سعيدا أن تناقش قضايا السينما بهذا المفهوم الاجتماعى الذى طالما تحدثنا عنه فى كتبنا السابقة .

وقد أعطى د. خليفة ، قدرا هائلا من القيم الاجتماعية التى ينبغى مراعاتها فى الانتاج السينمائى .. وصحيح أنه لم يتناول فيلما محددا .. الا أن « لمس » جوانب كثيرة من أساسيات مشاكل السينما المصرية .

وتكلم كل عضو من أعضاء اللجنة من واقع فكره ومفهومه تجاه قضايا العمل السينمائى ..

فتحدث د. ادريس بعقل واعى متفتح .. وأشار الى احترام الجنس فى أفلامنا .. وأن معالجته ينبغى الحرص أن تتفق ومبادىء الأخلاق .

ثم اثار المخرج احمد كامل مرسى القضية التقليدية للسينما المصرية .. هل هى فن وفكر أم تجارة وصناعة .. ومن تكرار القول أن السينما هى كل هذا . فهى تجمع الفن والفكر والصناعة والتجارة .. فهى « سلعة » ثقافية ، لها كل « مقومات » العمل الفنى التجارى .. والسؤال .. أين يبدأ الفكر والفن .. وأين تنتهى التجارة والصناعة ؟! تلك هى « المشكلة » أو أساس المناقشة .

وتناولت السيدة أمينة السعيد .. ناحية المشكلة وتحدثت عن دور الفنان فى تقديم « فنه » بشكل « أخلاقى » بد أدنى استغلال « الجنس » استجداء لغرائز الجماهير ..

وقالت السيدة اعتدال ممتاز ان الرقابة خاضعة « لضغوط » عليا لاتستطيع معها ان تمارس اختصاصها ..

بينما تحدث كمال الشيخ بكل رقة وعقل واتزان حول القضايا العامة للسينما المصرية .

أما حلمى رفلة .. فبالرغم من أنه يمثل السينما التجارية .. الا أنه قد انصف كل اتجاه فنى تربوى للسينما المصرية ..

وتناول شادى عبد السلام قضية « الفنان » والتزاماته تجاه السينما التجارية والسينما الفنية — وضرب المثل بما يحدث فى الهند باعتبارها دولة نامية .. وأن هناك اتجاهين احدهما يمثل التيار الفنى والآخر يمثل الاتجاه التجارى .. ولا تعارض بين الاثنين .

و « فجر » حسام الدين مصطفى موضوع القطاع العام ، والقطاع الخاص ، وأشار الى أن السينما ينبغى أن « تتحرر » من قيود الدولة ..

وان كلمة « قطاع عام » من الكلمات الكريهة الى نفسه .. وان السينما ينبغى أن تتصدى للمشاكل والموضوعات فى اطار من قيم المجتمع .

وبعد أن استمرت الندوة حوالى ثلاث ساعات فى حوار ممتع يسوده الجو « العلمى » و « الفنى » أعلن الدكتور احمد خليفة أهمية مراعاة تقاليد وعادات وقيم المجتمع عند أى تناول للسينما المصرية فيما تذهب اليه فى معالجة الموضوعات .

وفى تقديرى : ان أهم المتحدثين هى السيدة امينة السعيد ، التى كانت تتناول جوانب المشكلة بشكل علمى وموضوعى .

على اننى أقدر تماما قدرة د. خليفة فى ادارته للندوة وقيمته العلمية وتأكيدا لاهمية الدراسات الاجتماعية للسينما .

مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الأول

اقيم فى الفترة من ١٦ ــ ٢٣ أغسطس ١٩٧٦ ــ أول مهرجان سينمائى دولى يقام فى القاهرة .

شهدت مصر أول مهرجان سينمائى عالمى ، افتتحه رسميا السيد ممدوح سالم رئيس وزراء مصر .

وهى تجربة سينمائية عظيمة ، ورائعة حقا .. لهذا التجمع السينمائى الدولى .. من الشرق والغرب .. فالمعروف ان انعقاد أول مهرجان سينمائى يحقق هذا التجمع من الوفود والأفلام ، ولكنه حدث فى مهرجان القاهرة الأول .

ان شجاعة قرار تنظيم أول مهرجان سينمائى عالمى يقام فى مصر .. اتخذته « الجمعية المصرية لنقاد وكتاب السينما » فى مواجهة التحديات الثقافية ، حيث أقامت اسرائيل أول مهرجان لها فى مدينة القدس فى شهر أكتوبر ٧٦ ، وأخذت « القاهرة » المبادرة فى اقامة المهرجان .

ولقد كان الفنان الناقد الكبير « كمال الملاخ » رئيس مجلس ادارة الجمعية ، صاحب القرار ، بعد أن طرحه على مجلس الادارة ، والمسئولين عن الثقافة والاعلام . وهو « قرار » رائد فى هذا المجال .

ولا أجد الا كلمة « برافو » أرددها مع ضيوف المهرجان وهو « وسام » شرف لمصر .. وللمصريين ، وللسينما المصرية .. وحسبنا أن يتردد اسم مصر « سينمائيا » وهى صاحبة تراث نصف قرن فى صناعة الفن السينمائى .

● أفلام المسابقة ●

وقد اختارت لجنة « اختيار الأفلام » التى رأسها المهندس محمد الدسوقى رئيس هيئة السينما والمسرح ، مع أعضاء اللجنة : الفنانة ماجدة ، الناقد حسن امام عمر ، السيدة اعتدال ممتاز ، الناقد عائشة صالح ، المخرج صلاح أبو سيف ، الناقد د. رفيق الصبان ، ٢٦ فيلما من ٢٣ دولة للمسابقة الرسمية للتنافس على الجوائز هى :

الجزائر « رياح الجنوب » مصر « المذنبون » المملكة العربية السعودية « تطور مدينة الرياض » البرازيل « ملك الليل » تشيكوسلوفاكيا « الفتاة روبنسون » المانيا الاتحادية « لينابراك » فرنسا « الاله يخدم العشاق » و « القاضى والقاتل » و « سبعة يقتلون بالأمر » بريطانيا « سلوك شائن » اليونان « بروميثيوس » هولندا « برج السرطان » الهند « امانوش » ايران « الغريب والضباب » ايطاليا « قلب الكلب » و « انتبه من المهرج » اليابان « قصر الرمال » رومانيا « الطريق الطويل » الولايات المتحدة « روبين وماريان » الاتحاد السوفيتى « عندما يجىء الخريف » أسبانيا « أصبحت امرأة » تركيا « الذين لا يقهرون » .

● المؤتمرات الصحفية ●

وفى أول تجربة للمهرجان فى اقامة وتنظيم مؤتمرات صحفية نستطيع القول بأن الهدف قد تحقق .. من خلال مناقشة ٢٦ فيلما فى أسبوع بحضور المخرجين والنقاد والصحفيين والوفود . وهو جهد غير عادى للمكتب الصحفى الذى أشرفت عليه هيئة الاستعلامات باشراف د. مرسى سعد الدين .

ولعل أبرز هذه المؤتمرات « مؤتمر كلوديا كاردينالى » نجمة المؤتمرات الصحفية فى المهرجان . ولنتوقف قليلا عن دور فنانى السينما فليست كلوديا « نجمة » لامعة وجميلة فحسب ، ولكنها نجمة « مثقفة » ذات ادراك سياسى واع .. لقد كانت كلوديا بسيطة جدا وهى تعتبر نفسها ممثلة « افريقية » وليست ممثلة « ايطالية » ومن الأسئلة الحرجة الدقيقة : هل تتأثر بتعاملها مع الشركات السينمائية ذات الميول الصهيونى بعد حضورها مهرجان القاهرة .. أجابت : « اننى حرة فى تصرفاتى .. ولا يعنينى شىء آخر » وهناك اجابات صريحة تناولت حياتها الشخصية .. ولم تخجل أو ترفض !

كذلك مؤتمر المخرج الايطالى الكبير « البرتو لاتوادا » مخرج فيلم « قلب الكلب » — أيضا — من أهم المؤتمرات الصحفية رغم محاصرة النقاد والصحفيين له . وقد استطاع ادارة الحوار بثقة وعلم وفن .. وهنا قيمة فنان السينما ..

وتحدث « لاتوادا » عن فيلمه فقال : ان الانسان عندما يكون رجعيا يحاول استغلال سلطته ، أما الرجل المتحضر يجب أن يكون وينمو فى مناخ الثورة ، وان الكلب يرمز الى الشعب ، أما العالم فانه يرمز الى السلطة !

ومن ثم كان الوفد الايطالى فى المهرجان من أهم الوفود — عددا وأفلاما ونشاطا ..

وكانت مفاجأة المؤتمرات الصحفية اشتراك المخرج السعودى « عبد اله المحيسن » مخرج الفيلم التسجيلى « تطور مدينة الرياض » وهى أول مرة تشترك فيها « السعودية » فى مهرجان سينمائى .

قال « المحيسن » فى المؤتمر « انه لم يتم اخراج افلام فى السعودية قبل ذلك لعدم وجود الامكانيات ، واعرب عن أمله فى أن تساهم الدول ذات الخبرة فى الاشتراك مع السعودية ، وسوف تكون من أوائل الدول المنتجة للافلام عام ٢٠٠٠ ، وأن فيلمه القادم سوف يكون عن احداث لبنان .

● بانوراما السينما المصرية ●

وفى اطار المهرجان نظم مجلس ادارة صناعة السينما الذى كان يرأسه الفنان المخرج الراحل : حسن رمزى : « بانوراما السينما المصرية » عرض فيها ١٧ فيلما مصريا جديدا يعرض لأول مرة ، أبرزها : « سنة أولى حب » أربعة مخرجين : صلاح أبو سيف — عاطف سالم — نيازى مصطفى —

حلمى رفلة » عالم عيـــال .. عيـــال « محمد عبد العزيز » العش الهادىء « عاطف سالم »جنون الحب « نادر جلال » دائرة الانتقام « سمير سيف » وسقطت فى بحر العسل « صلا- أبو سيف » حكمتك يا رب « حسام الدين مصطفى » .

وبانوراما السينما المصرية هى فى الواقع ــ سوق للفيلم المصرى ، للتعريف بصناعة السينما المصرية ، وهى مقدمة للسوق الدولى فى مهرجان القاهرة .

● جوائز المهرجان ●

وقد شكلت لجنة تحكيم دولية من شخصيات سينمائية عالمية : توماس كوين كيرتس « الولايات المتحدة » رئيسا وعضوية انجريد زاندار « ألمانيا الديمقراطية » أتوكا كارونز « ألمانيا الاتحادية » تيماق ليفسوك « الاتحـــاد السوفييتى » دافيد روبنسون « انجلترا » رينيه تيفنيه « فرنسا » ستيفو أوستوجيتش « يوغوسلافيا » شادى عبـــد السلام « مصر » نيوزوكللى « ايطاليا » هاجير داريوش « ايران » .

وقررت لجنة التحكيم منح الجوائز التالية :

● نفرتيتى الفضية لميزات فنية للفيلم السوفيتى « عنـــدما يأتى الخريف » اخراج أدموند كيوساجان لعمقه الانسانى ، وبعث التفاؤل وامتياز جميع العاملين .

● نفرتيتى الذهبية لأحسن ممثل « عماد حمدى » لصدق الأداء وقوة الحضور فى الفيلم المصرى « المذنبون » .

● نفرتيتى الذهبية لأحسن ممثلة « لينا كاريستينز » لقوة تماسكها فى الأداء وبساطتها ومرحها والبعد عن الافتعال العاطفى الفعال فى لينا براك .

● نفرتيتى الفضية لأحسن مخرج « برنهارد زنيكل » فى لينا براك ، لمهارته الفائقة وبساطته المؤثرة والتى عالج فيها موضوعا غير عادى أوصل به رسالة الفيلم المتفائلة .

● نفرتيتى الفضـــية جائزة خاصة من هيئة التحكيم لمدير التصوير « ميهرداد فاهيمى » للمستوى الفنى العالى فى تصـــوير الفيلم الايرانى « الغريب والضباب » .

● نفرتيتى الذهبية لأحسن فيلم قصير للفيلم الايرانى « المسدسات الخشبية » لاصالته وأسلوبه الجديد فى استخدام المغامرة الفكاهية كوسيلة لمنع الأخطار عن الجماهير العريضة وللأداء الارتجـــالى القوى للاطفال الممثلين .

● نفرتيتى الذهبية لأحسن فيلم للفيلم الايطالى « انتبه من المهرج » لاستخدامه لغة جمالية فى معالجته لمواضيع اخلاقية معقدة ولامتيازه فى الاخراج ، ولمستواه العالى فى التمثيل .

وفى اطار المهرجان أعلنت الجوائز الخاصة ، اهمها جائزة للمخرج « سعيد مرزوق » عن فيلمه « المذنبون » الذى قالت عنه لجنة التحكيم الدولية

« سيدلاك » انه استطاع أن يبرز من خلال فنه السينمائى المتميز المتطور قضية اجتماعية بلغة سينمائية عالمية . وتعتبر جائزة « سيدلاك » من أهم جوائز المهرجان قيمة نظرا لأنها تضم كبار النقاد العالميين وهى تتبع منظمة اليونسكو بباريس .

كما قدمت هيئة السينما جائزتها لأفلام العالم الثالث ، وفاز بها الفيلم المكسيكى « المفتش كالزنسينى » اخراج الفونسو آرو .

ونالت موسيقى الفيلم اليونانى « بروميثيوس » اخراج كوستاس فيرس جائزة جمعية المؤلفين والملحنين وناشرى الموسيقى فى مصر .

وكانت جائزة المركز الكاثوليكى للسينما للفيلم السوفييتى « عندما يجىء الخريف » اخراج ادموند كيوساجان وكانت اللجنة برئاسة المخرج أحمد كامل مرسى .

وبعـــد : لقد تحقق حلم السينما المصرية فى اقامة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى .. ولا شك أن ثمة هنات صاحبت تنظيم المهرجان ، ولعل ابرزها عرض بعض الأفلام دون ترجمة .. ويرجع سبب ذلك الى شروط منتجيها فى عدم ترجمتها مما اضطر لجنة اختيار الأفلام الى قبولها نظرا لمستواها الفنى ولأنها تعرض عالميا لأول مرة .

ماذا قالت صحف العالم عن مهرجان القاهرة الدولى ؟

عشنا فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الأول الذى أقيم فى الفترة من ١٦ ــ ٢٢ أغسطس ١٩٧٦ ، عشناه حقيقة تنبض بالحياة ــ بعد أن كان أملا وحلما .. وبالرغم من بعض ما قيل عن المهرجان من ادعاء البعض بأن ملف المهرجان يدرسه رئيس الوزراء .. وآخر لا يجد ما يقوله سوى أنه مهرجان للشيراتون !! وثالث لا يدرى ماذا يقول .. ورابع لم يستطع أن يعبر عن رأى موضوعى .. تلك هى بالتحديد أربعة أقلام مريضة هزيلة تكلمت عن المهرجان من زاوية شخصية فردية حاقدة .. دون أن يشاهد أحد منهم أفلام المهرجان ، أو حتى حضور مؤتمراته الصحفية ..

لقد حرصت جمعية كتاب ونقاد السينما ــ التى نظمت المهرجان ودعت اليه ــ على الرد على كل ما أثير حول المهرجان ، وكان الحرص من موقع الاهتمام بكل ما كتب من نقد جاد وموضوعى ، وبكل قلم شريف يهدف الى النقد البناء بلا حقد أو تزييف للحقائق .. وعجبى على هذا الاصرار الغريب على الهدم !!

على أنه انصافا للتاريخ السينمائى فى بلادنا ، ينبغى الكشف عن الجوانب المضيئة لنتائج أول مهرجان سينمائى عالمى يقام فى مصر .. والنتائج لا تأتى من النقاد والكتاب فى بلادنا الذين أشادوا بالمهرجان ــ على كثرتهم ــ وانما المهم .. ماذا تقول صحف العالم عن مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الأول ؟

• لوموند الفرنسية •

قالت جريد « لوموند الفرنسية » فى عددها الصادر بتاريخ ٢٤ أغسطس ١٩٧٦ : « نظم مهرجان القاهرة الأول فى سرعة غريبة حتى يسبق مهرجانا سينمائيا آخر منتظر اقامته فى اسرائيل فى الخريف القادم ، فكان المحرك الأول لهذا المهرجان هو المعارك الداخلية للعالم الثالث ، وكانت لجنة التحكيم مكونة من رئيسها « توماس كوين كيرتس » ناقد « نيويورك هيرالد تريبيون » و ٩ أعضاء من شخصيات دولية أخرى من بينها المنتج السينمائى « رينيه تيفينيه » وعضوين من العالم الثالث هما المصرى « شادى عبد السلام » و « هاجير دارويش » سكرتير عام مهرجان طهران ، جائزة التمثيل الأولى « أحسن ممثل » حصل عليها الممثل المصرى « عماد حمـــدى » عن دوره فى فيلم « المذنبون » للمخرج « سعيد مرزوق » . كانت عروض المهرجان المتعددة فرصة للجمهور المصرى ليشاهد أفلاما لم يتدخل فيها مقص الرقابة ، وفرصة ليعرف هذا الجمهور أنه توجد أفلام فى أمكانها أن تقدم ما يرفه عن الجمهور بعمق وبدون ابتذال ، وهذا هو أقل مزايا مهرجان القاهرة الأول » .

• هيرالد تريبيون •

قالت جريدة « هيرالد تريبيون » الأمريكية فى عددها الصادر بتاريخ ٢٤ أغسطس ١٩٧٦ : « مهرجان القاهرة الأول عرض أكبر عدد من النشاط السينمائى فى العالم حوالى ١٠٠ فيلم من ٣٠ دولة ، ونال الممثل المصرى « عماد حمدى » جائزة التمثيل الأولى كأحسن ممثـــل عن دوره فى فيلم « المذنبون » والفيلم المصرى اخراج « سعيد مرزوق » فهو فيلم ناجح لا يخلو من الهدف الأخلاقى . كان عماد حمدى بارغا فى أداء دور المدرس » .

• نيوزويك الأمريكية •

وتحدثت مجلة « نيوزويك » الأمريكية فى صـــفحة كاملة (عدد ٣٠ أغسطس ٧٦) « توزع ٨ ملايين نسخة فى العالم » بعنوان (من كان الى القاهرة) قالت المجلة :

« أضاءت كشافات التليفزيون والكاميرات حفل الاستقبال ، واقيمت اقواس النصر ورفعت الأعلام فى شوارع القاهرة ، حيث شرف رئيس الوزراء حفل افتتاح مهرجان القاهرة الأول . ضم مهرجان الأفلام عددا كبيرا من الأفلام ، كانت من حظ الجمهور المتحمس ، قدم العالم العربى فيلما يعمله خمسة من الفلسطينيين ، وأفلاما قصيرة من السعودية والخليج الفارسى (دولة الامارات) والكويت ، أمريكا قدمت « روبين ومارتان » وبريطانيا قدمت فيلما واحدا « سلوك شائن » اشتركت فى المسابقة التى تمنح عدة جوائز نفرتيتى ذهبية وفضية افلام من البرازيل ، الهند ، اليابان ، روسيا ، ايطاليا ، المكسيك . الشىء المهم هو أن مقص الرقابة لم يتدخل لحذف اى مشهد من الأفلام رغم التحفظات التى تفرضها الرقابة فى مصر . وذلك يعنى أن المسئولين الآن يعتبرون الفن السينمائى فنا على مستوى المسئولية . هذه الموجة من الحرية واضحة فى الأفلام المصرية الجديدة ، فى الماضى كانت الأفلام المصرية تقليدا للأفلام الأمريكية الكوميدية والاستعراضية . ولكن الآن بدأ المخرجون يتناولون المشاكل الاجتماعية وأسبابها . ويبدو ذلك واضحا

فى الفيلم الذى اشتركت به مصر فى المهرجان « المذنبون » قضية مشتبه فيها ١٢ رجلا متهمون بقتل سيدة ، يضطرون للكشف عن جرائم أخرى كانوا يرتكبونها ضد المجتمع لاثبات بعدهم عن مكان جريمة القتل . يقول « حسين فهمى » أحد أبطال الفيلم : لقد بدأنا ندرس مشاكل مجتمعنا بحرية كنا محرومين منها منذ فترة طويلة لقد تغيرت الأوضاع تحت رئاسة الرئيس أنور السادات » .

● مصر هوليود العالم العربى ●

واستطردت المجلة : « تسعى مصر وتبذل جهدا كبيرا لرفع مستوى صناعة السينما وزيادة عدد دور العرض وتعفى من الضرائب لمدة خمس سنوات كل من يمول دار عرض ، وباقامة مهرجان القاهرة الدولى فى مصر « هوليود العالم العربى » بدت كأنها ترتب لانشاء سوق عالمى للفيلم وللانتاج ، ودعت المخرجين الأجانب لانتاج أفلام فى مصر ، وقدمت كل امكانياتها لذلك ، خاصة وأنها تتمتع بشمس مشرقة طول العام . مهرجان العام القادم سيكون فى شهر نوفمبر ان شاء الله » .

● مجلة فاريتى ●

ونشرت مجلة « فاريتى » الأمريكية الأسبوعية عن المهرجان (عدد ٢٥ أغسطس) فقالت المجلة : « ان أرض الفراعنة تملك الامكانيات السينمائية والمناخ السياحى بالاضافة الى مركز مصر كقلب للسوق العربى للفيلم ، فاننا نرحب بها كقادم جديد فى مجال المهرجانات الدولية .

حصل الممثل المصرى « عماد حمدى » على جائزة نفرتيتى الذهبية لأحسن ممثل عن دوره فى الفيلم المصرى « المذنبون » اخراج سعيد مرزوق ، وهو فيلم عن الفساد فى المجتمع .

تكونت لجنة التحكيم الدولية من توماس كوين كيرتس ، ناقد جريدة هيرالد تريبيون ، وكان رئيسا للجنة ، وتكون الأعضاء من شادى عبد السلام (مصر) نينو زوكلى (رئيس مهرجان سان ريمو) هاجير داريوش (رئيس مهرجان طهران) المخرج الروسى (تيمافى ليفتشوك) و « رينيه تيفينيه » رئيس جمعية المنتجين الفرنسيين ، أوتوكار رونزى (مخرج — ألمانيا الغربية)، وستيفو أوستوجيك (يوغوسلافيا) .

● العيد الأول للفن فى مصر (٨ أكتوبر) واكاديمية الفنون ●

شىء جميل أن تهتم الدول بالفن — والسينما أهم الفنون — وشىء أجمل أن يكرم الفنون ، ويحضر احتفالاته رئيس الدولة بنفسه .. وهذا يعنى أن الرئيس يتذوق الفن .. ويرعاه ..

فقد وقع اختيار الرئيس « محمد أنور السادات » على يوم ٨ أكتوبر ليكون عيدا للفن . وقد خصصت أكاديمية الفنون — التى يشرف عليها ويرأسها الفنان الأديب الدكتور رشاد رشدى — هذا اليوم لتكريم الفن والفنانين فى مصر ، وعلى أن يكون أحد أعياد أكتوبر .

وقد بلور الرئيس السادات — الذى يرعى هذا العيد — فكرة تكريم

رواد الفن فى مختلف المجالات ، والمقارنة بين احتفال اكتوبر واحتفال الفن والمـــزج بينهما له معنى خاص . فالفن هو الذى يضىء للمجتمع طريقـــه و « أكتوبر » هو الذى أضاء لنا طريقنا وبذلك يتكامل الضوء ويقوى .

وتكريم الفنان فى مصر فى عيد أكتوبر يتلخص فى النقاط التالية :

● عدم احالة الفنان على المعاش طالما هو قادر على العطاء ، الا اذا طلب هو . وفى هذه الحالة يكون فى موضع اختياره بنفسه ، دون أن يجبر على ذلك .

● جائزة الجدارة — قيمتها ألف جنيه وتمنح سنويا مدى الحياة لعشرة من فنانينا وكتابنا ويراعى فى اختيارهم شرطان .

الأول .. أن يكون الفنان الفائز بالجائزة قد أعطى عطاء فنيا من الدرجة الممتازة .

الثانى .. لم يصل الى حالة مادية تمكنه من الحياة الكريمة .

● حق الأداء العلنى .. ويعنى أن تلتزم الدولة بأدائه ماديا للمؤلف والمؤدى سواء بالنسبة لما ينشر على الناس من كتب أو كلمات مطبوعة ، أو ينشر على الناس بواسطة السينما والاذاعة والتليفزيون .

● اعطاء شهادة تقدير لكل من أسهم فى عمل فنى عن نصر اكتوبر بصورة تؤثر فى وجدان المجتمع سواء على هيئة كتاب أو عمل فنى .

● التأمين الشامل على الفنانين والفنانات واهل الفكر والكتاب .

وقد افتتح « السيد الرئيس السادات » أول عيد للفن بقاعة الاحتفالات بمدينة الفنون بالهرم . والقى كلمة بليغة .. جاء فيها :

كانت مصر منذ مولدها مجتمع النور والجمال حتى أن القبائل البدائية التى وفدت الى وادى النيل بحثا عن الطعام والمأوى كانت تطلق على أهل مصر شعب الانسانية العليا التى أصلها الفن فينا هى التى حافظت على أرض مصر من التلف ، وصانت انساننا المصرى عبر تلك العصور .

والفن عطاء والحب عطاء وكلاهما بدون مقابل وأى عمل لا يصدر عن الحب لن يؤدى فى النهاية الا الى الفشل . أن الفن هو الطاقة الكامنة فى أى مجتمع ، فاذا انطلقت هذه الطاقة انطلق المجتمع .

وقديما قالوا اذا أردت أن تخلق مجتمعا فاضلا فلابد أن تعطيه فنا جميلا ، لذلك لم يكن من باب الصدفة أن يختار الثامن من أكتوبر من كل عام ليكون عيدا للفن .. ففى السادس من أكتوبر تم العبور .. عبرنا من الهزيمة الى الانتصار ومن الظلام الى النور ومن اليأس الى الأمل ، ومن آفاق محدودة مغلقة الى آفاق رحبة مفتوحة كالسماء .. أن نصر أكتوبر ليس حدثا وانتهى انه طاقة خلاقة مع الزمن .

من هنا كان احتفالنا بالفن مواكبا لاحتفالنا بالنصر .. فكما انتصرت قواتنا فى أكتوبر المجيد يجب أن ينتصر الفن عندنا على قوى الشر ، كذلك يجب أن يعبر الفنان المصرى الحواجز التى تقف حائلا دونه ودون العطاء ، والعطاء المستمر نحو مجتمع أفضل وأجمل .

وقال د. رشاد رشدى رئيس اكاديمية الفنون فى احتفال اول اعياد الفن فى بلادنا :

« أن العبور العظيم قد جسد لكل ابناء مصر ذاتهم الخلاقة ، وان هذه الرعاية والاهتمام من الرئيس السادات بالأدباء والفنانين يجعلهم يبذلون المزيد من العطاء لمصر .. وان الرئيس الفنان أنور السادات أراد أن يجمع بفكره الثاقب وحسه المرهف بين العيدين فجعل من يوم ٨ أكتوبر عيدا للنصر وعيدا للفن .. ان نصر أكتوبر كان فى حقيقته نورا أضاء لنا الطريق ، فرأينا فى صورته صورتنا على حقيقتها ، وتعرفنا فيه على ذاتنا .. وكان العبور .. عبورا الى مناخ من الحرية .. حرية الحركة .. وحرية الراى وحرية الكلمة » .

وقد سلم الرئيس شهادات الجدارة والتقدير الى الفنانين .. أما شهادة الجدارة فقد جاء فيها « تمنح أكاديمية الفنون جائزة الجدارة وقدرها الف جنيه تقديرا لجهوده الفنية من أجل بناء مجتمع أفضل » .

والفنانون العشرة الذين فازوا بجائزة الجدارة فى عيد الفن الأول هم : عبد الوارث عسر — شفيق نور الدين — فاطمة رشدى — زينات صدقى — حامد مرسى — محمد الموجى — وديد سرى — ابراهيم المصرى — عبد المنعم رخا — حسن فائق .

وشهادات تقدير لكل من : محمود ياسين — حسين فهمى — حسام الدين مصطفى — رمسيس نجيب — اسم الموسيقار على اسماعيل .

وفى النهاية : فان أعظم ما فى العيد الأول للفن هو تقدير الرئيس للفنانين وايمانه بالقيم الرفيعة كالحب والعطاء ، وأعظم تكريم تقدمه الدولة للفنانين هو اقرارها لمبدأ الحرية . والايمان بدور الفنان فى مجتمع الحق والخير والجمال .

السينما المصرية فى ١٩٧٧

وبمجىء سنة ١٩٧٧ ، تكون السينما المصرية قد عبرت ٥٠ سنة من عمرها ، وسط أحداث كثيرة ، ومراحل متعددة ، وتيارات مختلفة ، تعرضنا لها خلال مراحلها الطويلة .

وأهم ملامح السينما المصرية فى سنة ١٩٧٧ :

١ — الأفلام السياسية :

امرأة من زجاج ، ويعالج الفيلم مراكز القوى والاستقلال السياسى فى مصر واهدار حرية المواطنين ، وكبت الحريات وهو ما عرف بمذبحة القضاء التى حدثت فى أكتوبر ١٩٦٩ ، وفيلم « التلاقى » عن التمزق والفساد والرشوة فى المجتمع المصرى ، ثم « طائر الليل الحزين » حول الصراع بين سيادة القانون وحرية الانسان فى حياته ، وامية ، وغده ثم فيلم « العمر لحظة » قصة : يوسف السباعى ، الذى يتناول أحداث اكتوبر .

٢ ــ الأفلام الاجتماعية :

سونيا والمجنون ، معالجــة عصرية لرواية « الجــريمة والعقاب » لديستوفسكى ، جسد فيها حسام الدين مصطفى ضياع المجتمع من خلال ضياع سونيا ــ سونيا رمز للانسان الضايع ــ أنه يدين الفقر الذى أضاع المنزلاوى (محمود ياسين) وأضاع ســونيا (نجلاء فتحى) وأضـــاع قيم المجتمع ، وأدى محمود ياسين ــ شخصية المنزلاوى ــ فى أعمق صوره ، وما تعترى الشخصية من خلجات نفسية ، وقد رشح ــ عن هذا الدور ــ لجائزة دولية فى مهرجان موسكو . كما نال جائزة النقاد عام ١٩٧٧ عن هذا الدور .

وفيلم « عندما يسقط الجسد » يعالج قضية التقاليد فى مجتمع المدنية ، والزيف الذى تعيش فيه الجماهير . و « كفانى يا قلب » يتناول قصة فوزية الفتاة الطموحة التى ترغب فى تغيير واقعها الاجتماعى ، ولكن طموحها أكبر من امكانياتها ، وان كان جمالها وأنوثتها المتفجرة طريقا مليئا بالأشواك ، وقد قامت شمس البارودى بدور من أهم أدوارها .

وفيلم « خطايا الحب » عن ضحايا الفقر والفاقه تضطر الفتاة الى الحب غير المتكافىء ، والشاب الفقير الذى يصبح عشيقا لامرأة ثرية ــ و « نساء فى المدينة » عن قضايا الانحراف فى المجتمع ، وفيلم « أين المفر » يتناول قضية الفضيلة والمعيار الذى يتخذه الانسان المتحضر المعاصر ، فى مجتمع مختلف متزمت لسياج من تقاليد وعرف وتقاليد وعادات وسلوك . و « شقة وسط البلد » عن أزمة المساكن الطاحنة وأسبابها الاجتماعية ، وما تؤديه من انهيار للاسر الناشئة ، وتكون أحد الأسباب الرئيسية للطلاق فى الأسرة المصرية .

ويتعرض فيلم « جنون الحب » لحياة رجل الأعمال المسئول دائما عن زوجته وما يترتب على ذلك من نتائج ، والذى يؤدى الى تعكير الزوجة فى الخيانة .

ويعود بنا فيلم « ابنتى والذئب » الى بداية نشأة السينما المصرية ، وبالتحديد الى « ليلى » أول فيلم مصرى لعزيزة أمير ، حينما يعتدى الشرير على البطلة ، وينقذها حبيب العمر فى النهاية !!

٣ ــ أفلام الميلودراما :

لعل أهم فيلم ميلودراما عرض هذا العام ، هو : هكذا الأيام والذى عاد به فريد شوقى ــ بعد وبالوالدين احسانا ــ الى ادوار الميلودراما وابتعد عن أدوار « الشر » الذى بدأ بها حياته الفنية ، وأدى دوره بامتياز ، استحق عنه ــ بجدارة ــ جائزة أحسن ممثل ، التى أهدت اليه الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما عن موسم ١٩٧٧ .

٤ ــ الأفلام الكوميدية :

ولعل أسوأ كوميديا لعام ١٩٧٧ فيلم « باى باى يا حلوة » وهو فيلم لبنانى عرض فى مصر وهو يحمل الجنسية المصرية ، ولا يحسب لمخرجه عاطف سالم ، ويسقط من قائمة أفلامه .

أما فيلم « الى المأذون يا حبيبى » — لمحمود فريد — فهو كوميديا بعيدا عن الأسفاف . فيلم نظيف خفيف ومسلى .

وتعود ماجدة فتقدم أول انتاج كوميدى « جنس ناعم » وهو يعالج قضية المرأة العانس ، وعاد المخرج القديم عباس كامل ، فقدم كوميديا اجتماعية « كان وكان وكان » وانور الشناوى فى « ١٣ كدبة وكدبة » .

٥ — الأفلام العاطفية :

« حافيه على جسر الذهب » ويقدم فيه عاطف سالم ، حياة فتاة السينما الراحلة « كاميليا » ومغامراتها مع الفنان الراحل أحمد سالم ، والفيلم صورة صارخة وصادقة وحية لحياة ممثلة مصرية ، عاشت عمرها القصير حياة حافلة بكل أعماقها البعيدة .

وفيلم « العـذاب امرأة » يغوص بك الى أعمـاق النفس البشرية وأحاسيس الانسان العاطفية ، بين الواقعية والشاعرية ، وتخرج لنا مزيج جديد من العلاقات العاطفية — وهى بداية طيبة وناجحة للمخرج الشاب : أحمد يحيى فى أول افلامه .

الأفلام الاستعراضية الغنائية :

ويقدم لنا « على رضا » فيلمين من افضل افلام الموسم ، الأول : « آه ياليل يا زمن » عن قصة جرحى الثورة لأحسان عبد القدوس ، وهو فيلم غنائى يعالج قضية تسلط مراكز القوى ، من خلال ما سمى «بالحراسة» على العائلات الثرية . والثانى « أسياد وعبيد » الذى قدم فيه من خلال الاستعراضات الراقصة لفريدة فهمى ، والأغانى لهدى سلطان ، موضوع — مراكز القوى — أيضا .

أفلام المخرجين الشبان فى عام ١٩٧٧ :

نادر جلال : أفلام « عندما يسقط الجسد » و « فتاة تبحث عن الحب » « امرأة من زجاج » ، « جنون الحب » .

أشرف فهمى : « بص شوف سكر بتعمل ايه » ، « رغبات ممنوعة » ، « رحلة داخل امرأة » .

محمد عبد العزيز : « جنس ناعم » ،وأحمد فؤاد « امرأة فى دمى » ، وحسين عمارة « أين المفر » وصبحى شفيق « التلاقى » وحسن يوسف « كفانى ياقلب » سيد طنطاوى « ابنتى والذئب » أحمد يحيى « العذاب امرأة » ومحمد فاضل « شقة وسط البلد » ويحيى العلمى « طائر الليل الحزين » و « خطايا الحب » .

الملامح العامة لسينما ٧٧ :

١ — ظهور نجمة جديدا (يسرا) فى فيلم « فتاة تبحث عن الحب » وهو الفيلم رقم (١٥) منذ أن بدأت رحلتها الفنية فى فيلم « قصر فى الهواء » لعبده نصر ، مع الممثل الجديد مصطفى فهمى ، ولم يشاهدها الجمهور الا فى

فيلم « فتاة تبحث عن الحب » وظهور نجمة جديدة فى السينما المصرية ، حدث فنى ينبغى أن نتوقف أمامه وترحب به ونشجعه .

كما ظهرت النجمة الصغيرة « ميرفت على » فى فيلم « بص شوف سكر بتعمل ايه » وهى تعيد الى الاذهان النجمة الصغيرة (فيروز) الذى قدمها أنور وجدى فى أفلام استعراضية ناجحة ، ولكن « ميرفت » تحتاج الى من يرعاها فنيا ، وقد أدى « أشرف فهمى » مهمته فى فيلم « سكر » ويبقى من يتفرغ لهذه الموهبة الجديدة .

٢ — وكما بدأت السينما عام ١٩٧٢ بانتاج الممثلات : عزيزة أمير ، فاطمة رشدى ، آسيا داغر ، بهيجة حافظ ، اتجهت الممثلات عام ١٩٧٧ ، الى الانتاج أيضا ، فقدمت نبيلة عبيد ، قصة احسان عبد القدوس « وسقطت فى بحر العسل » الذى أخرجه صلاح أبو سيف ، وتواصل « سميرة أحمد » انتاجها ، فتقدم الفيلم الكوميدى « أذكياء لكن أغبياء » وتقدم « نادية الجندى » بانتاجها الثانى « ليالى ياسمين » وقدمت « ما جدة الخطيب » فيلم (١٣ كدبة وكدبة) . وتواصل ماجدة انتاجها بفيلم « لحمر لحظة » .

ويواصل « نور الشريف » انتاجه الثانى « قطه على نار » عن مسرحية تنسى وليامز « قطة فوق سطح من الصفيح الساخن » أخراج سمير سيف .

ومحمود ياسين يقدم انتاجه الأول « وضاع العمر يا ولدى » اخراج عاطف سالم والذى تقدم بالبطولة فيه « شهيرة » ويعتبر هذا الفيلم البداية الحقيقية لشهيرة كممثلة فنانة مبدعة .

٣ — ظهور محمد صبحى فى فيلم « أين المفر » حيث يمثل نوعا من « الكوميديا السوداء » التى ينبعث منها الضحك من خلال المواقف المأساوية ، وهو دور خالد يجسد فيه شخصية « نونزدام » بأسلوب عصرى متطور ، وفى نفس المستوى نجد « فاروق نجيب » فى دوره المتحيز فى فيلم « فتاة تبحث عن الحب » والذى يستحق عنه تقدير النقاد .

٤ — اخراج صلاح أبو سيف ، قصة يوسف السباعى « السقا مات » وهى امتداد لفيلم « بداية ونهاية » فى واقعيتها الشديدة الصادقة ، خاصة فريد شوقى ، الذى كان هو الفيلسوف الساخر من الموت ، أنه يجسد فلسفة الموت ويواجه الحقيقة الوحيدة المؤكدة فى الحياة وهى « الموت » ذلك الشىء الهلامى فى حياة البشر جميعا ، ولكن فى النهاية لابد من مواجهته . وتميز صلاح أبو سيف فى هذا الفيلم بأسلوبه الواقعى منذ أخراج أول أفلامه « دايما فى قلبى » وفى « السقا مات » يؤكد أصالته الواقعية ، وتعتبر رواية « يوسف السباعى » من أهم رواياته ، التى تعالج فلسفة الموت من خلال حياة « السقا » الذى أدى دوره ببراعة فائقة « عزت العلايلى » والفيلم من انتاج : يوسف شاهين .

وبعد : تلك هى رحلة السينما المصرية خلال ٥٠ سنة ، منذ بدأ نشأتها فى نوفمبر ١٩٢٧ — حتى سنة ١٩٧٧ . وهى رحلة سار فيها الرواد ، مسيرة طويلة من الكفاح فى السينما ، منذ بدأت فانوسا سحريا بين الظلال والطيف ، الى أن جسدت بشرا يعيش ويتحرك .. يعالج حياتنا ومشاكلنا الاجتماعية ، ويقدم المتعة الذهنية من أجل فن أفضل .

القاهرة : ١٩٧٧

د. عبد المنعم سعد

نور الشريف ونجلاء فتحى فى « سونيا والمجنون » أخراج : حسام الدين مصطفى

عزت العلايلى والوجه التونسى الجديد « بلقيس »

▲ فريد شـــوقى الذى نال جائزة أحسن ممثـــل ١٩٧٧

▼ ماجدة : فى آخر أنتاجها « العمر لحظة » قصة : يوسف السباعى .

الأفلام المصرية في ٥٠ سنة

" فيلموجرافيا السينما المصرية "

(١٩٢٧ — ١٩٧٧)

لعـــل عرض فيلموجرافيا للأفلام المصرية التى عرضت خلال ٥٠ عاما منذ الموسم الأول للسينما عام ١٩٢٧ حتى هذا الموسم ١٩٧٧ ، يعطى صورة سريعة عن تطور الانتاج السينمائى عبر هذه المواسم منذ عرض فيلم (ليلى) فى ١٦ نوفمبر ١٩٢٧ .

وتمشيا مع الاتجاه الذى أتخذه المؤلف فى السلسلة الســـنوية « السينما المصرية فى موسم » . منذ صدورها عــام ١٩٦٧ من اعتبار السنة الميلادية موسم سينمائى ، فقد تم أعداد الفيلموجرافيا بهذه الصـــورة ، حتى يسهل المقارنة ومتابعة تطـور الانتـــاج السينمائى موسم بعد موسم ومن ثم نبتعد عن الخلط والتداخل بين السنوات . وقد اقتصرت الفيلموجرافيا على عرض أسماء الأفلام دون ذكر التفاصيل ، ذلك لأن الكتابة عن ١٧٥٠ فيلم مصرى خلال ٥٠ عاما يحتاج الى مجلدات وموسوعات ، وهذه تتطلب جهـــدا ومالا لا طاقة لنا بهما وان كان الأمل يحدونا الى اعداد هـــذه الدراسة التفصيلية ، متى توفر المناخ الملائم لاصدار مثل هـــذه الموسوعة التى تحتاج الى مساندة هيئـــات كبرى تتحمل تكاليف اصدارها ، حتى نضيف الى تراثنا الثقافى الحضارى ، ما قدمته السينما المصرية خلال نصف قرن من عمرها .

وفى الصفحات التالية عرض سريع للأفلام المصرية فى ٥٠ عاما .

شادية ومحمود مرسى فى فيلم « الخوف » لحسين كمال .

وردة مع رشدى أباظة فى فيلم « آه يا ليل يا زمن » اخراج : على رضا .

● ١٩٢٧ (فيلمان)

١ — قبلة فى الصحراء
٢ — ليلى(١)

● ١٩٢٨ (٣ أفلام)

٣ — سعاد الغجرية
٤ — البحر بيضحك ليه
٥ — فاجعة فوق الهرم

● ١٩٢٩ (فيلمان)

٦ — بنت النيل
٧ — غادة الصحراء

● ١٩٣٠ (فيلمان)

٨ — زينب
٩ — تحت ضوء القمر

● ١٩٣١ (٤ أفلام)

١٠— الكوكايين
١١— معجزة الحب
١٢— صاحب السعادة كشكش بيه
١٣— وخز الضمير

● ١٩٣٢ (٥ أفلام)

١٤— ١٠٠١ ٥
١٥— أولاد الذوات
١٦— أنشودة الفؤاد
١٧— مخزن العشاق
١٨ — الضحايا

● ١٩٣٣ (٦ أفلام)

١٩— الزواج
٢٠— كفرى عن خطيئتك
٢١— عندما تحب المراة
٢٢— جحا وأبو النواس
٢٣— أولاد مصر
٢٤— الوردة البيضاء

● ١٩٣٤ (٧ أفلام)

٢٥— حوادث كشكش بيه
٢٦— عيون ساحرة
٢٧— الاتهام
٢٨— ياقوت أفندى
٢٩— ابن الشعب
٣٠— المندوبان
٣١— شبح الماضى

---

(١) احب ان أوضح حقيقة تاريخية : أن فيلم « قبلة فى الصحراء » عرض أولا بمدينة الاسكندرية فى مايو ١٩٢٧ ، قبل فيلم « ليلى » الا أن الفيلم الاخير أول فيلم يعرض فى القاهرة لفنانين مصريين ، وأصبح الاتجاه السائد اعتبار فيلم « ليلى » أول فيلم مصرى

● ١٩٣٥ (١١ فيلم)

٣٢ـ الضحايا (الناطق ، الصامت عرض عام ١٩٣٢)
٣٣ـ شجرة الدر
٣٤ـ الدفاع
٣٥ـ الدكتور فرحات
٣٦ـ شالوم الترجمان
٣٧ـ بواب العمارة
٣٨ـ البحار
٣٩ـ الغندورة
٤٠ـ معروف البدوى
٤١ـ عنتر أفندى
٤٢ـ المعلم بحبح
٤٣ـ دموع الحب

● ١٩٣٦ (١٢ فيلم)

٤٤ـ أنشودة الراديو
٤٥ـ بسلامته عايز يتجوز
٤٦ـ وداد
٤٧ـ ١٠٠ ألف جنيه
٤٨ـ ملكة المسارح
٤٩ـ البنكنوت
٥٠ـ الهارب
٥١ـ اليد السوداء
٥٢ـ غفير الدرك
٥٣ـ أبو ظريفة
٥٤ـ زوجة بالنيابة
٥٥ـ الأبيض والأسود

● ١٩٣٧ (١٨ فيلم)

٥٦ـ نشيد الأمل
٥٧ـ ليلى بنت الصحراء
٥٨ـ العز بهدلة
٥٩ـ الحب المرستانى
٦٠ـ تيتا وونج
٦١ـ سر الدكتور ابراهيم
٦٢ـ الحل الأخير
٦٣ـ مراتى نمرة ٢
٦٤ـ المجد الخالد
٦٥ـ كله الا كده
٦٦ـ ليلة فى العمر
٦٧ـ عز الطالب
٦٨ـ شالوم الرياضى
٦٩ـ سلامة فى خير
٧٠ـ مبروك
٧١ـ الساعة ٧
٧٢ـ عمر وجميلة
٧٣ـ وراء الستار

● ١٩٣٨ (١٠ أفلام)

٧٤ـ بنت الباشا المدير
٧٥ـ يحيا الحب
٧٦ـ خدامتى
٧٧ـ ساعة التنفيذ
٧٨ـ التلغراف
٧٩ـ أنا طبعى كده
٨٠ـ نفوس حائرة
٨١ـ يوم المنى
٨٢ـ بحبح باشا
٨٣ـ شيء من لا شيء

● ١٩٣٩ (١٥ فيلم)

٨٤ـ لاشين
٨٥ـ ثمن السعادة
٨٦ـ فتش عن المرأة
٨٧ـ عثمان وعلى
٨٨ـ الكنز المفقود
٨٩ـ ليالى القاهرة
٩٠ـ سلفنى ٣ جنيه
٩١ـ أجنحة الصحراء
٩٢ـ ليلة ممطرة
٩٣ـ بياعة التفاح
٩٤ـ الدكتور
٩٥ـ العزيمة

٩٦ــ قيس وليلى
٩٧ــ خلف الحبايب
٩٨ــ العودة الى الريف

● ١٩٤٠ (١٢ فيلم)

٩٩ ــ حياة الظلام
١٠٠ــ يوم سعيد
١٠١ــ الباشمقاول
١٠٢ــ تحت السلاح
١٠٣ــ فتاة متمردة
١٠٤ــ زليخة تحب عاشور
١٠٥ــ قلب امرأة
١٠٦ــ دنانير
١٠٧ــ رجل بين امراتين
١٠٨ــ صرخة فى الليل
١٠٩ــ أصحاب العقول
١١٠ــ الورشة

● ١٩٤١ (١٢ فيلم)

١١١ــ ليلى بنت الريف
١١٢ــ سى عمر
١١٣ــ الى الأبد
١١٤ــ الف ليلة وليلة
١١٥ــ انتصار الشباب
١١٦ــ امرأة خطرة
١١٧ــ الفرسان الثلاثة
١١٨ــ صلاح الدين الأيوبى
١١٩ــ مصنع الزوجات
١٢٠ــ ليلى بنت مدارس
١٢١ــ عاصفة على الريف
١٢٢ــ عريس من اسطمبول

● ١٩٤٢ (٢٢ فيلم)

١٢٣ــ أحب الغلط
١٢٤ــ أولاد الفقراء
١٢٥ــ ليلى
١٢٦ــ ممنوع الحب
١٢٧ــ الستات فى خطر
١٢٨ــ ليلة الفرح
١٢٩ــ على مسرح الحياة
١٣٠ــ رباب
١٣١ــ العريس الخامس
١٣٢ــ محطة الأنس
١٣٣ــ التشريد
١٣٤ــ بنت ذوات
١٣٥ــ على بابا والأربعين حرامى
١٣٦ــ بحبح فى بغداد
١٣٧ــ أخيرا تزوجت
١٣٨ــ ابن البلد
١٣٩ــ ابن الصحراء
١٤٠ــ أحلام الشباب
١٤١ــ لو كنت غنى
١٤٢ــ خفايا الدنيا
١٤٣ــ عايدة
١٤٤ــ المتهمة

● ١٩٤٣ (١٥ فيلم)

١٤٥ــ من فات قديمه
١٤٦ــ العامل
١٤٧ــ كليوباترا
١٤٨ــ جوهرة
١٤٩ــ بنت الشيخ
١٥٠ــ وادى النجوم
١٥١ــ نداء القلب
١٥٢ــ البؤساء
١٥٣ــ الطريق المستقيم
١٥٤ــ نداء الدم
١٥٥ــ رابحة
١٥٦ــ تحيا الستات
١٥٧ــ قضية اليوم
١٥٨ــ ماجدة
١٥٩ــ حب من السماء



سهير رمزى فى لقطة اغراء فى فيلم « أين المفر » مع محمد صبحى فى دور من اهم أدواره .. الفيلم اخراج « حسين عمارة » .

● ١٩٤٤ (٢٣ فيلم)

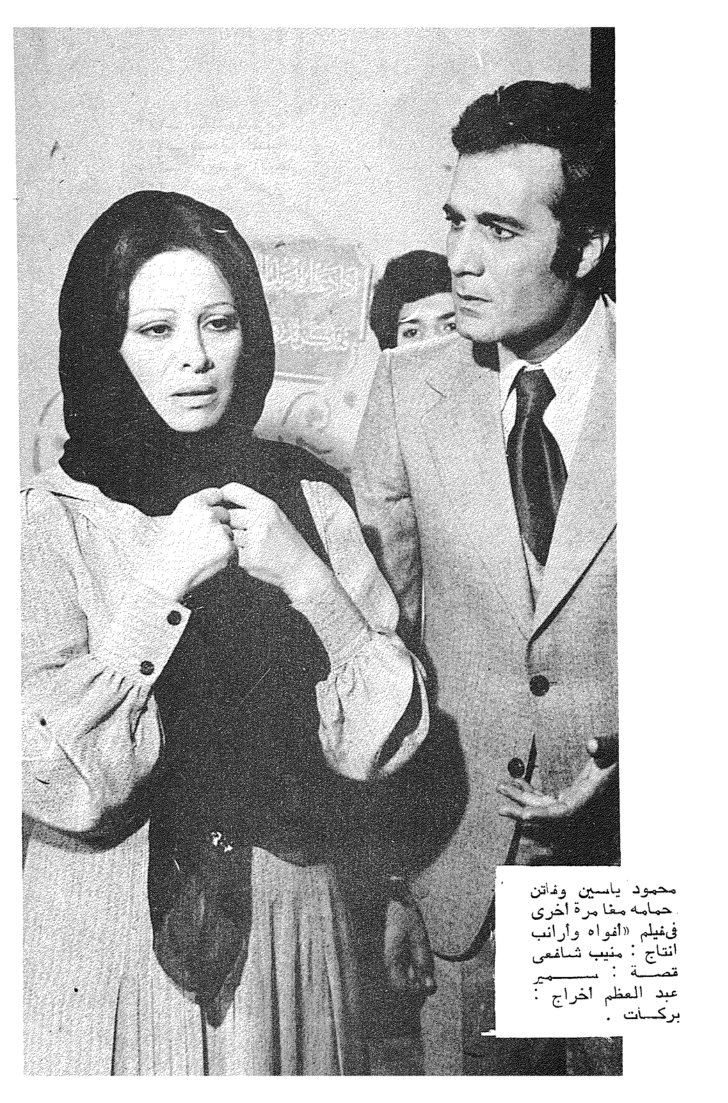
١٦٠ـ يسقط الحب
١٦١ـ أما جنان
١٦٢ـ برلنتى
١٦٣ـ من الجانى
١٦٤ـ طاقية الاخفاء
١٦٥ـ ليلى فى الظلام
١٦٦ـ ليلى البدوية
١٦٧ـ رصاصة فى القلب
١٦٨ـ ابنتى
١٦٩ـ الأبرياء
١٧٠ـ عريس الهنا
١٧١ـ حنان
١٧٢ـ وحيدة
١٧٣ـ كدب فى كدب
١٧٤ـ نادوجا
١٧٥ـ سيف الجلاد
١٧٦ـ ابن الحداد
١٧٧ـ شهداء الغرام
١٧٨ـ حبابة
١٧٩ـ نور الدين والبحارة الثلاثة
١٨٠ـ حسن وحسن
١٨١ـ غرام وانتقام
١٨٢ـ شارع محمد على

● ١٩٤٥ (٤٢ فيلم)

١٨٣ـ القلب له واحد
١٨٤ـ الفلوس
١٨٥ـ قبلة فى لبنان
١٨٦ـ المظاهر
١٨٧ـ أحب البلدى
١٨٨ـ ليلة الحظ
١٨٩ـ سفير جهنم
١٩٠ـ مدينة الفجر
١٩١ـ البيه المزيف
١٩٢ـ رجاء
١٩٣ـ ليلة الجمعة
١٩٤ـ الحب الأول
١٩٥ـ الجنس الطيف
١٩٦ـ سلامه
١٩٧ـ بين نارين
١٩٨ـ الآنسة بوسه
١٩٩ـ الجيل الجديد
٢٠٠ـ تحيا الرجاله
٢٠١ـ الحياة كفاح
٢٠٢ـ قتلت ولدى
٢٠٣ـ أول الشهر
٢٠٤ـ تاكسى وحنطور
٢٠٥ـ أحلاهم
٢٠٦ـ أحلام الحب
٢٠٧ـ شهر العسل
٢٠٨ـ الحظ السعيد
٢٠٩ـ كازينو اللطافة
٢١٠ـ البنى آدم
٢١١ـ الفنان العظيم
٢١٢ـ أميرة الأحلام
٢١٣ـ ليلى بنت الفقراء
٢١٤ـ جمال ودلال
٢١٥ـ السوق السوداء
٢١٦ـ الأم
٢١٧ـ عنتر وعبلة
٢١٨ـ هذا جناه أبى
٢١٩ـ قصة غرام
٢٢٠ـ القرش الأبيض
٢٢١ـ قلوب دامية
٢٢٢ـ الزلة الكبرى
٢٢٣ـ بنات الريف
٢٢٤ـ الصبر طيب

● ١٩٤٦ (٥٢ فيلم)

٢٢٥ـ حرم الباشا
٢٢٦ـ ما اقدرش
٢٢٧ـ دنيا
٢٢٨ـ يد الله
٢٢٩ـ عودة طاقية الاخفاء
٢٣٠ـ أنا وابن عمى
٢٣١ـ لعبة الست
٢٣٢ـ المغنى المجهول

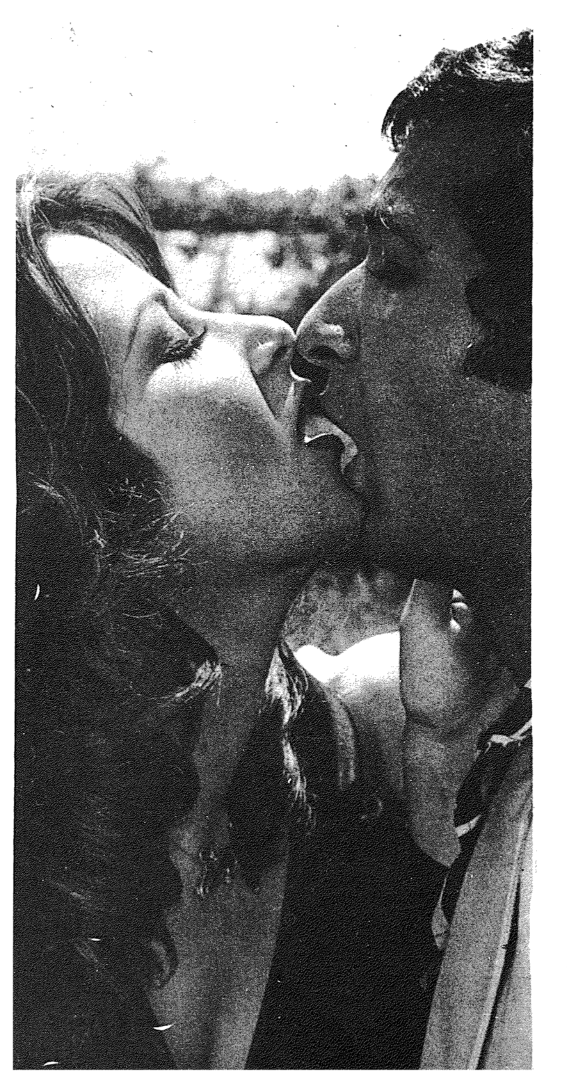


محمود ياسين وفاتن حمامه مغامرة أخرى فى فيلم «أفواه وأرانب انتاج : منيب شافعى قصة : سمير عبد العظم اخراج : بركـات .

٢٣٣ــ مجد ودموع
٢٣٤ــ ضحايا المدنية
٢٣٥ــ عروسة للايجار
٢٣٦ــ شمعة تحترق
٢٣٧ــ أصحاب السعادة
٢٣٨ــ شهر زاد
٢٣٩ــ الماضي المجهول
٢٤٠ــ النفخة الكدابة
٢٤١ــ الدنيا بخير
٢٤٢ــ ملكة الجمال
٢٤٣ــ غرام الشيوخ
٢٤٤ــ نجف
٢٤٥ــ سر أبى
٢٤٦ــ اليتيمة
٢٤٧ــ الخير والشر
٢٤٨ــ عودة القافلة
٢٤٩ــ الخمسة جنيه
٢٥٠ــ عواصف
٢٥١ــ الموسيقار
٢٥٢ــ أحمر شفايف
٢٥٣ــ بنت الشرق
٢٥٤ــ النائب العام
٢٥٥ــ أرض النيل
٢٥٦ــ راوية
٢٥٧ــ الغيرة
٢٥٨ــ غرام بدوية
٢٥٩ــ هدمت بيتى
٢٦٠ــ لست ملاكا
٢٦١ــ عادت الى قواعدها
٢٦٢ــ أول نظرة
٢٦٣ــ ليلى بنت الأغنياء
٢٦٤ــ أم السعد
٢٦٥ــ يوم فى العالى
٢٦٦ــ الخطيئة
٢٦٧ــ الطائشة
٢٦٨ــ الأحدب
٢٦٩ــ ملاك الرحمة
٢٧٠ــ اكسبريس الحب
٢٧١ــ سلوى
٢٧٢ــ دايما فى قلبى
٢٧٣ــ عدو المرأة
٢٧٤ــ صاحب بالين
٢٧٥ــ الملاك الأبيض
٢٧٦ــ رجل المستقبل

• ١٩٤٧ (٥٥ فيلم)

٢٧٧ــ الهانم
٢٧٨ــ لبناني فى الجامعة
٢٧٩ــ ضربة القدر
٢٨٠ــ ابن الشرق
٢٨١ــ نور من السماء
٢٨٢ــ غنى حرب
٢٨٣ــ أزهار واشواك
٢٨٤ــ أسير الظلام
٢٨٥ــ معروف الاسكافى
٢٨٦ــ الأب
٢٨٧ــ البدوية الحسناء
٢٨٨ــ خاتم سليمان
٢٨٩ــ قلبى وسيفى
٢٩٠ــ ثمرة الجريمة
٢٩١ــ أنا ستوتة
٢٩٢ــ ليالى الأنس
٢٩٣ــ ملائكة فى جهنم
٢٩٤ــ أحكام العرب
٢٩٥ ــ العرسان الثلاثة
٢٩٦ ــ حبيب العمر
٢٩٧ ــ أمل ضايع
٢٩٨ ــ غدر وعذاب
٢٩٩ ــ غروب
٣٠٠ ــ شبح نصف الليل
٣٠١ ــ شادية الوادى
٣٠٢ ــ الجولة الأخيرة
٣٠٣ ــ عدو المجتمع
٣٠٤ ــ القاهرة بغداد
٣٠٥ ــ المتشردة
٣٠٦ ــ التضحية الكبرى
٣٠٧ ــ كنز السعادة
٣٠٨ ــ العقل فى أجازة
٣٠٩ ــ هدية
٣١٠ ــ المنتقم
٣١١ ــ قبلنى يا أبى
٣١٢ ــ بياعة اليانصيب
٣١٣ ــ عروسة البحر
٣١٤ ــ زهرة



نور الشريف فى انتاجه الثانى .. «قطه على نار» مع «بوسى» فى بطولة مطلقــة عن جداره واستحقاق . الفيلم مــن اخـــراج المخرج الشاب «سمير سيف» .

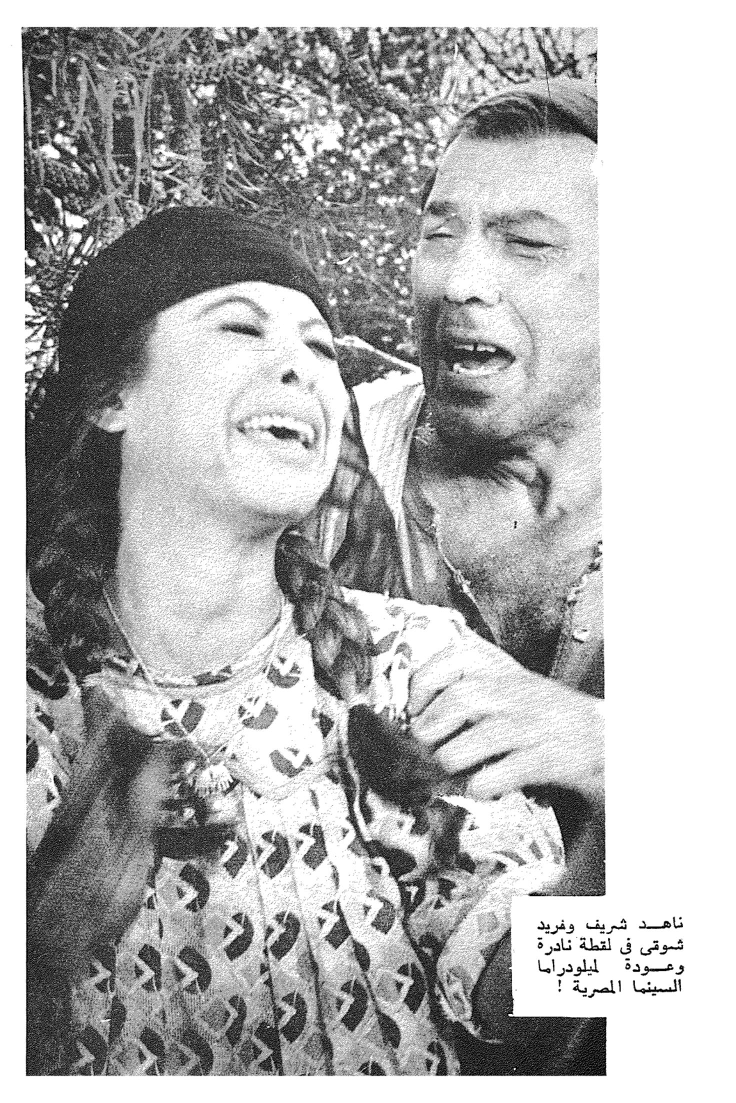
٣١٥ — قلبى دليلى
٣١٦ — القناع الأحمر
٣١٧ — سلطانة الصحراء
٣١٨ — البريمـو
٣١٩ — ابو حلموس
٣٢٠ — عودة الغائب
٣٢١ — ابو زيد الهلالى
٣٢٢ — ابن عنتر
٣٢٣ — حمامة السلام
٣٢٤ — جوز الاثنين
٣٢٥ — صباح الخير
٣٢٦ — جحا والسبع بنات
٣٢٧ — الستات عفاريت
٣٢٨ — فاطمـة
٣٢٩ — الكل يغنى
٣٣٠ — بنت المعلم
٣٣١ — كانت ملاكا

● ١٩٤٨ (٤٩ فيلم)

٣٣٢ — الهوا والشباب
٣٣٣ — عدل السماء
٣٣٤ — الزناتى خليفة
٣٣٥ — العقـاب
٣٣٦ — وردشـاه
٣٣٧ — حياة حائرة
٣٣٨ — هارب من السجن
٣٣٩ — سجى الليل
٣٤٠ — يحيـا االفن
٣٤١ — ليت الشباب
٣٤٢ — صاحبة العمارة
٣٤٣ — المغـامر
٣٤٤ — الواجب
٣٤٥ — المليونيرة الصغير
٣٤٦ — فوق السحاب
٣٤٧ — حب وجنون
٣٤٨ — شمشون الجبار
٣٤٩ — بلبل افندى
٣٥٠ — فتح مصر
٣٥١ — ابن الفلاح
٣٥٢ — اللعب بالنار
٣٥٣ — الصيت ولا الغنى
٣٥٤ — خـلود
٣٥٥ — سكة السلامة
٣٥٦ — نرجس
٣٥٧ — البسطجى
٣٥٨ — فتنـة
٣٥٩ — طلاق سعاد هانم
٣٦٠ — السعادة المحرمة
٣٦١ عاشت فى الظلام
٣٦٢ — حـب
٣٦٣ — الريف الحزين
٣٦٤ — المستقبل المجهول
٣٦٥ — الروح والجسد
٣٦٦ — الشاطر حسن
٣٦٧ — الحب لا يموت
٣٦٨ — الحلقة المفقودة
٣٦٩ — القـاتل
٣٧٠ — فتاة من فلسطين
٣٧١ — بنت حظ
٣٧٢ — عنـبر
٣٧٣ — اليتمتين
٣٧٤ — أحب الرقص
٣٧٥ — أميرة الجزيرة
٣٧٦ — ليلى العامرية
٣٧٧ — رجل لا ينام
٣٧٨ — مغامرات عنتر
٣٧٩ — نحو المجد
٣٨٠ — خيال امرأة

● ١٩٤٩ (٤٤ فيلم)

٣٨١ — أحبك أنت
٣٨٢ — كلام الناس
٣٨٣ — العيش والملح
٣٨٤ — ولـدى
٣٨٥ — المجنـونة
٣٨٦ — حدوة الحصان
٣٨٧ — ناديـة
٣٨٨ — المرأة شيطان

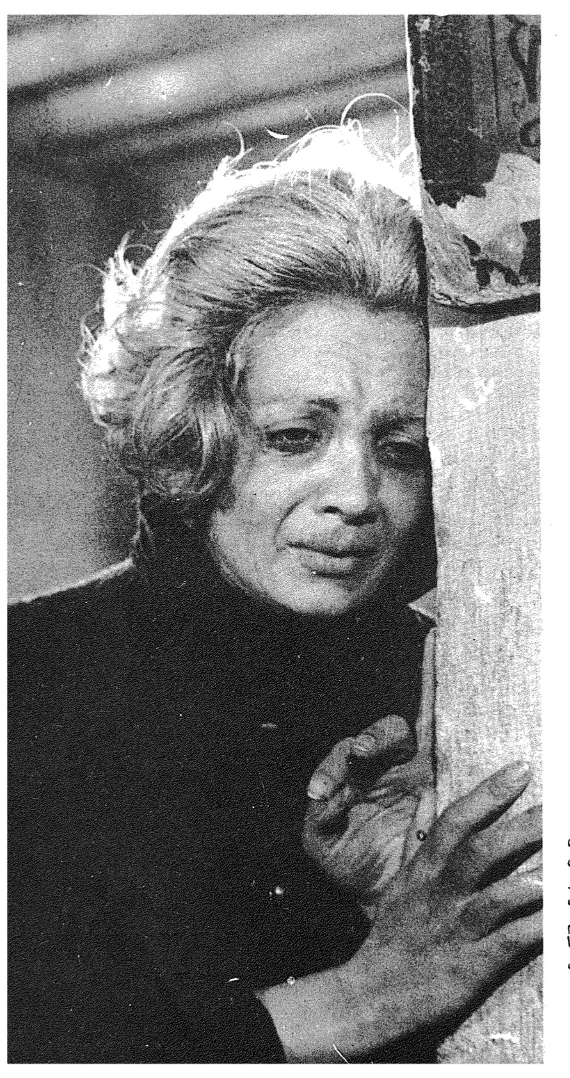


ناهــد شريف وفريد شوقى فى لقطة نادرة وعــودة لميلودراما السينما المصرية !

٣٨٩ — حـــلاوة
٣٩٠ — ذو الوجهين
٣٩١ — البيت الكبير
٣٩٢ — الناصـــح
٣٩٣ — نص الليل
٣٩٤ — على أد لحافك
٣٩٥ — المصرى أفندى
٣٩٦ — مبروك عليكى
٣٩٧ — ست البيت
٣٩٨ — السجينة رقم ١٧
٣٩٩ — جواهــر
٤٠٠ — الليل لنـــا
٤٠١ — كرسي الاعتراف
٤٠٢ — أجازة فى جهنم
٤٠٣ — القـــاتلة
٤٠٤ — أرواح هائمة
٤٠٥ — حلم ليلة
٤٠٦ — هـــدى
٤٠٧ — المـــرأة
٤٠٨ — فاطمة وماريكاوراشيل
٤٠٩ — سر الأميرة
٤١٠ — كل بيت له راجل
٤١١ — الستات كده
٤١٢ — لهـــاليبو
٤١٣ — غزل البنات
٤١٤ — صاحبة الملاليم
٤١٥ — أمينـــة
٤١٦ — عقبال البكارى
٤١٧ — منديل الحلو
٤١٨ — أوعى المحفظة
٤١٩ — بنت العمدة
٤٢٠ — عفريتة هانم
٤٢١ — أسير العيون
٤٢٢ — شارع البهلوان
٤٢٣ — ليلة العيد
٤٢٤ — بيومى أفندى

● ١٩٥٠ (٤٧ فيلم)

٤٢٥ — بلدى وخفة
٤٢٦ — أنا وانت
٤٢٧ — دموع الفرح
٤٢٨ — آه من الرجالة
٤٢٩ — المظلومة
٤٣٠ — ماكانش على البال
٤٣١ — شاطىء الغرام
٤٣٢ — العقل زينة
٤٣٣ — البطـــل
٤٣٤ — أختى ستيتة
٤٣٥ — ساعة لقلبك
٤٣٦ — فلفـــل
٤٣٧ — بنت باريس
٤٣٨ — امرأة من نار
٤٣٩ — قمـــر ١٤
٤٤٠ — الأفوكاتو مديحة
٤٤١ — طريق الشوك
٤٤٢ — الزوجة السابعة
٤٤٣ — مكتب الغرام
٤٤٤ — الهـــام
٤٤٥ — معلهش يا زهر
٤٤٦ — أسمر وجميل
٤٤٧ — أفراح
٤٤٨ — محسوب العيلة
٤٤٩ — الآنسة ماما
٤٥٠ — ليلة الدخلة
٤٥١ — جوز الأربعة
٤٥٢ — ظلمونى الناس
٤٥٣ — المليونير
٤٥٤ — بابا عريس
٤٥٥ — سيبونى أغنى
٤٥٦ — غرام راقصة
٤٥٧ — حماتك تحبك
٤٥٨ — كيد النسا
٤٥٩ — أمير الانتقام
٤٦٠ — قسمة ونصيب
٤٦١ — عينى بترف
٤٦٢ — حبايبى كتير
٤٦٣ — أيام شبابى
٤٦٤ — بابا أمين
٤٦٥ — معركة الحياة
٤٦٦ — آخر كدبة
٤٦٧ — ياسمين
٤٦٨ — دماء فى الصحراء



« شـــــهيرة » التى حققـت البطـولة فى فيلم « وضــاع العمر يا ولدى » وفيه أدت دورا خالدا من أعظم أدوار الســـينما المصرية فى السبعينات

٤٦٩ ـ ست الحسن
٤٧٠ ـ مغامرات خضرة
٤٧١ ـ أخلاق للبيع

● ١٩٥١ (٥٢ فيلم)

٤٧٢ ـ أنا الماضى
٤٧٣ ـ ابن الحلال
٤٧٤ ـ بلد المحبوب
٤٧٥ ـ مشغول بغيرى
٤٧٦ ـ ليلة الحنة
٤٧٧ ـ أولاد الشوارع
٤٧٨ ـ خبر أبيض
٤٧٩ ـ حكم القوى
٤٨٠ ـ ليلة غرام
٤٨١ ـ فيروز هانم
٤٨٢ ـ وداعا يا غرامى
٤٨٢ ـ السبع أفندى
٤٨٤ ـ سماعة التليفون
٤٨٥ ـ حبيبتى سوسو
٤٨٦ ـ المعلم بلبل
٤٨٧ ـ ظهور الاسلام
٤٨٨ ـ ضحيت غرامى
٤٨٩ ـ فى الهوا سوا
٤٩٠ ـ خدعنى أبى
٤٩١ ـ الشرف غالى
٤٩٢ ـ عاصفة فى الربيع
٤٩٣ ـ الحب فى خطر
٤٩٤ ـ القافلة تسير
٤٩٥ ـ آدم وحواء
٤٩٦ ـ فـرجت
٤٩٧ ـ البنات شربات
٤٩٨ ـ أنا بنت ناس
٤٩٩ ـ شباك حبيبى
٥٠٠ ـ نهاية قصة
٥٠١ ـ تعال سالم
٥٠٢ ـ طيش الشباب
٥٠٣ ـ جزيرة الأحلام
٥٠٤ ـ فتاة السيرك
٥٠٥ ـ أولادى
٥٠٦ ـ ابن النيل
٥٠٧ ـ حماتى قنبلة ذرية
٥٠٨ ـ بيت الأشباح
٥٠٩ ـ حبيب الروح
٥١٠ ـ الخارج عن القانون
٥١١ ـ انتقام الحبيب
٥١٢ ـ أشكى لمين
٥١٣ ـ وهيبة ملكة الغجر
٥١٤ ـ لك يوم يا ظالم
٥١٥ ـ الدنيا حلوة
٥١٦ ـ فايق ورايق
٥١٧ ـ خضرة والسندباد القبلى
٥١٨ ـ الصبر جميل
٥١٩ ـ ورد الغرام
٥٢٠ ـ من غير وداع
٥٢١ ـ قطر الندى
٥٢٢ ـ خد الجميل
٥٢٣ ـ أسرار الناس

● ١٩٥٢ (٥٩ فيلم)

٥٢٤ ـ ما تقولش لحد
٥٢٥ ـ آمـال
٥٢٦ ـ النمـر
٥٢٧ ـ الأم القاتلة
٥٢٨ ـ الايمـان
٥٢٩ ـ من القلب للقلب
٥٣١ ـ بيت النتاش
٥٣٠ ـ الحب بهدلة
٥٣٢ ـ صورة الزفاف
٥٣٣ ـ ليلة القدر
٥٣٤ ـ غضب الوالدين
٥٣٥ ـ الهوا ملوش دوا
٥٣٦ ـ ناهـد
٥٣٧ ـ بشرة خير
٥٣٨ ـ المنتصر
٥٣٩ ـ شمشون ولبلب
٥٤٠ ـ المهرج الكبير
٥٤١ ـ انتصار الاسلام

٥٤٢ — سلو قلبى
٥٤٣ — على كيفك
٥٤٤ — مصرى فى لبنان
٥٤٥ — قليل البخت
٥٤٦ — من أين لك هذا ؟
٥٤٧ — زمن العجايب
٥٤٨ — الأسطى حسن
٥٤٩ — مسمار جحا
٥٥٠ — المساكين
٥٥١ — كأس العذاب
٥٥٢ — عشرة بلدى
٥٥٣ — بنت الشاطىء
٥٥٤ — عايزة اتجوز
٥٥٥ — حضرة المحترم
٥٥٦ — سيدة القطار
٥٥٧ — الزهور الفاتنة
٥٥٨ — البيت السعيد
٥٥٩ — قـدم الخير
٥٦٠ — المنزل رقم ١٣
٥٦١ — بمبـه
٥٦٢ — حياتى انت
٥٦٣ — من عرق جبينى
٥٦٤ — السماء لا تنام
٥٦٥ — يا حلاوة الحب
٥٦٦ — ظلمت روحى
٥٦٧ — حبيب قلبى
٥٦٨ — آمنت بالله
٥٦٩ — غلطة أب
٥٧٠ — شم النسيم
٥٧١ — مصطفى كامل
٥٧٢ — اموال اليتامى
٥٧٣ — يسقط الاستعمار
٥٧٤ — جنـة ونار
٥٧٥ — حلال عليك
٥٧٦ — زينب
٥٧٧ — انا وحدى
٥٧٨ — لحن الخلود
٥٧٩ — انا بنت مين
٤٨٠ — ادينى عقلك
٥٨١ — الأستاذة فاطمة
٥٨٢ — الدم يحن

● ١٩٥٣ (٦٢ فيلما)

٥٨٣ — بنت الهوى
٥٨٤ — مجلس الادارة
٥٨٥ — السر فى بير
٥٨٦ — حظك هذا الاسبوع
٥٨٧ — نساء بلا رجال
٥٨٨ — بنت الأكابر
٥٨٩ — الحب المكروه
٥٩٠ — جحيم الغيرة
٥٩١ — عفريت عم عبده
٥٩٢ — قطار الليل
٥٩٣ — ريا وسكينة
٥٩٤ — فى شرع مين
٥٩٥ — طريق السعادة
٥٩٦ — دهب
٥٩٧ — شريك حياتى
٥٩٨ — قلبى على ولدى
٥٩٩ — بعد الوداع
٦٠٠ — أنا وحبيبى
٦٠١ — ظلمونى الحبايب
٦٠٢ — المقدر والمكتوب
٦٠٣ — عائشـة
٦٠٤ — الشك القاتل
٦٠٥ — عبيد المـال
٦٠٦ — تاجر الفضايح
٦٠٧ — مؤامرة
٦٠٨ — اشهدوا يا ناس
٦٠٩ — أرض الأبطال
٦١٠ — حكم قراقوش
٦١١ — مكتوب على الجبين
٦١٢ — حكم الزمان
٦١٣ — اللقاء الأخير
٦١٤ — حب فى الظلام
٦١٥ — بين قلبين
٦١٦ — غرام بثينة
٦١٧ — كلمة الحق
٦١٨ — لسانك حصانك
٦١٩ — بيت الطاعة
٦٢٠ — بائعة الخبز

٦٢١ — انا ذنبى ايه
٦٢٢ — بلال مؤذن الرسول
٦٢٣ — بينى وبينك
٦٢٤ — ابن للايجار
٦٢٥ — غلطة العمر
٦٢٦ — ابن ذوات
٦٢٧ — لحن حبى
٦٢٨ — السيد البدوى
٦٢٩ — اللص الشريف
٦٣٠ — وفـــاء
٦٣١ — الحموات الفاتنات
٦٣٢ — الحــرمان
٦٣٣ — حرام عليك
٦٣٤ — نافذة على الجنة
٦٣٥ — حميـــدو
٦٣٦ — ماليش حـــد
٦٣٧ — ابن الحارة
٦٣٨ — المستهترة
٦٣٩ — موعد مع الحياة
٦٤٠ — الدنيا لمــا تضحك
٦٤١ — المرأة كل شيء
٦٤٢ — مليون جنيه
٦٤٣ — نشالة هانم
٦٤٤ — فاعل خير

● ١٩٥٤ (٦٦ فيلم)

٦٤٥ — تاكسى الغرام
٦٤٦ — كدت أهدم بيتى
٦٤٧ — المــال والبنون
٦٤٨ — مرت الأيام
٦٤٩ — قلوب الناس
٦٥٠ — اقوى من الحب
٦٥١ — مغامرات اسماعيليس
٦٥٢ — أنا الحب
٦٥٣ — صراع فى الوادى
٦٥٤ — بنات حواء
٦٥٥ — الوحش
٦٥٦ — خطف مراتى
٦٥٧ — الآنسة حنفى
٦٥٨ — العمر واحد
٦٥٩ — رسالة غرام
٦٦٠ — الفارس الأسود
٦٦١ — اربع بنات وضابط
٦٦٢ — بنت الجيران
٦٦٣ — الحياة الحب
٦٦٤ — حلاق بغداد
٦٦٥ — نور عيونى
٦٦٦ — شرف البنت
٦٦٧ — آثار فى الرمال
٦٦٨ — رقصة الوداع
٦٦٩ — العاشق المحروم
٦٧٠ — دستة مناديل
٦٧١ — الأرض الطيبة
٦٧٢ — يا ظالمنى
٦٧٣ — عفريتة اسماعيل يس
٦٧٤ — حسن ومرقص وكوهين
٦٧٥ — الملاك الظالم
٦٧٦ — لمين هواك
٦٧٧ — الناس مقامات
٦٧٨ — أسعد الأيام
٦٧٩ — الظلم حرام
٦٨٠ — دايما معاك
٦٨١ — خليك مع الله
٦٨٢ — المحتــال
٦٨٣ — كدبة ابريل
٦٨٤ — فالح ومحتاس
٦٨٥ — أوعى تفكر
٦٨٦ — الشيخ حسن
٦٨٧ — المجــرم
٦٨٨ — الأستاذ شرف
٦٨٩ — الحقونى بالمأذون
٦٩٠ — الســتات ما يعرفوش يكذبوا
٦٩١ — حدث ذات ليلة
٦٩٢ — جعلونى مجرما
٦٩٣ — تحيا الرجالة
٦٩٤ — ارحم دموعى
٦٩٥ — ابو الدهب
٦٩٦ — عزيزة
٦٩٧ — علشان عيونك
٦٩٨ — فتوات الحسينية

٦٩٩ — بنت البلد
٧٠٠ — دلونى يا ناس
٧٠١ — وعـــــد
٧٠٢ — قرية العشاق
٧٠٣ — جنون الحب
٧٠٤ — حياة أو موت
٧٠٥ — ليلة من عمرى
٧٠٦ — انسان غلبان
٧٠٧ — أمريكانى من طنطا
٧٠٨ — شيطان الصحراء
٧٠٩ — موعد مع السعادة
٧١٠ — انتصار الحب

● ١٩٥٥ (٥١ فيلم)

٧١١ — نهارك سعيد
٧١٢ — نحن بشر
٧١٣ — انى راحلة
٧١٤ — اســـماعيل يس فى الجيش
٧١٥ — فجــر
٧١٦ — عرايس فى المزاد
٧١٧ — فى صحتك
٧١٨ — مملكة النساء
٧١٩ — عاشق الروح
٧٢٠ — عهد الهوى
٧٢١ — مدرسة البنات
٧٢٢ — سيجارة وكاس
٧٢٣ — دعونى أعيش
٧٢٤ — كابتن مصر
٧٢٥ — أيامنا الحلوة
٧٢٦ — لحن الوفاء
٧٢٧ — ما حدش واخد منهـــا حاجــة
٧٢٨ — الله معنـــا
٧٢٩ — بنات اليوم
٧٣٠ — اســـماعيل يس يقابل ريا وســكينة
٧٣١ — اغلى من عينية
٧٣٢ — موعد مع ابليس
٧٣٣ — قلبى يهواك
٧٣٤ — أمانى العمر
٧٣٥ — ضحكات القدر
٧٣٦ — أهل الهوى
٧٣٧ — أحلام الربيع
٧٣٨ — الحبيب المجهول
٧٣٩ — السعد وعد
٧٤٠ — تار بايت
٧٤١ — خالى شغل
٧٤٢ — بنادى عليك
٧٤٣ — ضحايا الاقطاع
٧٤٤ — رنة الخلخال
٧٤٥ — الجســـد
٧٤٦ — درب المهابيل
٧٤٧ — فى سبيل الحب
٧٤٨ — ثورة المدينة
٧٤٩ — الميعـــاد
٧٥٠ — ليالى الحب
٧٥١ — الغائبـــة
٧٥٢ — من رضى بقليله
٧٥٣ — حب ودموع
٧٥٤ — قصة حبى
٧٥٥ — بحر الغرام
٧٥٦ — شاطىء الذكريات
٧٥٧ — عصافير الجنة
٧٥٨ — أيام وليالى
٧٥٩ — دموع فى الليل
٧٦٠ — اعترافات زوجة
٧٦١ — عروسة المولد

● ١٩٥٦ (٣٩ فيلم)

٧٦٢ — شباب امرأة
٧٦٣ — من القاتل
٧٦٤ — صراع فى المينا
٧٦٥ — نداء الحب
٧٦٦ — صحيفة السوابق
٧٦٧ — أين عمرى
٧٦٨ — رصيف نمرة ٥
٧٦٩ — قتلت زوجتى

٧٧٠ — الغريب
٧٧١ — موعد غرام
٧٧٢ — سمارة
٧٧٣ — معجزة السماء
٧٧٤ — اول غرام
٧٧٥ — شياطين لجو
٧٧٦ — وهبتك حياتى
٧٧٧ — ازاى انساك
٧٧٨ — حب وانسانية
٧٧٩ — النمرود
٧٨٠ — جرب حظك
٧٨١ — قلوب حائرة
٧٨٢ — كيلو ٩٩
٧٨٣ — وداع الفجر
٧٨٤ — الأرملة الطروب
٧٨٥ — اسماعيل يس فى البوليس
٧٨٦ — العروسة الصغيرة
٧٨٧ — صاحبة العصمة
٧٨٨ — كفاية يا عين
٧٨٩ — ربيع الحب
٧٩٠ — عيون سهرانة
٧٩١ — اسماعيل يس فى متحف الشمع
٧٩٢ — دليلة
٧٩٣ — أرضنا الخضراء
٧٩٤ — دعوة المظلوم
٧٩٥ — ودعت حبك
٧٩٦ — المفتش العام
٧٩٧ — القلب له أحكام
٧٩٨ — زنوبة
٧٩٩ — صوت من الماضى
٨٠٠ — حب واعدام

● ١٩٥٧ (٤٠ فيلم)

٨٠١ — هارب من الحب
٨٠٢ — بنات اليوم
٨٠٣ — لواحظ
٨٠٤ — نساء فى حياتى
٨٠٥ — بيت الله الحرام
٨٠٦ — غرام المليونير
٨٠٧ — أرض السلام
٨٠٨ — لن ابكى ابدا
٨٠٩ — الكمساريات الفاتنات
٨١٠ — رحلة غرامية
٨١١ — الجريمة والعقاب
٨١٢ — ارض الاحلام
٨١٣ — المتهم
٨١٤ — الفتوة
٨١٥ — أنت حبيبى
٨١٦ — الحب العظيم
٨١٧ — طاهرة
٨١٨ — سجين ابو زعبل
٨١٩ — تمر حنة
٨٢٠ — بور سعيد
٨٢١ — ابن حميدو
٨٢٢ — بنت الصياد
٨٢٣ — حياة غانية
٨٢٤ — اسماعيل يس فى حديقة الحيوان
٨٢٥ — المجد
٨٢٦ — وكر الملذات
٨٢٧ — عشاق الليل
٨٢٨ — الوسادة الخالية
٨٢٩ — علمونى الحب
٨٣٠ — صراع مع الحياة
٨٣١ — لا أنام
٨٣٢ — نهاية حب
٨٣٣ — اسماعيل يس فى الأسطول
٨٣٤ — انا وقلبى
٨٣٥ — تجار الموت
٨٣٦ — طريق الأمل
٨٣٧ — رد قلبى
٨٣٨ — اغراء
٨٣٩ — فتى أحلامى
٨٤٠ — ليلة رهيبة

● ١٩٥٨ (٥٥ فيلم)

٨٤١ — حتى نلتقى
٨٤٢ — الشيطانة الصغيرة
٨٤٣ — باب الحديد
٨٤٤ — امسك حرامى
٨٤٥ — سلم على الحبايب
٨٤٦ — شاطىء الأسرار
٨٤٧ — الملاك الصغير
٨٤٨ — سواق نص الليل
٨٤٩ — مهرجان الحب
٩٥٠ — سامحنى
٨٥١ — شباب اليوم
٨٥٢ — حب من نار
٨٥٣ — غرنيبة
٨٥٤ — مجرم فى أجازة
٨٥٥ — مع الأيام
٨٥٦ — اسماعيل يس فى مستشفى المجاذيب
٨٥٧ — اسماعيل يس فى دمشق
٨٥٨ — احبك يا حسن
٨٥٩ — غلطة حبيبى
٨٦٠ — ساحر النساء
٨٦١ — الطريق المسدود
٨٦٢ — هل أقتل زوجى
٨٦٣ — اسماعيل يس طرزان
٨٦٤ — أنا الشرق
٨٦٥ — خالد بن الوليد
٨٦٦ — الست نواعم
٨٦٧ — حبيب حياتى
٨٦٨ — حبيبى الأسمر
٨٦٩ — أيامى السعيد
٨٧٠ — توحة
٨٧١ — الزوجة العذراء
٨٧٢ — بحبوح أفندى
٨٧٣ — رحمة من السماء
٨٧٤ — حياة امرأة
٨٧٥ — قلوب العذارى
٨٧٦ — سلطان
٨٧٧ — شارع الحب
٨٧٨ — اسماعيل يس للبيع
٨٧٩ — الهاربة
٨٨٠ — هذا هو الحب
٨٨١ — عواطف
٨٨٢ — بنت ١٧
٨٨٣ — توبة
٨٨٤ — اسماعيل يس بوليس حربى
٨٨٥ — بنت البادية
٨٨٦ — سيدة القصر
٨٨٧ — الأخ الكبير
٨٨٨ — الحب الصامت
٨٨٩ — ماليش غيرك
٨٩٠ — أبو عيون جريئة
٨٩١ — المعلمة
٨٩٢ — جميلة
٨٩٣ — امرأة فى الطريق
٨٩٤ — كهرمان
٨٩٥ — أبو حديد

● ١٩٥٩ (٥٧ فيلم)

٨٩٦ — جريمة حب
٨٩٧ — أنا حرة
٨٩٨ — موعد مع المجهول
٨٩٩ — بفكر فى اللى ناسينى
٩٠٠ — فضيحة فى الزمالك
٩٠١ — ارحم حبى
٩٠٢ — قلب من دهب
٩٠٣ — كل دقة فى قلبى
٩٠٤ — سجن العذارى
٩٠٥ — بين الأطلال
٩٠٦ — من أجل امرأة
٩٠٧ — آخر من يعلم
٩٠٨ — حسن ونعيمة
٩٠٩ — لوكاندة المفاجآت
٩١٠ — العتبة الخضراء
٩١١ — الله أكبر
٩١٢ — لن أعود
٩١٣ — حكاية حب

٩١٤ ــ احلام البنات
٩١٥ ــ عفريت سمارة
٩١٦ ــ ليلى بنت الشاطىء
٩١٧ ــ رحلة الى القمر
٩١٨ ــ نور الليل
٩١٩ ــ المليونير الفقير
٩٢٠ ــ سر طاقية الاخفاء
٩٢١ ــ قبلنى فى الظلام
٩٢٢ ــ اسماعيل يس فى الطيران
٩٢٣ ــ حب الى الابد
٩٢٤ ــ قاطع طريق
٩٢٥ ــ سمراء سينا
٩٢٦ ــ عودة الحياة
٩٢٧ ــ عريس مراتى
٩٢٨ ــ حب ودلع
٩٢٩ ــ أنا بريئة
٩٣٠ ــ قلب يحترق
٩٣١ ــ السابحة فى النار
٩٣٢ ــ عاشت للحب
٩٣٣ ــ الحب الأخير
٩٣٤ ــ اسماعيل يس بوليس سرى
٩٣٥ ــ شمس لا تغيب
٩٣٦ ــ أم رتيبة
٩٣٧ ــ نساء محرمات
٩٣٨ ــ احنا التلامذة
٩٣٩ ــ بياعة الورد
٩٤٠ ــ المبروك
٩٤١ ــ حسن وماريكا
٩٤٢ ــ عش الغرام
٩٤٣ ــ هدى
٩٤٤ ــ بين السماء والأرض
٩٤٥ ــ مفتش المباحث
٩٤٦ ــ دعاء الكروان
٩٤٧ ــ احترس من الحب
٩٤٨ ــ حماتى ملاك
٩٤٩ ــ من أجل حبى
٩٥٠ ــ المرأة المجهولة
٩٥١ ــ الرجل الثانى
٩٥٣ ــ صراع فى النيل

● ١٩٦٠ (٥٩ فيلم)

٩٥٤ ــ انى أتهم
٩٥٥ ــ حب حتى العبادة
٩٥٦ ــ قيس وليلى
٩٥٧ ــ ابو أحمد
٩٥٨ ــ بين يديك
٩٥٩ ــ الغجرية
٩٦٠ ــ رجل بلا قلب
٩٦١ ــ رجال فى العاصفة
٩٦٢ ــ لحن السعادة
٩٦٣ ــ حب فى حب
٩٦٤ ــ ملاك وشيطان
٩٦٥ ــ النغم الحزين
٩٦٦ ــ حايجنونى
٩٦٧ ــ حب وحرمان
٩٦٨ ــ لقاء فى الغروب
٩٦٩ ــ حلاق السيدات
٩٧٠ ــ لوعة الحب
٩٧١ ــ البنات والصيف
٩٧٢ ــ معا الى الأبد
٩٧٣ ــ جسر الخالدين
٩٧٤ ــ بهية
٩٧٥ ــ لقمة العيش
٩٧٦ ــ وطنى وحبى
٩٧٧ ــ وداعا يا حب
٩٧٨ ــ خلخال حبيبى
٩٧٩ ــ يا حبيبى
٩٨٠ ــ غرام فى السيرك
٩٨١ ــ الفانوس السحرى
٩٨٢ ــ سكر هانم
٩٨٣ ــ سوق السلاح
٩٨٤ ــ شهر عسل بصل
٩٨٥ ــ ثلاث وريثات
٩٨٦ ــ أنا وأمى
٩٨٧ ــ غراميات امرأة
٨٨ ــ العملاق
٩٨٩ ــ نهاية الطريق
٩٩٠ ــ الرباط المقدس
٩٩١ ــ العاشقة

٩٩٢ — حبى الوحيد
٩٩٣ — ثلاث رجال وامرأة
٩٩٤ — شجرة العائلة
٩٩٥ — أقوى من الحياة
٩٩٦ — نداء العشاق
٩٩٧ — سر امرأة
٩٩٨ — نساء وذئاب
٩٩٩ — بداية ونهاية
١٠٠٠ — الناس اللى تحت
١٠٠١ — اسماعيل يس فى السجن
١٠٠٢ — نهر الحب
١٠٠٣ — زوجة من الشارع
١٠٠٤ — اشاعة حب
١٠٠٥ — مال ونساء
١٠٠٦ — وعاد الحب
١٠٠٧ — قلب فى الظلام
١٠٠٨ — المراهقات
١٠٠٩ — أبو الليل
١٠١٠ — صائدة الرجال
١٠١١ — عمالقة البحار
١٠١٢ — بنات بحرى

● ١٩٦١ (٥١ فيلم)

١٠١٣ — شاطىء الحب
١٠١٤ — حياة وأمل
١٠١٥ — السبع بنات
١٠١٦ — أنا العدالة
١٠١٧ — الخرساء
١٠١٨ — لماذا أعيش
١٠١٩ — بلا عودة
١٠٢٠ — السفيرة عزيزة
١٠٢١ — موعد مع الماضى
١٠٢٢ — مع الذكريات
١٠٢٣ — حب وعذاب
١٠٢٤ — عرايس سياد
١٠٢٥ — هـ ٣
١٠٢٦ — حياتى هى الثمن
١٠٢٧ — طريق الأبطال
١٠٢٨ — يوم من عمرى
١٠٢٩ — لا تذكرينى
١٠٣٠ — صراع فى الجبل
١٠٣١ — أعز الحبايب
١٠٣٢ — زوج بالايجار
١٠٣٣ — المراهق الكبير
١٠٣٤ — فى بيتنا رجل
١٠٣٥ — أنا وبناتى
١٠٣٦ — رسالة من الله
١٠٣٧ — نصف عذراء
١٠٣٨ — النصاب
١٠٣٩ — امرأة وشيطان
١٠٤٠ — عاشور قلب الأسد
١٠٤١ — رجل فى حياتى
١٩٤٢ — تحت سماء القاهرة
١٠٤٣ — دماء فى النيل
١٠٤٤ — فطومة
١٠٤٥ — اسماعيل يس ترجمان
١٠٤٦ — عاصفة من الحب
١٠٤٧ — الأزواج والصيف
١٠٤٨ — جوز مراتى
١٠٤٩ — وحيدة
١٠٥٠ — وا اسلاماه
١٠٥١ — الحب كده
١٠٥٢ — لن أعترف
١٠٥٣ — ست البنات
١٠٥٤ — زيزيت
١٠٥٥ — التلميذة
١٠٥٦ — عودى يا امى
١٠٥٧ — طريق الدموع
١٠٥٨ — الضوء الخافت
١٠٥٩ — عنتر بن شداد
١٠٦٠ — مخلب القط
١٠٦١ — مفيش تفاهم
١٠٦٢ — غدا يوم آخر
١٠٦٣ — لا تطفىء الشمس
١٠٦٤ — بلا دموع

● ١٩٦٢ (٤٧ فيلم)

١٠٦٥ — الليالى الدافئة
١٠٦٦ — هذا الرجل أحبه
١٠٦٧ — المظ وعبده الحامولى
١٠٦٨ — عبيد الجسد
١٠٦٩ — الأشقياء الثلاثة
١٠٧٠ — شهيدة الحب الالهى
١٠٧١ — ملك البترول
١٠٧٢ — سر الغائب
١٠٧٣ — الخطايا
١٠٧٤ — يوم بلا غد
١٩٧٥ — الزوجة رقم ١٣
١٠٧٦ — بقايا عذراء
١٠٧٧ — يوم الحساب
١٠٧٨ — القصر الملعون
١٠٧٩ — جمعية قتل الزوجات
١٠٨٠ — سلوى فى مهب الريح
١٠٨١ — غصن الزيتون
١٠٨٢ — الشموع السوداء
١٠٨٣ — الحاقد
١٠٨٤ — الرجل الثعلب
١٠٨٥ — آخر فرصة
١٠٨٦ — صراع مع الملائكة
١٠٨٧ — الفرسان الثلاثة
١٠٨٨ — خذنى بعارى
١٠٨٩ — صراع الأبطال
١٠٩٠ — حيرة وشباب
١٠٩١ — انسى الدنيا
١٠٩٢ — حلوة وكدابة
١٠٩٣ — قاضى الغرام
١٠٩٤ — الخيانة العظمى
١٠٩٥ — أيام بلا حب
١٠٩٦ — كلهم أولادى
١٠٩٧ — الاستعباد
١٠٩٨ — امرأة فى دوامة
١٠٩٩ — دنيا البنات
١١٠٠ — رسـالة من امرأة مجهولة
١١٠١ — مذكرات تلميذة
١١٠٢ — أنا الهارب
١١٠٣ — اللص والكلاب
١١٠٤ — وفاء الى الأبد
١١٠٥ — سلاسل من حرير
١١٠٦ — آه من حواء
١١٠٧ — من غير ميعاد
١١٠٨ — موعد فى البرج
١١٠٩ — أجازة نص السنة
١١١٠ — المعجزة
١١١١ — صراع الجبابرة

● ١٩٦٣ (٤٨ فيلم)

١١١٢ — حياة عازب
١١١٣ — عريس لأختى
١١١٤ — جواز فى خطر
١١١٥ — النشـال
١١١٦ — رابعة العدوية
١١١٧ — المصيدة
١١١٨ — بطل للنهاية
١١١٩ — الناصر صلاح الدين
١١٢٠ — المجانين فى نعيم
١١٢١ — قصة ممنوعة
١١٢٢ — أميرة العرب
١١٢٣ — لا وقت للحب
١١٢٤ — أيام زمان
١١٢٥ — المتمردة
١١٢٦ — اغفر لى خطيئتى
١١٢٧ — سر الهاربة
١١٢٨ — شفيقة القبطية
١١٢٩ — عائلة زيزى
١١٣٠ — النظارة السوداء
١١٣١ — شقاوة بنات
١١٣٢ — رجل فى الظلام
١١٣٣ — طريق الشيطان
١١٣٤ — من غير أمل
١١٣٥ — شباب طائش
١١٣٦ — القاهرة فى الليل
١١٣٧ — نار فى صدرى
١١٣٨ — زقاق المدق
١١٣٩ — سجين الليل

١١٤٠ — الساحرة الصغيرة
١١٤١ — البدوية العاشقة
١١٤٢ — الباب المفتوح
١١٤٣ — سنوات الحب
١١٤٤ — الجريمة الضاحكة
١١٤٥ — منتهى الفرح
١١٤٦ — امرأة على الهامش
١١٤٧ — عروس النيل
١١٤٨ — العريس يصل غدا
١١٤٩ — صاحب الجلالة
١١٥٠ — الشيطان الصغير
١١٥١ — بائعة الجرايد
١١٥٢ — ثمن الحب
١١٥٣ — الحسناء والطلبة
١١٥٤ — زوجة ليوم واحد
١١٥٥ — حب لا أنساه
١١٥٦ — الحقيقة العارية
١١٥٧ — أم العروسة
١١٥٨ — الليلة الأخيرة
١١٥٩ — الأيدى الناعمة

● ١٩٦٤ (٤٣ فيلم)

١١٦٠ — مع الناس
١١٦١ — فتاة الميناء
١١٦٢ — مطلوب زوجة فورا
١١٦٣ — أمير الدهاء
١١٦٤ — الشياطين الثلاثة
١١٦٥ — لعبة الحب والجواز
١١٦٦ — العزاب الثلاثة
١١٦٧ — بين القصرين
١١٦٨ — ألف ليلة وليلة
١١٦٩ — أنا وهو وهى
١١٧٠ — دعنى والدموع
١١٧١ — المارد
١١٧٢ — لو كنت رجلا
١١٧٣ — زوج فى أجازة
١١٧٤ — الحقيبة السوداء
١١٧٥ — حديث المدينة
١١٧٦ — هجرة الرسول
١١٧٧ — هارب من الحياة
١١٧٨ — المراهقان
١١٧٩ — هارب من الزواج
١١٨٠ — بنت الحتة
١١٨١ — أول حب
١١٨٢ — العمر أيام
١١٨٣ — فتاة شاذة
١١٨٤ — آخر شقاوة
١١٨٥ — المغامرة الكبرى
١١٨٦ — ثورة البنات
١١٨٧ — من أجل حنفى
١١٨٨ — حكاية نص الليل
١١٨٩ — أدهم الشرقاوى
١١٩٠ — حب ومرح وشباب
١١٩١ — اللهب
١١٩٢ — ثمن الحرية
١١٩٣ — اعترافات زوج
١٩٤ — حكاية جواز
١١٩٦ — الابن المفقود
١١٩٧ — للرجال فقط
١١٩٥ — نمر التلامذة
١١٩٨ — الجاسوس
١١٩٩ — نهر الحياة
١٢٠٠ — الطريق
١٢٠١ — هل أنا مجنونة
١٢٠٢ — العائلة الكريمة

● ١٩٦٥ (٤٢ فيلم)

١٢٠٣ — الحب الخالد
١٢٠٤ — الرسالة الأخيرة
١٢٠٥ — الرجل المجهول
١٢٠٦ — العلمين
١٢٠٧ — هى والرجال
١٢٠٨ — المدير الفنى
١٢٠٩ — فجر يوم جديد
١٢١٠ — العقل والمال
١٢١١ — تنابلة السلطان
١٢١٢ — الشقيقان

١٢١٣ — الحرام
١٢١٤ — العنب المر
١٢١٥ — آخر جنان
١٢١٦ — مدرس خصوصى
١٢١٧ — الجبل
١٢١٨ — صبيان وبنات
١٢١٩ — أغلى من حياتى
١٢١٢٠ — الراهبة
١٢٢١ — طريد الفردوس
١٢٢٢ — أيام ضائعة
١٢٢٣ — حب للجميع
١٢٢٤ — الرجال لا يتزوجون الجميلات
١٢٢٥ — أرملة وثلاث بنات
١٢٢٦ — جدعان حارتنا
١٢٢٧ — ذكريات التلمذة
١٢٢٨ — الجزاء
١٢٢٩ — العقلاء الثلاثة
١٢٣٠ — سكون العاصفة
١٢٣١ — حكاية العمر كله
١٢٣٢ — اقتلنى من فضلك
١٢٣٣ — المماليك
١٢٣٤ — باسم الحب
١٢٣٥ — المستحيل
١٢٣٦ — الثلاثة يحبونها
١٢٣٧ — الوديعة
١٢٣٨ — الباحثة عن الحب
١٢٣٩ — الخائنة
١٢٤٠ — المغامرون الثلاثة
١٢٤١ — هارب من الأيام
١٢٤٢ — الاعتراف
١٢٤٣ — المشاغبون
١٢٤٤ — المشاغب

• ١٩٦٦ (٣٤ فيلم)

١٢٤٥ — مطلوب أرملة
١٢٤٦ — خذنى معاك
١٢٤٧ — ثلاثة لصوص
١٢٤٨ — مراتى مدير عام
١٢٤٩ — شياطين الليل
١٢٥٠ — عدو المرأة
١٢٥١ — آخر العنقود
١٢٥٢ — شقاوة رجالة
١٢٥٣ — تفاحة آدم
١٢٥٤ — المراهقة الصغيرة
١٢٥٥ — كنوز
١٢٥٦ — ليلة الزفاف
١٢٥٧ — شئ فى حياتى
١٢٥٨ — ثورة اليمن
١٢٥٩ — جناب السفير
١٢٦٠ — مبكي العشاق
١٢٦١ — حارة السقايين
١٢٦٢ — الزوج العازب
١٢٦٣ — وداعا أيها الليل
١٢٦٤ — زوجة من باريس
١٢٦٥ — هو والنساء
١٢٦٦ — الأصدقاء الثلاثة
١٢٦٧ — ٣٠ يوم فى السجن
١٢٦٨ — من أحب
١٢٦٩ — سيد درويش
١٢٧٠ — غرام فى أغسطس
١٢٧١ — القاهرة ٣٠
١٢٧٢ — الحياة حلوة
١٢٧٣ — صغيرة على الحب
١٢٧٤ — العبيط
١٢٧٥ — خان الخليلى
١٢٧٦ — أجازة بالعافية
١٢٧٧ — فارس بنى حمدان
١٢٧٨ — للنساء فقط

• ١٩٦٧ (٣٣ فيلم)

١٢٧٩ — معبودة الجماهير
١٢٨٠ — أخطر رجل فى العالم
١٢٨١ — اضراب الشحاتين
١٢٨٢ — شقة الطلبة
١٢٨٣ — العريس الثانى
١٢٨٤ — السمان والخريف

١٢٨٥ — الراجل ده حايجنني
١٢٨٦ — غراميات مجنون
١٢٨٧ — اللقاء الثانى
١٢٨٨ — الليالى الطويلة
١٢٨٩ — الخروج من الجنة
١٢٩٠ — معسكر البنات
١٢٩١ — شاطئ المرح
١٢٩٢ — المخربون
١٢٩٣ — الدخيل
١٢٩٤ — القبلة الأخيرة
١٢٩٥ — غازية من سنباط
١٢٩٦ — عندما نحب
١٢٩٧ — أجازة صيف
١٢٩٨ — جفت الأمطار
١٢٩٩ — اجازة غرام
١٣٠٠ — شنطة حمزة
١٣٠١ — كرامة زوجتى
١٣٠٢ — شباب مجنون جدا
١٣٠٣ — جريمة فى الحى الهادى
١٣٠٤ — النصف الآخر
١٣٠٥ — الزوجة الثانية
١٣٠٦ — غرام فى الكرنك
١٣٠٧ — بنت شقية
١٣٠٨ — العيب
١٣٠٩ — بيت الطالبات
١٣١٠ — نورا
١٣١١ — قصر الشوق

• ١٩٦٨ (٣٨ فيلم)

١٣١٢ — افـــراح
١٣١٣ — حكاية ٣ بنات
١٣١٤ — مطاردة غرامية
١٣١٥ — شهر عسل بدون ازعاج
١٣١٦ — ٣ قصص
١٣١٧ — أيام الحب
١٣١٨ — حواء على الطريق
١٣١٩ — حواء والقرد
١٣٢٠ — عالم مضحك جدا
١٣٢١ — حلوة وشقية
١٣٢٢ مراتى مجنونة مجنونة
١٣٢٣ — البوسطجى
١٣٢٤ — المليونير المزيف
١٣٢٥ — أشجع رجل فى العالم
١٣٢٦ — المتمردون
١٣٢٧ — ابن الحتة
١٣٢٨ — روعة الحب
١٣٢٩ — نفوس حائرة
١٣٣٠ — ست بنات وعريس
١٣٣١ — بابا عايز كده
١٣٣٢ — حب وخيانة
١٣٣٣ — عدوية
١٣٣٤ — شنبو فى المصيدة
١٣٣٥ — المساجين الثلاثة
١٣٣٦ — الست الناظرة
١٣٣٧ — القضية ٦٨
١٣٣٨ — جزيرة العشاق
١٣٣٩ — عفريت مراتى
١٣٤٠ — الزواج على الطريقة الحديثة
١٣٤١ — أرض النفاق .
١٣٤٢ — الرجل الذى فقد ظله
١٣٤٣ — قنديل أم هاشم
١٣٤٤ — التلميذة والأستاذ
١٣٤٥ — بنت من البنات
١٣٤٦ — مجرم تحت الاختبار
١٣٤٧ — السيرك
١٣٤٨ — أنا الدكتور
١٣٤٩ — كيف تسرق مليونير

• ١٩٦٩ (٤٤ فيلم)

١٣٥٠ — الشجعان الثلاثة
١٣٥١ — ٣ نساء
١٣٥٢ — شيء من الخوف
١٣٥٣ — ليلة واحدة
١٣٥٤ — ابى فوق الشجرة
١٣٥٥ — حكاية من بلدنا
١٣٥٦ — يوميات نائب فى الأرياف

١٣٥٧ ــ زوجة بلا رجل
١٣٥٨ ــ العميل ٧٧
١٣٥٩ ــ صراع المحترمين
١٣٦٠ ــ صباح الخير يازوجتى العزيزة
١٣٦١ ــ شارع الملاهى
١٣٦٢ ــ ابن الشيطان
١٣٦٣ ــ سبع أيام فى الجنة
١٣٦٤ ــ من أجل حفنة أولاد
١٣٦٥ ــ الناس اللى جوه
١٣٦٦ ــ لصوص لكن ظرفاء
١٣٦٧ ــ أبواب الليل
١٣٦٨ ــ الحرامى
١٣٦٩ ــ نشال رغم أنفه
١٣٧٠ ــ الرعب
١٣٧١ ــ للمتزوجين فقط
١٣٧٢ ــ العتبة جزاز
١٣٧٣ ــ كيف تتخلص من زوجتك
١٣٧٤ ــ السيد البلطى
١٣٧٥ ــ الحلوة عزيزة
١٣٧٦ ــ نصف ساعة جواز
١٣٧٧ ــ زوجة غيورة جدا
١٣٧٨ ــ شىء من العذاب
١٣٧٩ ــ أكاذيب حواء
١٣٨٠ ــ فتاة الاستعراض
١٣٨١ ــ ميرامار
١٣٨٢ ــ سكرتير ماما
١٣٨٣ ــ أسرار البنات
١٣٨٤ ــ دلع البنات
١٣٨٥ ــ الشيطان
١٣٨٦ ــ ٣ وجوه للحب
١٣٨٧ ــ عائلات محترمة
١٣٨٨ ــ نادية
١٣٨٩ ــ الحب سنة ٧٠
١٧٩٠ ــ يوم واحد عسل
١٣٩١ ــ هى والشياطين
١٣٩٢ ــ أنا ومراتى والجو
١٣٩٣ ــ بئر الحرمان

● ١٩٧٠ (٤٨ فيلم)

١٣٩٤ ــ لا لا يا حبيبى
١٣٩٥ ــ كانت أيام
١٣٩٦ ــ أصعب جواز
١٣٩٧ ــ الأرض
١٣٩٨ ــ الكدابين الثلاثة
١٩٣٩ ــ سارق المحفظة
١٤٠٠ ــ عين الحياة
١٤٠١ ــ أشياء لا تشترى
١٤٠٢ ــ عريس بنت الوزير
١٤٠٣ ــ هروب
١٤٠٤ ــ غروب وشروق
١٤٠٥ ــ نحن لا نزرع الشوق
١٤٠٦ ــ رضا بوند
١٤٠٧ ــ حرامى الورقة
١٤٠٨ ــ زوجة لخمسة رجال
١٤٠٩ ــ ينابيع الشمس
١٤١٠ ــ أنا وزوجتى والسكرتير
١٤١١ ــ امرأة زوجى
١٤١٢ ــ مغامرة شباب
١٤١٣ ــ المراية
١٤١٤ ــ المجانين الثلاثة
١٤١٥ ــ ورد وشوك
١٤١٦ ــ الغشاش
١٤١٧ ــ لسنا ملائكة
١٤١٨ ــ هاربات من الحب
١٤١٩ ــ أوهام الحب
١٤٢٠ ــ الساعات الرهيبة
١٤٢١ ــ حياتى
١٤٢٢ ــ سوق الحريم
١٤٢٣ ــ فرقة المرح
١٤٢٤ ــ نهاية الشياطين
١٤٢٥ ــ باحبك يا حلوة
١٤٢٦ ــ أنت اللى قتلت بابايا
١٤٢٧ ــ حب المراهقات
١٤٢٨ ــ الثعلب والحرباء
١٤٢٩ ــ الأشرار
١٤٣٠ ــ لصوص على موعد
١٤٣١ ــ الحب الضائع
١٤٣٢ ــ الحب والثمن
١٤٣٣ ــ الوادى الأصفر
١٤٣٤ ــ ربع دستة أشرار

١٤٣٥ — رحلة شهر عسل
١٤٣٦ — دلال المصرية
١٤٣٧ — صراع مع الموت
١٤٣٨ — نار الشوق
١٤٣٩ — سفاح النساء
١٤٤٠ — شقة مفروشة
١٤٤١ — السراب

● ١٩٧١ (٤٣ فيلم)

١٤٤٢ — بنات فى الجامعة
١٤٤٣ — فجر الاسلام
١٤٤ — برىء فى المشنقة
١٤٤٥ — ملكة الليل
١٤٤٦ — شباب فى عاصفة
١٤٤٧ — الاختيار
١٤٤٨ — حسناء المطار
١٤٤٩ — لمسة حنان
١٤٥٠ — القتلة
١٤٥١ — موعد مع الحبيب
١٤٥٢ — رجال فى المصيدة
١٤٥٣ — الحسناء واللص
١٤٥٤ — ٥ شارع الحبايب
١٤٥٥ — أختى
١٤٥٦ — مذكرات الآنسة منال
١٤٥٧ — اعترافات امرأة
١٤٥٨ — خطيب ماما
١٤٥٩ — الظريف والشهم والطماع
١٤٦٠ — آدم والنساء
١٤٦١ — البعض يعيش مرتين
١٤٦٢ — امرأة ورجل
١٤٦٣ — فندق السعادة
١٤٦٤ — رحلة لذيذة
١٤٦٥ — الحب المحرم
١٤٦٦ — حياة خطرة
١٤٦٧ — غرام فى الطريق الزراعى
١٤٦٨ — شىء فى صدرى
١٤٦٩ — حادثة شرف
١٤٧٠ — الخيط الرفيع
١٤٧١ — ابنتى العزيزة
١٤٧٢ — بلا رحمة
١٤٧٣ — ثم تشرق الشمس
١٤٧٤ — واحد فى المليون
١٤٧٥ — موسيقى وجاسوسية وحب
١٤٧٦ — المتعة والعذاب
١٤٧٧ — عشاق الحياة
١٤٧٨ — مدرستى الحسناء
١٤٧٩ — ثرثرة فوق النيل
١٤٨٠ — زوجتى والكلب
١٤٨١ — نحن الرجال طيبون
١٤٨٢ — سبع الليل
١٤٨٣ — البيوت أسرار
١٤٨٤ — ولد وبنت والشيطان

● ١٩٧٢ (٤٢ فيلم)

١٤٨٥ — الأضواء
١٤٨٦ — الناس والنيل
١٤٨٧ — جنون المراهقات
١٤٨٨ — الخوف
١٤٨٩ — ساعة الصفر
١٤٩٠ — شياطين البحر
١٤٩١ — عاشقة نفسها
١٤٩٢ — رجال بلا ملامح
١٤٩٣ — ملوك الشر
١٤٩٤ — امتثال
١٤٩٥ — اغنية على الممر
١٤٩٦ — بنت بديعة
١٤٩٧ — كلمة شرف
١٤٩٨ — العاطفة والجسد
١٤٩٩ — ازمة سكن
١٥٠٠ — طريق الانتقام
١٥٠١ — ذئاب على الطريق
١٥٠٢ — حب وكبرياء
١٥٠٣ — الغضب
١٥٠٤ — صور ممنوعة

١٥٠٥ ــ غدا يعود الحب
١٥٠٦ ــ ليلة حب أخيرة
١٥٠٧ ــ الحاجز
١٥٠٨ ــ الخطافين
١٥٠٩ ــ الشيطان والخريف
١٥١٠ ــ بيت من رمال
١٥١١ ــ الشيماء
١٥١٢ ــ من البيت للمدرسة
١٥١٣ ــ حكاية بنت اسمها مرمر
١٥١٤ ــ الشيطان امرأة
١٥١٥ ــ لحظات خوف
١٥١٦ ــ برج العذراء
١٥١٧ ــ عودة أخطر رجل فى العالم
١٥١٨ ــ وكر الأشرار
١٥١٩ ــ امبراطورية م
١٥٢٠ ــ شباب يحترق
١٥٢١ ــ الزائرة
١٥٢٢ ــ ولدى
١٥٢٣ ــ عماشة فى الأدغال
١٥٢٤ ــ أضواء المدينة
١٥٢٥ ــ خلى بالك من زوزو
١٥٢٦ ــ أنف وثلاثة عيون

● ١٩٧٣ (٤٢ فيلم)

١٥٢٧ ــ امرأة من القاهرة
١٥٢٨ ــ البحث عن فضيحة
١٥٢٩ ــ البنات والمرسيدس
١٥٣٠ ــ ذات الوجهين
١٥٣١ ــ السكرية
١٥٣٢ ــ الشياطين فى اجازة
١٥٣٣ ــ نساء الليل
١٥٣٤ ــ رجال لا يخافون الموت
١٥٣٥ ــ الحب والصمت
١٥٣٦ ــ ليل وقضبان
١٥٣٧ ــ المرأة التى غلبت الشيطان
١٥٣٨ ــ أبو ربيع
١٥٣٩ ــ الرغبة والضياع
١٥٤٠ ــ الأصيل
١٥٤١ ــ غرباء
١٥٤٢ ــ دعوة للحياة
١٥٤٣ ــ مدينة الصمت
١٥٤٤ ــ غرام تلميذة
١٥٤٥ ــ العنيد
١٥٤٦ ــ دمى ودموعى وابتسامتى
١٥٤٧ ــ حمام الملاطيلى
١٥٤٨ ــ ٣ فتيات مراهقات
١٥٤٩ ــ المخادعون
١٥٥٠ ــ أشرف خاطئة
١٥٥١ ــ شلة المحتالين
١٥٥٢ ــ شيىء من الحب
١٥٥٣ ــ الشحات
١٥٥٤ ــ أبناء للبيع
١٥٥٥ ــ زمان يا حب
١٥٥٦ ــ زهور برية
١٥٥٧ ــ عاشق الروح
١٥٥٨ ــ صوت الحب
١٥٥٩ ــ شلة المراهقين
١٥٦٠ ــ مدرسة المراهقين
١٥٦١ ــ عندما يغنى الحب
١٥٦٢ ــ السلم الخلفى
١٥٦٣ ــ الشياطين والكورة
١٥٦٤ ــ البنات لازم تتجوز
١٥٦٥ ــ مدرسة المشاغبين
١٥٦٦ ــ الرجل الآخر
١٥٦٧ ــ امرأة سيئة السمعة
١٥٦٧ ــ الحب الذى كان

● ١٩٧٤ (٤٢ فيلم)

١٥٦٩ ــ حكايتى مع الزمان
١٥٧٠ ــ الأبرياء
١٥٧١ ــ اين عقلى
١٥٧٢ ــ تاع المدينة

١٥٧٣ — البنات والحب
١٥٧٤ — العذاب فوق شفاه تبتسم
١٥٧٥ — وكان الحب
١٥٧٦ — الزواج السعيد
١٥٧٧ — دنيـــا
١٥٧٨ — الأبطال
١٥٧٩ — أنا وابنتى والحب
١٥٨٠ — اجمل أيام حياتى
١٥٨١ — لغة الحب
١٥٨٢ — آنسات وسيدات
١٥٨٣ — رحلة العجائب
١٥٨٤ — غابة من السيقان
١٥٨٥ — امرأة عاشقة
١٥٨٦ — عريس الهنا
١٥٨٧ — ليالى لن تعود
١٥٨٨ — العمالقة
١٥٨٩ — فى الصيف لازم نحب
١٥٩٠ — امرأة للحب
١٥٩١ — الأحضان الدافئة
١٥٩٢ — الشوارع الخلفية
١٥٩٣ — العصفور
١٥٩٤ — امبراطورية المعلم
١٥٩٥ — بمبة كشر
١٥٩٦ — الرصاصة لا تزال فى جيبى
١٥٩٧ — الوفاء العظيم
١٩٨٨ — بدور
١٥٩٩ — الأخوة الأعداء
١٦٠٠ — الساعة تدق العاشرة
١٦٠١ — شياطين الى الأبد
١٦٠٢ — رحلة العمر
١٦٠٣ — عجايب يا زمن
١٦٠٤ — ٢٤ ساعة حب
١٦٠٥ — أرملة ليلة الزفاف
١٦٠٦ — حبيبتى
١٦٠٧ — ابناء الصمت
١٦٠٨ — حبيبتى شقية جدا
١٦٠٩ — لعنة امرأة
١٦١٠ — المهم الحب

● ١٩٧٥ (٥٢ فيلم)

١٦١١ — لقاء مع الماضى
١٦١٢ — المومیـــاء
١٦١٣ — لا تتركنى وحدى
١٦١٤ — اميرة حبى أنا
١٦٥ — سؤال فى الحب
١٦١٦ — الملكة وأنا
١٦١٧ — زائر الفجر
١٦١٨ — آلو أنا القطة
١٦١٩ — عايشين للحب
١٦٢٠ — الكل عايز يحب
١٦٢١ — الظـــلال فى الجانب الآخر
١٦٢٢ — الحفيد
١٦٢٣ — يا رب توبة
١٦٢٤ — أريد حلا
١٦٢٥ — صابرين
١٦٢٦ — نساء ضائعات
١٦٢٧ — المطلقات
١٦٢٨ — يوم الأحد الدامى
١٦٢٩ — دعونا نحب
١٦٣٠ — بنت اسمها محمود
١٦٣١ — صائد النساء
١٦٣٢ — ابدا لن أعود
١٦٣٣ — هذا أحبه وهذا اريده
١٦٣٤ — حبى الأول والأخير
١٦٣٥ — مين يقدر على عزيزة
١٦٣٦ — الهـــارب
١٦٣٧ — جفت الدموع
١٦٣٨ — الجبان والحب
١٦٣٩ — لا شىء يهم
١٦٤٠ — احترسى من الرجال يا ماما
١٦٤١ — نغم فى حياتى
١٦٤٢ — الكداب
١٦٤٣ — النداهة
١٦٤٤ — شبان هذه الأيام
١٦٤٥ — الحب تحت المطر
١٦٤٦ — على ورق سيلوفان
١٦٤٧ — حتى آخر العمر
١٦٤٨ — ملوك الضحك

١٦٤٩ — وانتهى الحب
١٦٥٠ — بابا آخر من يعلم
١٦٥١ — ومضى قطار العمر
١٦٥٢ — امرأتان
١٦٥٣ — حب أحلى من الحب
١٦٥٤ — مجانين بالوراثة
١٦٥٥ — البحث عن المتاعب
١٦٥٦ — شاطىء العنف
١٦٥٧ — الضحايا
١٦٥٨ — بديعة مصابنى
١٦٥٩ — على من نطلق الرصاص
١٦٦٠ — الأنثى والذئاب
١٦٦١ — شهيرة
١٦٦٢ — الرداء الأبيض

● ١٩٧٦ (٤٩ فيلم)

١٦٦٣ — لقاء هناك
١٦٦٤ — الكرنك
١٦٦٥ — غراميات عازب
١٦٦٦ — حب على شاطىء ميامى
١٦٦٧ — أمواج بلا شاطىء
١٦٦٩ — مولد يا دنيا
١٦٦٨ — الحيا قنغم
١٦٧٠ — أنا لا عاقلة ... ولا مجنونة
١٦٧١ — العاشقات
١٦٧٢ — سيقان فى الوحل
١٦٧٣ — ما بعد الحب
١٦٧٤ — ليتنى ماعرفت الحب
١٦٧٥ — دقة قلب
١٦٧٦ — نساء تحت الطبع
١٦٧٧ — مراهقة من الأرياف
١٦٧٨ — ملك التاكسى
١٦٧٩ — أخواته البنات
١٦٨٠ — فيفا زالاطا
١٦٨١ — شوق
١٦٨٢ — حبيبة غيرى
١٦٨٣ — لا .. يا من كنت حبيبى
١٦٨٤ — قمر الزمان
١٦٨٥ — الفاتنة والصعلوك
١٦٨٦ — ممنوع فى ليلة الدخلة
١٦٨٧ — وعادت الحياة
١٦٨٨ — وبالوالدين احسانا
١٦٨٩ — ازواج طائشون
١٦٩٠ — المذنبون
١٦٩١ — بيت بلا حنان
١٦٩٢ — عودة الابن الضال
١٦٩٣ — وجها لوجه
١٦٩٤ — رحلة الأيام
١٦٩٥ — عالم عيال .. عيال
١٦٩٦ — لا وقت للدموع
١٦٩٧ — وداعا الى الأبد
١٦٩٨ — المنحرفون
١٦٩٩ — سنة أولى حب
١٧٠٠ — بعيدا عن الأرض
١٧٠١ — العش الهادىء
١٧٠٢ — دائرة الانتقام
١٧٠٣ — العيال الطيبين
١٧٠٤ — المزيكا فى خطر
١٧٠٥ — الدموع الساخنة
١٧٠٦ — توحيدة
١٧٠٧ — جواز على الهوا
١٧٠٨ — نبتدى منين الحكاية
١٧٠٩ — حكمتك يا رب
١٧١٠ — شلة الأنس
١٧١١ — الكروان له شفايف

● ١٩٧٧ (٤٢ فيلم)

١٧١٢ — سونيا والمجنون
١٧١٣ — عندما يسقط الجسد
١٧١٤ — جنس ناعم
١٧١٥ — فتاة تبحث عن الحب
١٧١٦ — امراة من زجاج
١٧١٧ — بص شوف سكر بتعمل ايه
١٧١٨ — ١٣ كدبة وكدبة

١٧١٩ ــ كفاني يا قلب
١٧٢٠ ــ زهرة البنفسج
١٧٢١ ــ التلاقي
١٧٢٢ ــ طائر الليل الحزين
١٧٢٣ ــ باي باي يا حلوة
١٧٢٤ ــ كباريه الحياة
١٧٢٥ ــ هكذا الأيام
١٧٢٦ ــ خطايا الحب
١٧٢٧ ــ من أجل الحياة
١٧٢٨ ــ جنون الحب
١٧٢٩ ــ ابنتي والذئب
١٧٣٠ ــ الى المأذون ياحبيبى
١٧٣١ ــ كان .. وكــان .. وكان
١٧٣٢ ــ البنت الحلوة الكدابة
١٧٣٣ ــ نساء فى المدينة
١٧٣٤ ــ حرامى الحب
١٧٣٥ ــ أين المفر
١٧٣٦ ــ شقة وسط البلد
١٧٣٧ ــ همسات الليل
١٧٣٨ ــ الحب فى طــريق مسدود
١٧٣٩ ــ الولد الغبى
١٧٤٠ ــ الأزواج الشياطين
١٧٤١ ــ الف بوسة وبوسة
١٧٤٢ ــ وسقط فى بحر العسل
١٧٤٣ ــ أنكل زيزو وحبيبى
١٧٤٤ ــ العمر لحظة
١٧٤٥ ــ امراة فى دمى
١٧٤٦ ــ ليل ورغبة
١٧٤٧ ــ أفواه وأرانب
١٧٤٨ ــ وثالثهم الشيطان
١٧٤٩ ــ الحلوة والغبى
١٧٥٠ ــ الحب قبــل الخبــز أحيــانا
١٧٥١ ــ العذاب امراة
١٧٥٢ ــ أذكياء لكن أغبياء
١٧٥٣ ــ وضاع العمر ياولدى

رقم الايداع ١٩٧٧/٤٥٦٨

الترقيم الدولى x—١٥—٧٢٩٦—٩٧٧ ISBN

مطابع الأهرام التجارية

«SUR QUI ON TIRE LES BALLES» de Kamal El Cheikh
«AMOUR SOUS LA PLUIE» de Hussein Kamal
«LE MENTEUR» de Salah Abou Seif

Les thèmes des films de la saison :

Les thèmes des films de la saison sont écrits par des grands écrivains et hommes de lettres.

NAGUIB MAHFOUZ

1. AMIRA MON AMOUR 2. AMOUR SOUS LA PLUIE

YOUSSEF EL SEBAI

1. LES LARMES ONT SECHE
2. JUSQU'A LA FIN DE LA VIE

EHSAN ABDEL KOUDOUS

1. CE QUE J'AIME ET CE QUE JE VEUX
2. RIEN N'IMPORTE

Dr. YOUSSEF IDRISS

1. LA SIRENE
2. SUR DES FEUILLES CELLOPHANES.

ABDEL HAMID GOUDA EL SAHAR

1. LE PETIT-FILS

SAAD MEKAWY

1. CHAHIRA

Les genres des films :

50 films en couleurs — 2 Blanc et Noir «LES DIVORCEES» et «OMBRES SUR L'AUTRE RIVE» qui ont été tournés il y a 4 ans.

AL-AHRAM Press

«REPENTANCE BON-DIEU» de Ali Réda
«LE TRAIN ETAIT DEJA PARTI» de Atef Salem

Les deux derniers films «REPENTANCE BON-DIEU» et «LE TRAIN ETAIT DEJA PARTI» sont basés sur la malédiction du destin exactement comme le «destin» des anciens tragédies grecques.

La remarque importante est l'éloignement de Hassan El Imam des films tragiques et d'accablement.

Atef Salem, qui a présenté le meilleur niveau du mélodrame dans cete saison a pu nous rendre l'époque dorée du mélodrame du cinéma égyptien dans les années quarante et cinquante.

IV. — **Les Comédies musicales** : (10 films)

Les comédies musicales sont revenues sur l'écran, les unes ne présentent pas du nouveau, les autres présentent des qualités favorables. Les films les plus importants de ce genre : «AMIRA MON AMOUR», «CE QUE J'AIME ET CE QUE JE VEUX» et «BADIA MASSABNI» de Hassan El Imam.

Le film «ALLO, JE SUIS LA CHATTE» du réalisateur Iranien Nazry Mahdy est considéré comme le plus faible des comédies musicales et qui fait tort à son producteur «Mahmoud El Meligui». Le film «LES LARMES ONT SECHE» de Nagaat est une des meilleures comédies musicales de cette saison par la perfection de la musique.

L'artiste décédé «Farid El Atrach» nous a amusé avec les dernières mélodies de son film «UN TON DANS LA VIE». Dans ce film très sentimental, Farid a présenté très peu du chansons. Tandis que le film «VIVANT POUR L'AMOUR» ne contient pas les bases du film musical.

V. — **Les films politiques** (8 films)

Les films politiques se distinguent par l'expression de l'inquiétude qui dominait la société égyptienne après la défaite de Juin 1967.

Les films les plus remarquables de ce genre sont :

«LE VISITEUR DE L'AUBE» de Mamdouh Chukri

— LE TRAIN ETAIT DEJA PARTI (Atef Salem)
— DEUX FEMMES (Hassan Ramzi)
— AMOUR PLUS DOUX QU'UN AMOUR (Helmi Rafla)
— LES VICTIMES (Hossam Eldin Mostafa)

II. — **Les films comiques** (10 films)

On a présenté dans la saison quelques films d'une certaine insignifiance et faiblesse et qui ne se relient à aucun événement : Et si la règle du style dramatique est «que le drame complet doit présenter un événement qu'on ne peut pas annuler» on a vu plusieurs films s'éloigner de cette règle avec une grande insignifiance comme par exemple : «UNE FILLE APPELEE MAHMOUD» — «QUI PEUT VAINCRE AZIZA» — «LE CHASSEUR DES FEMMES» — LES ROIS DE LA COMEDIE».

Parmi les autres films comiques appréciés par plusieurs penseurs comme moyen de divertissement utile.

On peut appliquer ces points de vue sur deux films : «UNE QUESTION DUR L'AMOUR» de Barakat qui a présenté le meilleur niveau de la comédie dans cette saison et «FOU PAR HERITAGE» de Niazi Mostafa qui a réussi à éloigner son film de l'insignifiance et la faiblesse.

III. — **Les films romantiques et mélodramatiques** (10 films)

Les films romantiques et mélodramatiques viennent au 3ème degré après les films sociaux et possèdent les mêmes qualités du film comique.

Malgré la disparition de la période romantique de la littérature et par conséquent des films qui prennent leurs sujets de la littérature. C'est le poéte Français «Jean Mauriac» qui a annoncé ce mouvement dans la littérature mondiale, mais le Cinéma Egyptien n'a pas renoncé à ce genre de films comme par exemple :

«UN TON DANS LA VIE» de Barakat
«MON PREMIER ET DERNIER AMOUR» de Helmi Rafla
«JAMAIS JE NE REVIENDRAI» de Hassan Ramzy
«ET L'AMOUR EST FINI» de Hassan El Imam
«JUSQU'A LA FIN DE LA VIE» de Achraf Fahmy (sentimental - psycholokique).

Quoique Helmi Rafla a prit l'idée du sujet du film américain «Sound of Music», il a réussit à éloigner de lui l'ombre de cette adaptation en présentant un film égyptien amusant.

10 — JUSQU'A LA FIN DE LA VIE : de Achraf Fahmi.

Achraf Fahmi présente un film remarquable par ses qualités artistiques. Il a exposé un sujet sensible qui analyse les facteurs psychologiques de ses personnages tout en concentrant sur les traits honnêtes et humains. Il a mis la guerre d'Octobre comme fond de toile d'une histoire romantique psychologique. Le réalisateur comprend profondément le sujet avec les facteurs psychologiques variés de la femme fidèle et du mari impotent.

Achraf Fahmi a maîtrisé complètement et dirigé habilement les acteurs comme un vieil homme expérimenté. C'est le meilleur film de cette année qui a réusit à présenter les effets psychologiques des héros de la guerre d'Octobre.

LES GENRES DES FILMS :

A la lumière des films présentés cette année (52 films) on remarque que les genres étaient les suivants :

I — Les films sociaux et la critique sociale : (15 films)

L'importance des films sociaux et de la critique sociale a paru après que le cinéma utilisé comme divertissement, s'est transformé en moyen d'information et culture.

Dès lors, le cinéma, commence à présenter les problèmes sociaux. Il était clair que le producteur du film ne voulait qu'amuser et divertir les spectateurs. Il était évident aussi que le spectateur ne fréquentait le cinéma que pour voir cet amusement et ce nouveau moyen de divertissement. Ce phénomène a changé avec le temps et les films de la critique sociale ont paru :

Les films les plus remarquables sont :
— LE PETIT FILS (Atef Salem)
— JE VEUX UNE SOLUTION (Said Marzouk)
— LES DIVORCEES (Ismail Kadi)
— SABRINE (Hossam Eldin Mostafa)
— LE POLTRON ET L'AMOUR (Hassan Youssef)
— LA SIRENE (Hussein Kamal)
— SUR DES FEUILLES CELLOPHANES (Hussein Kamal)

Ce film est une image honorable de la critique sociale dans le cinéma égyptien perdue longtemps dans cette étape importante où les films jouent un rôle créatif égal au rôle joué par la presse après le retour à la liberté.

7 — L'AMOUR SOUS LA PLUIE : de Hussein Kamal.

Le film présente avec beaucoup de franchise les personnages de «Naguib Mahfuz» provenant de la souffrance et la décadence qui existaient dans la société du Caire après la défaite de Juin 1967 tandis que nos soldats luttaient, se sacrifiaient et donnaient leur sang sur le front brûlant, les citoyens du Caire étaient plongés dans les amusements et la corruption sans penser à la guerre.

Hussein Kamal a élaboré à travers ce film les images de la corruption du milieu du cinéma à travers la falsification et la tromperie dans les films qui influençaient le sentiment d'un peuple naïf et simple où le sens de l'amour est déformé.

8 — SUR QUI ON TIRE LES BALLES : de Kamal El Cheikh

En se réservant sur le sujet du film au point de vue d'originalité et sa ressemblance flagrante avec les films politiques Italiens présentés par le Ciné-Club du Caire, on peut dire que Kamal El Cheikh a pu sauver le film en se reférant au retour en arrière avec un style original.

Il en résulte que chaque personnage raconte une scène qui conduit à une autre d'une façon unie et attachée qui attire l'attention du spectateur.

Kamal El Cheikh a pu dominer techniquement le rôle de chaque acteur. Le film comprend toutes les bases de l'œuvre politique réussie qui participe au changement de la société à travers sa vision originale et riche.

9 — AMOUR PLUS DOUX QU'UN AMOUR : de Helmi Rafla.

Helmi Rafla a traité la tendresse manquée dans la société égyptienne tout en analysant minutieusement la famille en Egypte avec tous ses secrets.

Avec le même style qui le distingue il élabore les problèmes sociaux à travers la comédie d'une manière simple qui convainct le spectateur.

le point de vue d'une certaine jeunesse qui n'acceptait pas le compromis. Cete position a été le commencement d'une série de films politiques projetés durant la saison.

3 — **LE PETIT FILS** : d'Atef Salem.

Le film montre un côté de la vie de la famille égyptienne avec ses vrais problèmes et traite le problème de la «Sur-population» dans le cadre de la comédie-sociale en traitant le problème du «Contrôle des naissances» et l'effet de la civilisation moderne sur nos mœurs, habitudes et traditions. On voit tout cela dans un style ironique et amusant tout en vivant intimement dans le milieu de la petite bourgeoisie égyptienne et de ses souffrances.

4 — **JE VEUX UNE SOLUTION** : de Said Marzouk.

Le sujet traité dans ce film est nouveau dans le style cinématographique. La réalité égyptienne a inspiré l'auteur «Hosn-Chah», critique de cinéma bien connue.

C'est un genre raffiné qui s'éloigne de l'insignifiance et de la banalité.

Ce film par ses qualités a donné l'occasion à Saîd Marzouk de dominer complètement son language cinématographique et a rendu confiance au film égyptien.

5 — **SABRINE** : de Hossam Eldin Mostafa.

Hosam Eldin Mostafa présente son meilleur film de cette année à travers le supet social dans lequel il a dirigé les acteurs avec une sensibilité profonde. Il se distingue par ses dimensions délicates et humaines, et le contenu social exprimé avec un esprit cinématographique mûr.

6 — **LE MENTEUR** : de Salah Abou Seif.

Il incarne une expérience journalistique audacieuse qui tourne autour de la corruption de quelques organisations du secteur public. Il critique le fait d'employer le mensonge dans notre vie sociale et politique, d'où il a présenté des modèles existants dans les rues et les milieux populaires égyptien.

Le metteur en scène a réussi à nous rendre une bonne tranche de la vie quotidienne en Egypte.

7 — UNE QUESTION SUR L'AMOUR.

Réalisation : BARAKAT
Interprétation : NAHED CHERIF — MAHMOUD YASSIN
Production : OSCAR FILMS.

8 — NE ME LAISSEZ PAS SEULE.

Réalisation : HASSAN EL IMAM
Interprétation : NAHED CHERIF — MAHMOUD YASSIN
MERVAT AMIN — EZAT EL ALAYLI
Production : FILMS EL ANDALOS.

9 — LA SIRENE.

Réalisation : HUSSEIN KAMAL
Interprétation : MAGDA — CHOUCRY SARHAN
Production : FILMS DE MAGDA.

10 — SABRINE.

Réalisation : HOSSAM ELDIN MOSTAFA
Interprétation : NAGLAA FATHY — NOUR EL CHERIF
HODA SULTAN
Production : FILMS DE ABBAS HELMI.

Les dix meilleurs films du point de vue artistique : quoique le goût du public a montré que les dix films précédents sont les meilleurs, mais en réalité les dix films distingués par leurs qualités artistiques sont les suivants :

1 — **LA MOMIE** : de Chadi Abdel Salam.

Le film a réalisé pour l'Egypte ce qui ne peut pas être donné par une masse de culture et d'information durant un siècle entier. Il est éternel comme les monuments eux-mêmes.

L'Equipe comprenait, Chadi Abdel Salam et Abdel Aziz Fahmi, qui présentent un language cinématographique international considéré sans doute come un «élan» dans l'hisoire du cinéma égyptien vers des horizons internationaux.

2 — **LE VISITEUR DE L'AUBE** : de Mahmoud Choukry.

Ce film est considéré en tête des films politiques égyptiens projetés durant cette saison. Il attaquait les positions des forces avant la révolution de 15 Mai. Il a été produit dans des conditions difficiles provenant de la domination des forces politiques qui refusaient d'étudier les causes de la défaite de Juin 1967 qui sont avant tout politiques et non militaires. De là ce film porte

C'est un bon signe dans le cinéma Egyptien de participer par ses moyens dans la lutte politique et sociale.

On croit que la défaite du 5 Juin est le résultat du fait qu'on ne pouvait s'exprimer ni par la parole ni par l'image. Le peuple vivait dans un climat et ne pouvait pas trouver la direction correcte.

De là le cinéma égyptien a eu l'occasion de découvrir les courants souterrains dans la vie de la soiciété égyptienne à travers les Organisations qui dominaient l'Etat. Les films projetés pendant la saison 1975 ont démontré ce fait :

Les dix meilleurs films du point de vue commercial et public :

1 — AMIRA MON AMOUR
Réalisation : HASSAN EL IMAM
Interprétation : SOAD HOSNI — HUSSEIN FAHMI.
Production : OM KALSOUM EL HAMIDI FILMS.

2 — PARDON MON DIEU.
Réalisation : ALI REDA.
Interprétation : SOHIR EL MORCHIDI — NOUR EL CHERIF — ROCHDI ABAZA.
Production : TAKFOR ANTONIAN.

3 — UN RYTHME DANS ME VIE.
Réalisation : BARAKAT.
Interprétation : MERVAT AMIN — FARID EL ATRACHE
Production : EL SABAHI — SOBHI FARAHAT FILMS

4 — LE POLTRON ET L'AMOUR.
Réalisation : HASSAN YOUSSEF.
Interprétation : HIND ROSTOM — HASSAN YOUSSEF
Production : HASSAN YOUSSEF FILMS.

5 — LE TRAIN DE LA VIE EST PASSE.
Réalisation : ATEF SALEM
Interprétation : NAHED CHERIF — FARID CHAWKI
Production : FARID CHAWKI FILMS.

6 — JE VEUX UNE SOLUTION.
Réalisation : SAID MARZOUK
Interprétation : FATEN HAMAMA — ROUSHDI ABAZA
Production : SALAH ZULFICAR FILMS.

Le Centre Technique des Images Visuelles a commencé son activité le 6/5/1968 par l'organisation des rencontres cinématographiques.

— En 1969, l'Académie des Arts a été fondée comprenant l'Institut Supérieur de Musique (Conservatoire) l'Institut Supérieur de Musique Arabe, l'Institut Supérieur de Ballet, l'Institut Supérieur d'Art Dramatique et l'Institut Supérieur du Cinéma.

— L'Egypte a reçu plusieurs prix dans les Festivals Internationaux de cinéma, ainsi :

* Le film «LE CHOIX» de Youssef Chahine a reçu le premier prix au Festival de Carthages.

* Le documentaire (CHANT D'ADIEU» a reçu le second prix (La colombe d'Argent) au Festival International de Leipzig.

* Le film «LA MOMIE» de Chadi Abdel Salam a reçu le premier prix au Festival de Londres, le prix Georges Sadoul et un prix d'encouragement au Festival de Venise.

— En 1971 l'Organisme du Cinéma a reçu le premier prix pour le film documentaire «LE PAYSAN ELOQUENT» de Chadi Abdel Salam, au Festival de Valladolid en Espagne.

— En 1974, après un arrêt qui a duré plus de sept ans, le Ministère de la Culture a recréé les Prix du Cinéma afin d'encourager les artistes et les techniciens à la perfection.

LA SAISON CINEMATOGRAPHIQUE DE 1975

La saison de 1975 se distingue, à part ses genres traditionnels de films comiques, sociaux et mélodramatiques etc......

Parmi ces films il y en a qui traitent directement du sujet comme : «LE VISITEUR DE L'AUBE» — «LE FUGITIF» — «RIEN N'IMPORTE» — « AMOUR SOUS LA PLUIE» — «SUR QUI ON TIRE LES BALLES» — et d'autres qui traitent le sujet sous formes différentes en montrant clairement son côté politique et en exposant les événements du film: « OMBRES SUR L'AUTRE RIVE» — «LE MENTEUR» — «CHAHIRA».

— En 1939, Kamal Sélim réalisa le film «EL AZIMA» (La volonté). Il fut un succès à l'époque et continue à être considéré comme un des classiques de notre cinéma national.

— En 1943 fut fondé le Syndicat des cinéastes professionnels. Et en 1944 le Studio El Ahram fut équipé d'appareils fabriqués sur place par le jeune ingénieur, Georges Ohan.

Le 5 Août 1947, La Chambre de l'Industrie Cinématographique a été fondée pour résoudre les problèmes des distributeurs, des producteurs et des propriétaires de salles de projection et pour coordonner la collaboration entre tous.

— En 1957, Le Ministère de la Culture a fondé l'organisation du Développement du Cinéma afin d'élever le niveau technique et artistique des films en encourageant leur projection en Egypte et à l'étranger, donner des emprunts aux producteurs, et des prix d'encouragement aux cinéastes et les faire participer avec leurs films aux Festivals et Semaines Cinématographiques Internationales.

Le 24 Ocobre 1959, l'Institut de Hautes Etudes Cinématographiques a été inauguré pour enseigner l'art cinématographique : Réalisation, prises de vues, scénario, montage, maquillage, son et décors... le premier doyen fut Mohamed Karim l'aîné des réalisateurs égyptiens.

Après la nationalisation des grandes entreprises industrielles et commerciales en 1961, l'Organisation de Développement du Cinéma prit le nom de l'Organisme Egyptien de Cinéma.

Le 3 Janvier 1963, le secteur public fit son apparition dans le domaine du cinéma. Six sociétés furent alors fondées pour la production, la distribution, les salles de projection et les services cinématographiques.

— En 1967, fut créé le Centre National des films documentaires sous le patronage de l'Organisme pour la production des films documentaires, de courts métrages les films d'enfants et les films d'animation.

— En 1968, le Ciné Club a été fondé sous le patronage du Ministère de la Culture et a commencé ses activités le 9/1/1968 dans le but de diffuser la culture cinématographique.

Rosti fut son assistant. C'est le premier film de long-métrage de fiction. Il a été projeté à la Salle Métropole en Novembre 1927, date que nos historiens considèrent comme celle de la naissance de notre cinéma national.

Widad Orfi commença son 3ème essai et persuada Mme Assia Dagher pour réaliser (FEU Dans LE DESERT» mais ils ne furent pas d'accord, alors Ahmed Galal joua de nouveau le rôle du médiateur. Il prit le thème, le modifia et réussit à le faire projeter sous le nom de «LA BELLE FILLE DU DESERT». Il fut interprété par Assia, Marie Quiny et Widad Orfi.

Estiphan Rosti a réalisé le film «LAILA» pour Aziza Amir. En même temps les frères Lama avaient réussi à faire projeter à Alexandrie leur premier film «UN BAISER DANS LE DESERT».

— En 1929, Mohamed Karim réalisa son premier long-métrage «ZEINAB». Pour la première fois, on avait eu recours à un roman célèbre de l'histoire.

Les années (1927 - 1931) sont considérées comme la vraie date du commencement de l'industrie cinématographique en Egypte : en 1930 Mr. Youssef Wahbi fit construire le studio Ramsès, Aziza Amir fonda la Société (Isis). Assia, la Société (Lotus Films) Bahiga Hafez et Mahmoud Hamdy (Fanar Films).

Dès 1929, le cinéma sonore avait attiré l'attention de nos cinéastes. Deux essais sérieux de sonorisation eurent lieu l'année suivante lors du tournage du film «LES FILS DES NOBLES» réalisé par Mohamed Karim, la partie parlante a été tournée à Paris au Studio «Tobis», Le film fut projeté le 14 Mars 1932 à la Salle Royal au Caire.

— En 1933, Talaat Harb, le fondateur de la Banque Misr, envoya quelques jeunes cinéastes en mission d'études à l'étranger. On notait parmi eux : Ahmed Badrakhan et Maurice Kassab pour la réalisation, à Paris, Mohamed Abdel Aziz, pour les prises de vues, Hassan Mourad, pour le Journal filmé à Berlin.

— En 1934, Talaat Harb a fait construire le Studio Misr dans la région des Pyramides. Ce studio était équipé d'appareils très modernes.

HISTOIRE DE L'INDUSTRIE DU CINEMA EN EGYPTE

C'est en 1853 ; que l'Egypte connut pour la première fois «La Lanterne Magique» lorsqu'un touriste français l'apporta avec lui pour projeter des photos chez Mostafa Agha à Luxor devant les notables de la ville et quelques spectateurs qui furent éblouis par cet appareil magique.

Après la réussite de la première projection cinématographique à l'Hôtel Continental un italien nommé «Santy» a fait construire une salle de cinéma près du Jardin de l'Ezbekeya où il projeta quelques films français et italiens en Avril 1900.

— En 1917, un grand photographe Italien Emberto Dorès, avait pu convaincre la Banque de Rome de financer des films tournés localement. Il fonda avec un autre italien Cornel, la société cinématographique Italo-Egyptienne et il a fait construire un studio au quartier El Khadra à Alexandria et il a produit le premier film muet : VERS LE GOUFFRE». L'année suivante il produisit deux autres films «LES FLEURS ASSASSINS» et «L'HONNEUR DU BEDOUIN». Le projet n'eut pas de succès à cause du mauvais tournage et de l'improvisation des scènes. Dorès mourut deux années plus tard et la Banque de Rome arrêta ses avances.

— En 1919, Laritche réalisa le film «MADAME LAURETTA». que nous pouvons considérer comme le premier essai de film égyptien. Il a été interprété par la troupe de Fawzi El Gazayerlli et projeté au «Club El Masri» au quartier de Sayedna El Hussein.

— En 1924, la Banque Misr commença à fonder ses compagnies industrielles et le cinéma égyptien passa aux mains de la Société Misr pour le Théâtre et le Cinéma, qui permit ainsi aux producteurs de faire leurs premiers essais.

En 1925, un artiste et homme de lettres turc venant de Paris, Widad Orfi, présenta ses projets à Aziza Amir, lui proposa son premier film «L'APPEL DE DIEU». Mais ils ne s'accordèrent pas et Ahmed Galal l'aida à modifier le scénario et continua la réalisation du film qui a paru sous le nom de «LAILA». Stephan

The preceding table shows that the idea of the exchanged film weeks was begun in 1956, which clearly indicates that the film weeks were not included in the cultural agreements concluded with the foreign countries prior to that date.

Doubtless, this opens new horizons before the Egyptian Film in the foreign markets. In addition, it affords an opportunity for acquainting the international society with the Arab Cinema Industry.

The films which have been selected for participation in the film week may be shown in more than one city of the country with which the cultural agreement has been concluded for organising the film weeks.

1936 until 1977 when we participated in 202 International Film Festivals in the East and the West.

However, from 1936 until the Revolution in 1952 Egypt took part in 8 Festivals only, whereas since 1952 and until the end of 1976 Egypt has made a point of participating annually in International Film Festivals.

The years 1972, 73, 74, 75 76 and 1977, witnessed a noticeable film activity in the International field equalling one third of the Festivals participated in throughout the previous years.

Since the entry of the public sector in the film field in January 1963 and the establishment of the General Egyptian Organisation for the Cinema, the Arab film was able to participate in 149 International Film Festivals in the different continents of the world.

Table showing the number of film weeks organised in Egypt and abroad

Year	Number of Film Weeks abroad	Number of Film Weeks in Egypt
1956	1	—
1957	1	1
1958	1	1
1959	—	—
1960	3	3
1961	3	1
1962	2	4
1963	4	4
1964	1	2
1965	2	2
1966	1	4
1967	3	1
1968	—	1
1969	—	3
1970	4	5
1971	2	2
1972	3	4
1973	4	2
1974	4	2
1975	7	7
1976	2	1
1977	2	2

STATISTICS ON THE NUMBER OF IMPORTED FOREIGN FEATURE FILMS AND THE NUMBER OF EXPORTED EGYPTIAN FILMS FROM 1973 - 1977

Year	Imp. Foreign Feature films of 35m/m	Exp. Egyptian feature Films of 35m/m
1973	777	240
1974	826	228
1975	779	432
1976	822	213
1977	902	210
Total	**4106**	**1323**

According to the above figures imported foreign films are almost one third of exported films.

Table showing number of Festivals in which Egypt Participated from 1936 — 1977

Year	No. of Festivals	Year	No. of Festivals
1936	2	1964	13
1947	2	1965	9
1951	2	1966	3
1952	1	1967	6
1954	1	1968	9
1955	1	1969	4
1956	1	1970	7
1957	3	1971	9
1958	7	1972	15
1959	6	1973	8
1960	6	1974	12
1961	10	1975	19
1962	8	1976	23
1963	12	1977	12

It can be seen from the above table that Egypt showed its films through International Film Festivals, for 41 years, from

STATISTICS ON THE EXPORT OF EGYPTIAN FILMS
1973 — 1977

Country	1973	1974	1975	1976	1977
	35%	35%	35%	35%	35%
Syria	27	110	105	46	33
Lebanon	116	16	19	187	87
Ghaza Sector	53	—	—	—	—
Jordan	40	55	43	60	99
Seudia Arabia	41	5	31	—	—
Kuwait	72	131	73	46	71
Qatar	—	30	64	—	—
Bahrein	27	12	6	8	2
Aden	19	10	35	22	26
Yemen	36	25	20	40	76
Libya	125	40	83	51	55
Tunis	24	55	20	21	65
Algeria	41	102	56	46	78
Morocco	—	4	16	24	65
Sudan	50	49	16	49	44
U.S.S.R.	6	14	7	29	4
France	23	—	7	74	59
Belgium	—	—	—	—	—
East Germany	4	—	—	1	1
North Africa	1	—	—	—	—
West Africa	35	15	7	1	3
Other Countries	37	153	164	117	154
Total	777	826	779	822	922

Other Countries: Albania – Yugoslavia – Canada – UK. – Hungary – Ethiopia – Peoples Republic of China – Spain – Turkey – Rumania – Ghana – Nigeria – Sierra Leone – Indonesia – Singapore – Malasia – Brazil – Somalia – East Aftrica – Australia – Cambodia – Bengoque – Congo – Abou Zabey – Irak – Iran – India – Italy – Greece – Japan.

STATISTICS ON THE NUMBER AND NATIONALITY
· OF IMPORTED FOREIGN FEATURE FILMS FROM
1962 to 1977 (25 years)

Year	U.S.A.	Ital.	Frence	UK.	USSR	India	Co-prod.	Other Countries	Total
1962	232	19	10	19	32	4	–	4	320
1963	225	16	11	15	31	1	–	2	301
1964	182	31	8	6	36	–	–	1	264
1965	207	36	26	30	21	1	1	3	325
1966	266	21	13	58	10	2	–	3	373
1967	200	19	2	4	10	3	2	–	240
1968	148	34	43	–	11	8	8	23	275
1969	164	25	33	9	18	7	9	13	278
1970	163	62	29	19	16	17	23	8	337
1971	155	76	19	18	24	11	5	3	311
1972	105	45	20	11	16	10	8	20	235
1973	104	57	22	11	16	17	–	13	240
1974	73	63	17	4	19	9	–	43	228
1975	86	83	14	11	209	3	–	26	432
1976	92	79	6	9	12	–	–	15	213
1977	72	76	9	8	14	–	–	31	210
Total	2474	742	282	232	495	93	56	208	4582

N.B. — The average number of imported foreign feature films is 300 annually

— Italtan feature films come second after American Films.

— Other Countries: Japan – France – Spair – Algeria – Germany – Mexico – Yugoslavia – Czechoslovakia – Turkey – Lebanon – Canada – Ireland – Greece – Syria.

THE HIGH CINEMA INSTITUTE

Pyramids Road — Giza Tel. 987980 - 986817

Studies were begun in the Higher Cinema Institute on 24/10/1959.

The Institute began its first year with 49 students and the studies were for four years. In 1968/69 the admission in the Higher Cinema Institute had been dedicated to students who had finished their studies at the University and the duration of study was cut to two years.

The following chart shows the list of students and their branches of specialisation :

1963	34	Graduates
1964	38	Graduates
1965	35	Graduates
1966	51	Graduates
1967	59	Graduates
1968	45	Graduates
1969	18	Graduates
1970	48	Graduates
1971	23	Graduates
1972	22	Graduates
1973	22	Graduates
1974	36	Graduates
1975	28	Graduates
1976	31	Graduates
1977	35	Graduates

Statistics on Cinema Technicians

in

EGYPT

(9 specialisations) Production – Scenarios – Direction – Photography
Art Direction – Film Editing – Sound – Make up – Laboratories :

Specialisation		Profession	Number
Production	69	Manager of Production	39
		Asst. Manager of Production	30
Scenarios	28	Scenarist	28
		Director	54
Direction	129	First Asst. Director	31
		Second Asst. Director	26
		Scenario Supervisor	18
		Director of Photography	16
Photography	58	Cameraman	22
		Asst. Cameraman	20
		Art Director	10
Art Direction	24	Asst. Art Director	6
		Set–Dresser	8
		Film Editor	16
		Editor for positives	9
Film Editing	46	Asst. Film Editor	7
		Cutter	9
		Asst. Cutter	5
		Sound Engineer	10
Sound	38	Sound Recorder	9
		Asst. Sound Recorder	19
		Make–up Chief	15
Make–up	35	Asst. Make–up	20
		Director of Laboratory	5
Laboratories	38	Asst. Director of Laboratory	2
		Printing Specialist	14
		Developing Specialist	17

According to the above chart the number of technicians in all branches of the motion picture industry is 465.

10 — **Administration staff buildings :**

For the accommodation of the administrative and technical staff of production companies. It includes projection Halls.

In addition to these sections the new cinema city includes a first class motel with separate bungalows including swimming pool, first class restaurant and recreation areas.

Statistics on the Feature Films produced in Egypt from 1927 to 1977 (50 years)

Year	Number of Films	Year	Number of Films
1927	2	1952	42
1928	3	1953	34
1929	2	1954	33
1930	4	1955	38
1931	7	1956	44
1932	4	1957	48
1933	7	1958	43
1934	11	1959	42
1935	12	1960	42
1936	18	1961	40
1937	9	1962	52
1938	17	1963	49
1939	12	1964	44
1940	12	1965	59
1941	22	1966	62
1942	22	1967	66
1943	15	1968	51
1944	23	1969	39
1945	42	1970	40
1946	52	1971	55
1947	55	1972	58
1948	49	1973	59
1949	44	1974	51
1950	47	1975	47
1951	52	1976	48
		1977	43

According to the above chart, 1752 films have been produced during the period from 1927 to 1977.

3 — Sound Center The Sound Center includes the following :

No.	Description
2	Mixing centres for normal and 4-channel stereophonic sound.
2	Dubbing centres equipped with controller to fix shooting length.
1	Symphonic orchestra recording studio.
1	Medium size music recording studio.

4 — Set Construction :

The Cinema City includes a designing section for set construction with well equipped workshops for the following :

a) Carpentry.
b) Plaster.
c) Plastic.
d) Upholstry
e) Assembly.

5 — Film editing sections :

Includes 15 rooms equipped with editing tables and 30 rooms for negatives and positives editing.

6 — Animation and Cartoon studio :

This section is equipped with up-to-date equipment in addition to highly skilled technicians and artists.

7 — Laboratory :

The laboratory is equipped to process colours (Eastman Agfa) and Black and White films of 16m/m, 35m/m and 70m/m. The laboratory has a capacity to produce $^1/_2$ million metres a month.

8 — Research and film experimental laboratory :

This special section is equipped with all instruments for making experimental in all different technical branches as photography and directing.

9 — Raw film factory :

This section will produce positive films black and white in addition to raw films. The capacity of production will cover all Arab States requirements.

Number of Shooting Stages :

	Length		Width		Height
Shooting Stage No. 1 :	32	×	17	×	8 m.

The Studio comprises the following three sections :

1. Lighting 2. Sound 3. Laboratories.

Studio Nassibian has a laboratory equipped to develop and print 35m/m B/W. films.

The Studio's production capacity is 8 films annually. The Studio also includes one projection theatre and one recording Hall.

CINEMA CITY

The New Cinema City is located at the Pyramids Road near the City of Arts. The new City will be built on 50 acres including the following facilities :

1 — Shooting Stages :

No.	Area
2	70 × 40 × 22,5 Metres
4	35 × 20 × 14 Metres
4	18 × 12 × 12 Metres

The shooting stages are up to date, adequately sound isolated accoustically treated and air conditioned.

The stages are well systems (cross bar formation) to facilitate the proper instalation of lighting equipment and its movement. The stages are fed with regulated D.C. supply of 120 volt.

The auxiliaries of the stages such as production staff rooms, artists' dressing rooms, make up rooms and projection halls are located near to the stages with direct internal access to them.

2 — Location shooting area

Includes the folowing facilities :

a) Pool of 80 × 40 × 2 metres equipped with under water shooting facilities and wind and wave generators.
b) Complete sector of a modern city.
c) Complete sector of old city.
d) Green landscape includes gardens and forest.
e) Rocky and hilly area.

cluding buildings, is 12,000 square metres. The Studio is owned by the Cinema, Theatre and Music Organisation.

Number of Shooting Stages :

	Length		Width		Height
Shooting Stage No. 1 :	33	×	22	×	13 m.

Studio Nahas has no laboratory for the developing and printing of films.

The Studio's production capacity is 10 full length feature films annually.

The Studio's only shooting stage is air-conditioned and comprises also a projection theatre and a recording hall.

4 — STUDIO GALAL

28, Naguib Shakur Str. Cairo Tel. 820822

Studio Galal was established in 1944. Its total area amounts to 17,200 square metres, including buildings. The studio is owned by the Cinema, Theatre and Music Organisation.

Number of Shoting Stages :

	Length		Width		Height
Shooting Stage No. 1 :	32	×	18	×	8 m.
Shooting Stage No. 2 :	32	×	18	×	8 m.

The Studio comprises three sections :

1. Photography 2. Sound 3. Lighting.

Studio Galal has one developing and printing laboratory for B/W. films. The Studio also has an external photographing section.

The Studio's production capacity is 20 full length feature films annually. The Studio has one projection theatre and one music and song recording Hall.

5 — STUDIO NASSIBIAN

13 Al Mahrani Str. Cairo — Tel. 905624

Studio Nassibian was established in 1935 —its total area is 2,000 square metres. The Studio is privately owned by Y. Nassibian.

They also include enlarging laboratories from 16m/m to 35m/m and laboratories for rendering 35m/m films into 16m/m films.

The Studios' production capacity reaches 30 full length feature films annually, in addition to short films and the weekly news magazine. There are also two air-conditioned shooting stages, three projection theatres and a music and song recording studio.

2 — STUDIO AL AHRAM

Pyramids Road — Giza — Tel. 850188

These were established in 1944 — the total area of the studio including buildings is 27,000 square metres. The studio belongs to the Cinema, Theatre and Music Organization.

Number of Shooting Stages :

	Length		Width		Height
Shooting Stage No. 1 :	35	×	20	×	13 m.
Shooting Stage No. 2 :	35	×	18	×	13 m.
Shooting Stage No. 3 :	25	×	13	×	9 m.

The Studio also includes the following sections :

1. Photography
2. Subtitling
3. Lighting
4. Sound
5. Laboratories
6. Editing

Developing and Printing Laboratories :

The laboratories comprise the necessary equipment for developing and printing 35m/m and 16m/m films B/W.

The Studio's production capacity reaches 35 full length feature films in addition to a number of short films. The Studio also has two projection theatres for 35m/m and 16m/m films, one of which is a fully equipped recording Hall.

3 — STUDIO NAHAS (EL NIL)

Pyramid Road — Giza — Tel. 986220

Studio Nahas was established in 1948 — its total area, in-

STUDIOS IN EGYPT

1 — STUDIO MISR

Pyramids Road — Giza — Tel 850244

Studio Misr was established in 1934, Its area, including buildings courts and outlying expanses, is 71,400 square metres. The studio now belongs to the Cinema, Theatre and Music Organisation.

Nnmber of shooting Stages :

The studio comprises four shooting stages, the area of each being as follows :

	Length		Width		Height
Shooting Stage No. 1 :	27	×	18	×	12 m.
Shooting Stage No. 2 :	25	×	10	×	9 m.
Shooting Stage No. 3 :	20	×	12	×	6 m.
Shooting Stage No. 4 :	15	×	10	×	6 m.

The Studio also includes the following ten sections :

1. Cinema Photography
2. Still Photography
3. Lighting
4. Tricks
5. Laboratories
6. Sound
7. Editing
8. Decor-Sets
9. Slides
10. Dubbing

Developing and Printing Laboratories :

The laboratories comprise all the necessary equipment for developing and printing 35m/m and 16m/m films, B/W. and Colour.

THE EGYPTIAN CINEMA DURING 76

The Egyptian Cinema has produced 49 feature films during 1976.

The Egyptian Cinema in 1976 was characterised by the production and the projection of political films which treat the Egyptian society problems such as : The Guilties, The Karnak and First Year Love.

On November 8th 1976 in the Science Feast the state has honoured the artists and the President has offered them prizes and medals.

The Cinema Organisation has participated during 1976 in 23 International Film Festivals.

In August 1976 The First Cairo International Film Festival was held.

out truth and looks for it in all his writings. The secret of his fertility and his permanence in his historical fiction and contemporary philosophical and political novels in his concern for human problems and the changes around him.

YOUSSEF EL SEBAI

1. TEARS HAVE DRIED 2. TILL THE END OF LIFE

In his fiction Youssef El Sebai fuses the experience of inner consciousness and political and social experience. His tales are a fine experiment of art, a natural result of many circumstances and features of his own life.

He represents the finest romanticism in contemporary Arabic literature, nothing that the romantic view is not a consequence of personal circumstances alone, but of the intermixture of subjective circumstances and other elements as well.

EHSAN ABDEL KOUDOUS

1. THIS I LOVE AND THAT I WANT
2. NOTHING IS IMPORTANT

Ehsan Abdel Koudous has kept his firm position in novel writing about political problems. He removes the limits between «Ehsan» the political essayist and «Ehsan» the novelist. He does not change for he writes the novels while living the politics and he writes politics while living his novels.

Dr. YOUSSEF IDRIS

1. EL NADAHA 2. ON CELLOPHANE

ABDEL HAMID GOUDA EL SAHAR

1. THE GRANDSON

SAAD MEKAWY

1. SHAHIRA

The types of flms :

50 films in colour, 2 black and white, «DIVORCED» — «SHADOWS ON THE OTHER SIDE» which were photographed 4 years ago.

Fourth : The musical and spectacular films (10 films)

The musical and spectacular films have returned some of which did not present any new feature and others which have presented a fairly high quality — The most important of these are :

«AMIRA MY LOVE» — «THIS I LOVE AND THAT I WANT» and «BADIA MASSABNI» by Hassan El Imam. The film «HALLO, I AM THE CAT» by the Iranian director Nuzry Mahdy is considered one of the worse spectacular films. It has done a bad service to its producer «Mahmoud El Meligui».

The film «THE TEARS HAVE DRIED» by Nagaat is one of the best musical films of this season from the performance and musical point of view. The late artist Farid El Atrash has charmed us with his last tunes in «TUNE IN MY LIFE». Although the film is very sentimental it is the last film in which Farid El Atrash presents his songs.

In the meantime the film «LIVING FOR LOVE» by Hani Shaker does not have any of the artistic elements of a musical film.

Fifth : Political Films (8 films).

The political films are specific in portraying the uneasiness and division that dominated Egytian society after the defeat of June 67. The most outstanding of these films are :

«THE VISITOR OF DAWN» (Mamdouh Shoukry)

«AT WHOM WE MUST SHOOT» (Kamal El Sheikh)

«LOVE UNDER THE RAIN» (Hussein Kamal)

«THE LIAR» (Salah Abou Seif)

The stories of the film of the season

The stories of the films of the season have been written by very well-known writers.

NAGUIB MAHFOUZ

1. AMIRA MY LOVE 2. LOVE UNDER THE RAIN

Since he took his pen in the thirties and until the seventies, Naguib Mahfouz has been the type of the true writer who finds

«WOMAN HUNTER»

«KINGS OF LAUGHTER».

Views concerning the importance of comedy can be applied to two films which are :

«QUESTION ON LOVE» by Barakat, presenting the highest level for comedy in this season and «FOOLS BY HEREDITY» by Niazi Moustafa who was able to save his picture from triviality and emptiness.

Third : Sentimental films and Melodrama.

The sentimental films and melodrama came in the third degree after the social films and they are of the same quality as comic films.

In spite of the end of the romantic period in literature and consequently in the films which take their subjects from literature, the writer who announced the end of this movement in world literature was the French man François Mauriac. However, the Egyptian cinema is still presenting this kind of films such as:

«TUNE IN MY LIFE» (Barakat)

«MY FIRST AND LAST LOVE» (Hilmy Rafla)

«NEVER SHALL I RETURN» Hassan Ramzy)

«AND LOVE HAS ENDED» (Hassan El Imam)

«TILL THE END OF LIFE» (Ashraf Fahmy)

Sentimental and psychological

«REPENTANCE O GOD» (Ali Reda)

«AND LIFE HAS PASSED» (Atef Salem)

The last two films «Repentance O God» and «Life has passed» depend upon fate and relate everything to it just like ancient Greek tragedy.

An importan observation to make is the turning away of «Hassan El Imam» from the films of disaster and tears.

He has begun presenting films remote from melodrama this season for the first time. Atef Salem who presented the highest level of melodramatic films was able to bring back to us with his film «And Life has Passed» the golden age of melodrama in the Egyptian cinema of the forties and fifties.

an experienced manner. It is the best picture this season, to bring out the feelings of the heroes of the October War.

Types of films : — Analysing the 52 films presented this season, the following types of films were observed.
First : — Social films and social criticism (15 films)

The importance of social films and social critism is obvious after the appearance of cinema as a means of entertainment and pleasure. A more developed type of film was strongly needed, sharing in education and culture together with entertainment and adventure to present social problems.

It was clear from the beginning that the producer of the film wanted only to please and entertain the audience. It was also clear that the audience went to the cinema to be entertained. All this has changed and the films of social criticism have appeared. The most outstanding films of this type are :

THE GANDSON (Atef Salem)

I WANT A SOLUTION (Said Marzouk)

DIVORCED (Ismail El Kadi)

SABRINE (Hossam EldinMostafa)

COWARD, MY LOVE (Hassan Youssef)

EL NADAHA (Hussein Kamal)

ON CELLOPHANE (Hussein Kamal)

AND LIFE HAS PASSED (Atef Salem)

TWO WOMEN (Hassan Ramzy)

LOVE SWEETER THAN LOVE (Hilmy Rafla)

THE VICTIMS (Hossam Eldin Mostafa)

Second : Comedies (10 films)

Some films which were presented in the season were of such triviality and emptiness that they did not depend on the portrayal of any events. If the rule in drama is «That good drama must be presented on an event which cannot be ignored», we have seen many films which have deviated widely from this rule and were trivial like the following :

«A GIRL CALLED MAHMOUD»

«WHO OVERPOWERS AZIZA»

gress of the war. Hussein Kamal has presented social corruption through the eye of cinema. His images reveal the feelings of the common people as they discover that the love of people has become false and untrue.

8 — **AT WHOM WE MUST SHOOT.** Direction : Kamal El Sheikh

Although the story of this film has been seen before in other Egyptian films and in Italian political films shown in the Egyptian cinema clubs. Kamal El Sheikh was able to save his film by using the flash back technique in a genuine way.

He has made every character in the film relate acts which lead to other acts in a concentrated manner which makes the audience very attentive all the time.

Also the producer has been able to control the actors artistically in their roles. The film has all the characteristic of a successful political one that takes its part in the change of society.

9 — **LOVE SWEETER THAN LOVE.** Director : Helmi Rafla.

Helmi Rafla has treated the subject of tenderness lacking in the Egyptian environment, explaning the Egyptian home with all its secrets and details. He has used the same method in treating different social problems through comedy in an easy way convincing to the audience.

Though this film is taken from the American film «The Sound of Music» Helmi Rafla has succeeded in producing an Egyptian film which pleases audiences.

10 — **TILL THE END OF LIFE.** Direction : Ashraf Fahmy.

Ashraf Fahmy presents a high artistic standard. He has set forth a sensitive story, concentrating on everything that is honest and human. He makes the October War a background to a love story.

The producer has thoroughly understood this sensitive story with its various psychological aspects.

Ashraf Fahmy has mastered the subject of the faithful wife and the incapable husband and was able to direct the actors in

in a truly comic spirit and the effect of modernism on our characters, habits and customs is also shown.

The film shows, together with its irony a real understanding of the Egyptian environment with its realities and struggle for life.

4 — **I WANT A SOLUTION** — Direction : Said Marzouk.

The subject tackled in this film is a new departure in cinematographic art. The critic «Hosn Shah» took her inspiration from the Egyptian environment. It is an outstanding film among the trivial and common ones which oblige you to strun the cinema — Said Marzouk has been able to control the elements of cinematography and renewed our faith in Egyptian film.

5 — **SABRINE** — Direction : HOSAM ELDIN MOSTAFA.

Hossam Eldin Mostafa has presented his best film this season. In this social subject, the actors have played with very strong feeling. The film is outstanding because of its fine human feeling, its developed social standard portrayed in a very mature way.

6 — **THE LIAR** — Direction Salah Abou Seif.

This film is about an experience concerning the corruption in some parts of the public sector. It portrays a picture in our political and social life. Salah Abou Seif has reached a high standard in this film where he has presented various aspects of the Egyptian slums in everyday life.

It is an honourable achievement of the Egyptian cinema with its accent on social criticim. We had been missing this type of film during this important phase in whch the cnema plays a very important role as a form of journalism after the obtaining of our freedom.

7 — **LOVE UNDER THE RAIN** — Direction : Hussein Kamal.

The film portrays honestly the characters created by «Naguib Mahfouz» who suffered from the downfall of Egyptian society after the defeat in June 1967. At the front, there was fighting and burning, sacrifice and the offering of life's load, while the city was drowned in fun and corruption uninterested in the pro-

10 — SABRINE

Direction : HOSSAM ELDIN MOSTAFA
Starring : NAGLA FATHY — ADEL EMAM — NOUR EL SHERIF — HODA SULTAN
Production : ABAS HELMY FILMS.

The Best Ten Artistic Films

If the ten previous films are considered the best from the popular point of view,I consider the best artistic ten films in the season as follows :

1 — **THE MUMMY** — Direction : Shadi Abdel Salam.

The film has realized for Egypt more than a vast amount of cultural action and mass communication could achieve in a century. It is as lasting as the monuments themselves. It lives between shadows and light.

The workers on it, with Shady Abdel Salam and Abdel Aziz Fahmy at their head have produced a distinguished example of cinematographic art which can undoubtedly be considered an important step in the advance of Egyptian film to international heights.

2 — **THE VISITOR OF DAWN** — Direction : Mamdouh Shoukry.

It is considered one of the best political films, presented during this season, as it has shown up the Centres of Power before the start of the May Revolution.

This film was produced and appeared in cruel circumstances due to the injustice of the political centres that refused to look into the reasons of the 1967 defeat, which were chiefly political and not military. «THE VISITOR OF DAWN» is full of the enthusiasm of youth (its director being the late Mamdouh Shoukry who died young, its producer Magda El Khateeb with Dr. Rafik El Sabban). It was the first of a series of political films presented in the season.

3 — **GRANDSON** — Direction : Atef Salem.

The film portrays an aspect of the life of the Egyptian family, with its real problems, and it also deals with the problem of over population. The subject of «Birth Control» is dealt with

2 — REPENTANCE, O GOD...
Direction : ALY REDA
SHERIF — ROUCHDY ABAZA — HUSSEIN FAHMY

Production : TAKFOUR ANTONIAN.

3 — A TUNE IN MY LOVE
Direction : BARAKAT
Starring : MERVAT AMIN — FARID EL ATRASH — HUSSEIN FAHMY

Production : EL ABAHY, SOBHY FARAHAT.

4 — A COWARD IN LOVE
Direction : HASSAN YOUSSEF
Starring : HEND ROSTOM — SHAMS EL BAROUDI — HASSAN YOUSSEF

Production : HASSAN YOUSSEF FILMS.

5 — AND LIFE HAS PASSED
Direction : ATEF SALEM
Starring : NAHED SHERIF — FARID SHAWKY — SAMIR SABRY — NORA

Production : FARID SHAWKY FILMS.

6 — I WANT A SOLUTION
Direction : SAID MARZOUK
Starring : FATEN HAMAMA — ROUCHDY ABAZA
Production : SALAH ZULFICAR FILMS.

7 — A QUESTION ON LOVE
Direction : BARAKAT
Starring : NAHED SHERIF — MAHMOUD YASSIN — SAMIR SABRY

Production : OSCAR FILMS.

8 — DON'T LEAVE ME ALONE
Direction : HASSAN EL IMAM
Starring : NAHED SHERIF — MAHMOUD YASSIN —
Production : EL ANDALOUS FILMS.

9 — EL NADAHA
Direction : HUSSEIN KAMAL
Starring : MAGDA — SHOUKRY SARHAN
Production : MAGDA' FILMS.

THE EGYPTIAN CINEMA DURING 1975

The outstanding artistic feature in the 1975 season (besides its traditional representation of comic, social and melodramatic films) is the production of political films. Some of them deal with the subject directly, such as «THE VISITOR OF DAWN», «THE FUGITIVE», «NOTHING IS IMPORTANT», «LOVE UNDER THE RAIN», «AT WHOM WE MUST SHOOT». Some tackle the subject in many different ways, bringing out its political aspect, through the events of the film such as «SHADOWS ON THE OTHER SIDE», «THE LIAR», «SHAHIRA».

A healthy sign in the development of the Egyptian film is its sharing of the responsibilities of political work, as a means of social criticism, by means of politcal films which comment on the events of the country and its crises throughout the last twenty years.

The political films which discuss social problems are to be seen without the interference of the censor's scisors, to cut out a sentence of discussion expressed by the writer or a shot brought to life by the director.

The direct reason for the 5th of June defeat was the silencing of the people. No one was able to express his point of view either by work or by picture. Society was living in a moral mist, not knowing how to move in the right direction.

From this point the Egyptian cinema had the chance to discover the «focus» of corruption in the life of Egyptian society through the systems that dominated government.

Some of the films presented during the 1975 season, inclosed all these happenings.

Ten Best Box-ofice successes of the 1975 Season

1 — AMIRA MY LOVE
Direction : HASSAN EL IMAM
Starring : SOAD HOSNI — HUSSEIN FAHMY
Production : OM KALSOUM EL HAMEEDY

In Direction :

Hussam Eldin Mostafa (8 films) Youssef Shaheen (1 film). Hassan El Imam (4 films) Atef Salem (1 film).

In Decoration :

Maher Abdel Nour (8 films) Abdel Monem Shukry (2 films).

In Music :

Omar Khorshid (8 films) Abdel Halim Noweira (2 films)

In Editing :

Fikri Rustom (8 films) Said El Sheikh (1 film)

In Photography :

Ibrahim Saleh (8 films) Abdel Aziz Fahmy (1 film).

Varieties of Films :

41 films in technicolour and one film white and black.

«A WIDOW ON HER WEDDING NIGHT» which was propographed 5 years ago.

This is the journey made by the Egyptian Cinema in 1974 Season and the dimensions of the picture include a part that overlooks the near future, and its expectations of the development of the Egyptian Film across its long history... And another part that gives us a survey of 1975 Season.

3 — COMIC FILMS. The farce and the fine comedy :

The fun seen in our comedies that were presented in 1974, plays an important part in the lives of individuals. It performs a psychological function in emotional balance. It is the way to the realisation of social and psychological perfection. «IN SUMMER WE MUST LOVE» is one of the greatest fine comedies.

Sometimes we find that the comedy expresses the inability of an individual to adapt himself to the community : («THE PLEASANT BRIDEGROOM», 24 HOURS' LOVE», « A WIDOW ON HER WEDDING NIGHT»).

Fun through farce in some of our films is a way that includes ridicule, futility and triviality.

Other good films that were presented in this season presented with fine comedy the adaptation and coordination in our social life («THE HAPPY MARRIAGE», «THE MOST BEAUTIFUL DAYS IN MY LIFE»).

4 — FILMS OF ADVENTURES AND KARATE :

The traditional adventure films have disappeared this season. Instead we have seen Karate films («THE HEROES AND THE GIANTS»).

These Karate films imitate those that spread in Japan and Hong Kong. The Karate was an old Japanese sport. It makes the limbs as deadly weapons.

Ahmad Ramzy in the Egyptian films represents Bruce Lee. The Karate Champion, and has met with great success in «THE HEROES» which is considered the first Karate film.

5 — THE 1974 CONTRASTS

The 1974 Season contained many contrasts :

In Acting :

Soad Hosni acted in one film only «WHERE IS MY MIND ?» while Nahed Sherif starred in 8 films.

Faten Hamama acted in one film only «MY BELOVED while Mervat Amin started in 7 films.

Mahmoud Yassin (11 films) and Ezzat El Alayli (1 film) Nour El Sherif (8 films) Hussein Fahmy (3 films).

— «CHILD OF SILENCE».

This film concentrated on the War without going deep into events of the October War. Yet Abdel Aziz Fahmy, with his true sensation, and his long experience has presented to us a good film.

2 — **MELODRAMA, MUSICAL AND PARADE FILMS :**

In this season the melodrama disappeared, yet some of these films were a mixture of melodrama, music and parade. In «THE INNOCENT» the hero dies in the middle of the film and the heroine at the end. This film resembles Youssef Wahby's plays in the forties.

The films that dealt with melodrama, songs and dance are those of Hassan El Imam. In «MY STORY WITH TIME», Warda was the main cause of the popular success of the film. Samir Sabry, the hero has started to invade the silver screen with his capacities and talent.

Hassan El Imam succeeded in presenting «BAMBA KASHAR» as a popular film. The old songs of Sayed Darweish which were sung by Soad Muhamed... The music and the old melodies, the parades and the acting of Samir Sabry and Nadia El Guindi (who sang, danced and acted) all this contributed to the popular success. Hassan El Imam does not claim that he presents films for international festivals but he presents distinguished and unique films.

But in «TIME, HOW STRANGE YOU ARE ! » Hassan El Imam, although he had Hind Rustom as his star, failed to achieve either popular success or aristic success.

Nevertheless he presented an advanced film. «TORTURE ON SMILING LIPS» as a new sort of technique that can be added to the good films directed by Hassan El Imam.

Hassan El Imam represents a unique aspect in the Egyptian films. He has his own simple and clear style, and this artistic structure he faces and pleases the public. He achieves entertainment and amusement which are in themselvs they represent an objective.

1 — Films that deal with social and political cases and the Octo ber War :

The film-season abounded with social and political films, some of which dealt with problems of human society, the crisis of man... within the psychological and social reality in which he lives : «WHERE IS MY MIND ?» — «THE UNDER-WORLD IN THE CITY» — «MY DAUGHTER, LOVE AND I» — «A THICKET OF LEGS» — «A WOMAN IN LOVE» — «BROTHERS... BUT ENEMIES» — «THE TRIP OF LIFE».

Other films dealt with problem of human society through political aspects. «THE BACK STREETS», deals with the national movement in Egypt in the Thirties. «THE BIRD» tackles the political life in Egypt, directly before the 5th June 1967 defeat.

If «THE BIRD» in its philosophy protests against what exists, taking into consideration that art on its deepest levels is a political case as Herbert Marcus says. «THE BIRD» is really a violent and severe protest against what exists.

October Films

Films that dealt with the October War included some that reflected a mature conception and others that were immature. These films are :

— «THE BULLET IS STILL IN MY POCKET».

The most authentic film about the October War, technically and objectively. It illustrated the withdrawal, the crossing and breaking through the Barlev Line.

— «THE GREAT DEVOTION»

Helmy Rafla presented a film without a battle. He is not to blame. He had not one tank, or one plane to helmy in production. He was true to himself and to the public. He did not rely on shots from films about the battle, as others did.

— BEDOUR»

A feature that attempted to mix narrative with the October War. The scenes of the crossing were taken from the documentary film «RESISTANCE».

1 — «MY STORY WITH TIMES» (£ 84713) directed by Hassan El Imam, produced by Saut El Fan and starring Warda and Rushdi Abaza.

2 — «TORTURE ON SMILING LIPS» (£60463) directed by Hassan El Imam, produced by Ramses Naguib, and starring Nagwa Ibrahim and Mahmoud Yassin.

3 — BAMBA KASHAR», directed by Hassan El Imam, produced by Emad Hamdi and starring Nadia El Guindi and Samir Sabry.

4 — «BROTHERS... BUT ENEMIES», directed and produced by Hussam Eldin Mostafa, starring Nadia Lotfi and Nour El Sherif.

5 — «THE BULLET IS STILL IN MY POCKET», directed by Hussam Eldin Mostafa, produced by Mourad Ramses Naguib, starring Nagwa Ibrahim and Mahmoud Yassin.

6 — «BEDOUR», directed by Nader Galal, produced by Mary Queeny, starring Naglaa Fathi and Mahmoud Yassin.

7 — «WHERE'S MY MIND ?», directed by Atef Salem, produced by Abbas Helmi, starring Soad Hosni and Mahmoud Yassin.

8 — «THE HOUR STRIKES TEN», directed by Barakat, produced by Abbas Helmi starring Nahed Sherif and Mahmoud Yassin.

9 — «A WOMAN IN LOVE», directed by Ashraf Fahmy, produced by Muhammed Ragaii, starring Shadia and Hussein Fahmy.

10 — «A TRIP IN WONDERLAND», directed and produced by Hassan El Seifi, starring Nabila Ebeid and Muhamed Awad.

The fact that was most striking in this season is that films directed by Junior directors (Nader Galal and Ashraf Fahmy) were very popular, compared with senior directors (Hassan El Imam — Hassan Mostafa — Atef Salem — Barakat and Hassan El Seifi).

Varieties of film shown in 1974 season :

In the light of the films shown (42 films) it is noticed that they are the same in number as those of the last season. Their varities include :

a) «Wild Flowers» is an example of films that tackles the dreams, aspirations of a young just steping man to face life. what will he do in his future life ? How can he serve his country?

b) Films that follow the pattern of foreign film production, showing that delinquency in youth is the major factor behind crimes committed by them. «A Gang of Teenagers».

c) «Teenagers» depicts in the frameowrk of comedy, the teenagers problems, their failure in their studies and their need for guidance and firmness.

d) «School of Trouble-Makers» is the best sample of films that portrays the negative delinquency of five young men whose delinquency does not diverge them to comit crimes.

The 1974 Film Season :

Whoever follows up the development of Egyptian films in the 1974 season will discover at once a very satisfactory aspect that these films have achieved the longest show time and record incomes.

Yet this boom has led to the delay in the presentation of a great number of other films that had to wait their turn which consequently resulted in a long waiting-list.

Previously, producers did their best to extend the exhibiting of their films with the illusion that the shorter the exhibition weeks the more affected will be the reputation of the film abroad.

However in 1974 this outlook changed. Films continued to be exhibited simply because they scored a high weekly receipt of more than L.E. 1800.

THE BEST TEN FILMS SEEN BY CINEGOERS :

There is no contradiction between art and the booking-office. Good art appeals to a great number of people and vise-versa the failures do not attract movie-goers. But in every fact we see some weak points... The weak point here is the continuation of film-shows for long months thought they lack good art.

Yet the best ten films seen by cinema-goers and which realized the biggest income at their shows in Cairo, according to the order of the receipts are :

indulgence in sex orgies leif as instruments of blackmailing as depicted in «The Deceivers».

VI — The Sixth Category : Films with psychological background

Films showing psychological analysis of behaviour are scarce, even internationally because the public find them ditficult to digest. However, films produced in this season cannot be classified as psycho films but we can, safely say thay deal with general and social psychological problems. «The Two-Faced Woman» depicts the schizophrenia and complexes that lie deep in our souls. «The Other Man» presents the troubles a hereo faces and his psychio crisis with his bride while honey-mooning and how he is influenced by our standards of honour, and social norms.

VII — The Seventh Category : Musical and Parade Films.

Four musical and parade films were shown during this season with two of them scoring highest income and consequently were considered among the best films that achieved success.

— «The Sound of Love», staring singer Warda who came back to the screen after a long absence, reached the peak in box-office income.

— «Gone are the Days of Love» also scored high ticket-sale with Farid Al Attrash who had been away from the screen for some time.

— «When Love Sings» — The first real musical film by rising singer Hani Shaker which scored full-house with movie-theatres goers eagerly awaiting to see him.

— «Girls Must Get Married» which presented new original dancing parades performed by Reda Troupe with the melodies of the young singer Ahmed El Sonbati.

VIII — The Eight Category :

Films that tackled teenagers, and youth problems such as love, marriage, sex, murder and adventures which appealed to movie directors and producers, each one dealing with these subjects according to his ideas and methods.

II — Second Category Comedies

During this season eight comedies were exhibited, foremost of them are : «In Search of Scandal» ; — «Girls and a Gang of Racketeers», — «A Bit of Love» — «Devils and Football», — «Devils on Holiday». These films are produced within the frame of light adventures with a touch of comedy.

a) Comics :

Although the main object of the comic films is to entertain the public yet there is always a moral aim behind that point which is to show human weakness and fatalism.

b) Farce :

This kind of production aims at exciting laughter through absurd futile proceedings with no psychological depth. Surprises, coincidences, exaggeration and unexpected circumstances are the main characteristics of such class of films.

III — Third Category : Films with political tendency :

The foremost of these are «The Sukaria» — «Hammam El Malatili». The former depicts the social and normal everyday life of Egyptians at certain political period. The later, although it has some sex touches but its main object is to give a political analysis of the situation in the country as a result of the 1967 setback and before the great and victorious 6th Oct. 1973.

IV — The Fourth Category : The Melodrama :

Production of such category of films were rather very limited in this season having only two films that were presented :

1 — «The Night Street Walkers» depicting the loose life of call girls.

2 — «Love and Silence», a fantastic romantic an unrealistic melodrama.

V — The Fifth Category : Adventure :

One cannot say that there were films of such a category produced in this season that can be classified as such. However, those presented depicting battles and glorifying heroism such as in «Men Who Don't Fear Death». Other productions dealt with

3 — Films that deal with the problems of youth and teenagers such as «Three Teenagers», «A Gang of Racketeers», «Wild Flowers», «A Gang of Teenagers», and «School of Trouble-Makers. These class of films have a great appeal to our youth who are considered the main purchasing power among Egyptian cinema-goers.

4 — Films such as «Hammam El-Malatili», «The Back Stairs» and «An Ill-Famed Woman» deal with sex but their main is to achieve dramatic function.

5 — Movie theatres have their most prosperous and achieve great income during the three feasts (Bairman, Chrismas and Korban Bairman) where nearly everybody goes to the movies and they are over-crowded with audiences so much that nearly — 42 the film production — three-quarters of the produced films are shown during these occasions. We can classify them in the following categories :

The First Category :

1 — Short Films that treat social problems :

More than half the films of the season dealt with social problems, each dealing with them from a different angle. The most outstanding are :

a) Films that illustrate married life, love, friendship and the unfavourable working, class («A Woman from Cairo»), and («Night and Drinking Bars»).

b) Films that glorify the dreams and aspirations of the poor classes within the frame of the bigger community; the strife between science and beliefs... criticism of society or backing the independence of the masses «Abu Rabei», «The Silent City», «A Call for Life» and «The Noble Man».

c) Films that tackle cases dealing with honour and morals «The Most Honourable Sinner», «The Love that Was», «The Crisis of Thought and Void» and «The Beggar».

d) Films that deal with difference in social gradings «The Back Stair» ; or with the ambitious of the bourgeois class, and the strife in life for honour and dignity «Blood, Tears and Smiles», and «An Ill-Famed Woman».

2 — Story, scenario and dialogue must be approved by the Public Sector in order to advance help and encourage the production.

3 — Distribution of the film internally and externally and its presention in the Egyptian movie theatres is the sole responsibility of the Organization.

External distribution of the films is carried by the Public sector's offices and representatives in different countries.

In 1972 Egyptian films regained its prestige for the first time in the history of Egyptian films, they were shown for a period lasting more than three months, such as :

1 — Passion and the Body.

2 — Omasha in the Jungle.

3 — Take Care of Zouzou.

4 — Empire of M.

5 — Nose and Three Eyes.

By 1973, Egyptian film production achieved great success and acclamation from the public winning their confidence and appreciation lost during the 20 preceding years. Thus Egyptian films were exhibited for months with full capacity crowds and ultimately achieving higher income. Such success may be attri buted to the following factors :

1 — The issuance of laws and regulations concerning the protection of Egyptian films from foreign competition.

Thus we see that foreign movie theatres in Cairo such Metro and Cairo present Egyptian films that scored great success such as «In Search of Scandal» which lasted for 5 weeks in Metro while «My Blood, Tears and Smile» shown in Cairo movie theatre had full-house for — weeks.

2 — Musical and parade films regained the confidence of the public it used to have in the fifties. Among them we may mention «The Sound of Love» (Warda El Gazerya) «When Love Sings» (Hani Shaker), «Girls Should Get Married» (Ahmed El Sounbatti). These films have restored public confidence in the musical and parade film which played a prominent role in the cinema field in the fifties.

1 — First prize (Golden) obtained at the International Film Festival at Carthage, Tunisia for the Film «The Choice» directed by Youssef Chahine.

2 — Second prize (silver pigeon) at the International Film Festival in Leipzig, for «Farewell, Son».

3 — First prize at the International Film Festival, London, for the «Night of Counting the Years» which also obtained the prize of George Sadoul in Paris and prize of Merit in Venise Festival.

This year also saw the issuing of many rules and regulations protecting the Egyptian film production. The Minister of Culture issued a law regulating the specialization of censorship on the technical classification.

Presidential decree No. 28 - 27, of 1971 established the formation of the General Organization of Cinema, Theatre and Music replacing the General Egyptian Organization for Cinema and General Organization for Theatre, Music and Folkloric Arts.

The new Organization plans to participate in the national guidance and in shouldering the responsibilities of the Ministry of Culture and Information in the fields of cinema, theatre, music and the folkloric arts with the following aims :

1 — To improve the production standard through presenting the fine samples.

2 — Presenting the new current experiences and trying to improve and relate them with the international present development.

3 — To encourage talents among the new generation.

4 — To help flourish artistic production and distribution.

5 — To encourage and help the private sector.

In 1972 these aims were implemented through guiding, supervising, encouragement and facilities. As a result of this new discipline the cinema industry improved and the following is a proof of this :

1 — Most of the capital or precisely 67% can be borrowed from banks, added to this is the availability of the studios and labs of the Cinema Organization.

The film news had beter luck since it began with the creation of the Studio Misr, and since then it had appeared regularly each week with scarcely a break. Each film news lasts about ten minutes and at the end of 1977 they reached the amount of 1972.

1967 : The National Centre for Documentary Films was established in order to produce documentaries, shorts and children's films.

1967 : The General Egyptian Organization for Cinema, Theatre and Music celebrated the anniversary of 40 years that passed since the foundation of Egyptian movies. A festival for Egyptian old films dating back to 13/9/1967 was held at Opera movie-theatre, presenting the first long documentary film which gave a clear review of the history of the Egyptian films.

Culture began its activities with the aim of spreading cinema culture to orient those working in the field of movie production of all schools an various direction in this particular field.

1969 : An Academy of Arts was established by a decree No. 78, 1969 which included the High Institute for Arabic Music, the High Institute for Ballet, the High Institute for Dramatic Art and the High Institute for Cinema.

1969 : The Higher Council of Art and Literature came under the authority of the Minstry of Culture.

1969 : The High Institute of Art Appreciation was established and started its activities from the academic year 1969/1970.

1969 : The Administration of Cinema Clubs was established by a decree passed by the Minister of Culture.

1970 : Presidential decree No. 511, 1970, established the Cairo Cinema Production Co., the Cairo Distribution Co., and the General Egyptian Organisation amalgamating them all under one organization.

1970 : The decree No. 129 of 4/5/51970 issued by the Minister of Culture announced the establishment of a National Film Archive in A.R.E.

1970 : Egypt obtained the following international prizes :

one. Al-Sheikh has already directed some three hundred films and is considered supreme in this art.

Youssef Shahine was still on the first steps of the road at that time. He had his first film, «Baba Amin» (Papa Amin), in 1952, but it was in 1958 that he won our appreciation with his «Bab Al-Hadid» (Cairo Railway Station).

Another event in the history of our national cinema was the exhibition in 1955 of «Darb Al Mahabil» (Idiots Alley) by Tewfik Saleh. However, five years had elapsed before our movie goers and critics were to recognise this films merits. They did not even know that such a film ever existed.

Presently we hear reference of young cinema actors presented by the young generation of directors like Hussein Kamal with his «El Bostagi» (The Postman) and Khalil Shawki with «Al Gabal» (The Mountain). The new trend shows a real desire to discover new themes that reflect the Egyptian personality and get away from attempts to Egyptianise or imitate foreign films, particularly the Americans.

Although the names of other well known directors have not been mentioned in this chapter but we will refer to them later giving full accounts of their film productions.

Before ending our quick bird eye-view of our national, cinema it will be of interest to give statistics of out production of full-length films since we became active in this field. We think it advisable to divide up these figures into cinematographic seasons which begin after the summer holidays and are marked by a renewal of activity after a more or less long gap. The following list refer to films giving their premieres in Cairo and not those produced during the same season.

As for short films, despite several attempts at making documentaries, varieties and even cartoon films by various companies previous to the creation of the Arts Administration in 1955, actually it is the date of the foundation of this administration that truely marks the birth of the short film in Egypt. Prior to 1955 one can count only fifty films but since that date they scored 1500.

encourage all countries with their own special languages and customs to create their own national cinema. The language of the silent film had been an international one and could appeal to a world audience, where as the langupage of the sound film is confined withing the limits of one country or of one group of countries with a common language.

There is one other advantage to be added to that of a particular language as providing a new stimulus of prolonged vitality : the song. Foreign films were not able to give us our own oriental music or our folklore. We could not help but profit from this. Oriental dancing also made its special contribution. It was for these reasons that for a long time the Egyptian cinema could choose as themes for its films only those which provided opportunities for the free use of national songs and dances. As a result, the spectator of Egyptian films developed a leniency towards such movie films showing these characteristics which foreign ones were not able to meet. Each attempt to make a film with a constructive subject and of some aesthetic value was inevitably doomed to failure.

The film «Al-Azima» (The Will), made by Kamal Selim in 1939, departed from this rule. It is true that it contains some scenes with belly dances, but these, within the overall context of the film, formed an integral part of it and provided a background necessary to the story. At the time the film was a success, and it continues to be regarded as one of the classics of our national cinema.

Nevertheless, Kamal Selim's activities did not last long. The commercial demands of a cinematographic production still in its first stage caused him to abandon the style with which he had begun. He died six years later in the prime of life. Others took over from him. One of his formost desciples was Salah Abu-Seif, but not until 1952 did Abu-Seif have a real public success with «Usta Hassan» (Foreman Hassan). In this, with considerable realism, he depicted the reactions of people from poor neighbourhoods when faced with the greed of the inhabitants of richer districts.

Another distinguished director, Kamal Al-Sheikh, known for his mastery of the crime films and his «AlManzil Talatashar» (House No. 13), exhibited in 1952, had won acclaim from every-

Daw'AlKamar» (Under the Light of the Moon) in a silent version, Shukri Madi then synchronised words to it by means of records. At the same time the Lama Brothers shot scenes with several songs for their film «Mogizat al-Hob» (Miracle of Love) and synchronised them with records that were already on public sale. Two further serious efforts at using sound track were made in the following year when «Awlad Aristocrats» (Sons of Nobles) was directed by Mohamed Karim, and «Anshudat al-Fuad» (The Song of the Heart) was made by Mario Volpe. Both of these films were shown simultaneously in Cairo in 1931.

A young engineer of Hungarian origin, Mohsen Sabu, who had been occupied with adapting silent projectors to the new demands of the sound film, was soon able to create a small auditorium using sound-on-film for the post-synchronisation of films that had originally been silent. Many producers with a small budget were thus able to add sound to their films locally.

It was at this time, in 1934, that the Misr Theatre and Cinema Company founded the Studio Misr. It supplied it with the most modern equipment and at the same time with it brought several foreign experts. It also sent some young film workers on study missions abroad. Notable among these were Maurice Kassab for production-distribution, Ahmad Badrakhan for direction, Mohamed Abul-Azim for camera work, Hassan Murad for news film, Helmi Rafla for make-up and Wali Eldin Sameh for art direction.

The national cinema was at last able to emerge from its uncertainties and set out in search of a natural style to it. The 1939 - 1944 war did not stop its advance. Quite the contrary. Right up to 1948 studios were being built here and there and production companies formed in considerable numbers. At one moment there were 150 companies in existence, and in one season the number of full-length films produced exceeded 70. However, at that time, short films still interested no-one and no official organization has thought about them.

IN ESEARCH OF A REAL STYLE

It is sad but true that the Egyptian cinema owes its main progress to the sound film, and that the addition of sound to the cinematographic picture, a procedure launched by the Americans to ensure world supremacy for their films, did, on the contrary,

THE FIRST TRIES

It was in 1925 that Wedad Orfi, a Turk coming from Paris and a writer for the theatre, proposed to Yussuf Wahbi, the director of one of the best known theatrical companies of that time, that they should make a film on the life of the Prophet. When Al-Azhar refused to give its approval, Mr. Orfi suggested other projects to three women, Aziza Amir, Fatma Rushdi and Assia Dagher. Each of these began to shoot her first film with Wedad Orfi as star and director. However, it was Stephan Rusti, Ahmad Galal and Ibrahim Lama who respectively continued the task of direction since Wedad Orfi had, from the very first days of shooting the films, made himself unbearable. As a result of these events, Aziza Amir, in November 1927, showed her first film. «Layla», a full length drama, and it is this date which our historians hold to be that on which our national cinema was born.

At the same time, the Lama brothers at Alexandria showed their first film «Kubla Fil Sahara» (A Kiss in the Desert). Several years later they transferred their activities to Cairo, where they set up their first studio in the subrub of Kubba on the North part of Cairo.

In 1929 Muhamad Karim presented his first film, «Zaynab which arouse a great deal of discussion. For the first time the story had been taken from a well known novel, and for the first time, also a technician had limited his cinematographic activities to the sole task of direction. Prevously the director had made himself responsible for the star role or had been the producer, or had even taken over the financing of the film.

This period of the silent cinema lasted almost up to 1930, whereas Europe and America had been fully occupied with producing sound films since 1927. Our studios at that time were quite rudimentary. Alvise Orfanelly had constructed a tent in his garden : Togo Mizrahi and the Lama Brothers had shot in the open air and set up their laboratories, offices and dressing rooms in their own villas.

SOUND FILMS

It was as from 1929 that the production sound films attracted the attention of our script writers. Having shot «That

BRIEF OUTLINE OF THE EGYPTIAN MOTION PICTURES INDUSTRY

Beginning

It was in 1912 and at Alexandria that the first films were shot. The owner of a hall where films were exhibited — precisely as was the case of the beginning of «Lumière» — started regularly to film the crowds in the streets and public places and then to invite them to his hall next week to view how they were shown in the film. These were the first fruits or film news that he had begun to shoot from time to time. However. this lasted for only a few weeks. In 1915 another exhibitor in Cairo had himself filmed at the door of his cinema, AL-Klob Al-Masri, smoking his narghileh and receiving his customers, who came the following week with their friends to applaud what they saw on the screen.

In 1917 and the following years saw the birth of real films shot both in the studio and in the open air. These were medium-length films that did not last for more than thirty minutes. At that time they were known as «two-reelers» a form which enjoyed great success all over the world. This urge to shoot films in Egypt was due to personal efforts.

Alvis Orfanelli, the Bruno brothers and Aldo Salvi were the first three pioneers who for the next thirty years were to see their names figuring on the credits of Egyptian films.

The most striking event of this period was the return of the cameraman, Mohammed Bayumi, who came back from Germany with cine-camera and apparatus for developing and printing cinema films. This embryo laboratory at first formed part of the former period above mentioned, but in 1925 it passed into the hands of the newly formed Misr Cinema and Theatre Company, which enlarged it, thus giving Egyptian directors the chance to make their first experiments.

and day-to-day knowledge of this field, produced a series of famous books... The Egyptian Cinema in a Season». In it he is weighing, analysing, criticising and deep studying of all our cinematographic production, so it became the sole reference to our cinema history.

Thus, with all these qualifications, it is only fair to say that he is the sole expert in these studies of cinema criticism.

«It is easy to criticise but it is far better to give something... to give knowledge to the people».

Abdel Moneim Saad, through his continuous life with the history of our cinema, and critics Film, his deep knowledge of its innermost secrets and its details, started writing this series in his accurate, scientific and exquisite style with his deep-rooted interest in the Egyptian cinema, thus produced the first valuable studies of criticism of the cinema.

The author, A. Saad, obtained his M.A. with distinction from the Faculty of Arts, Cairo University on the first academic study of the cinema and delinquency of the youth. He spent a year in the U.S.A· to obtain his Ph.D, on the effect of American cinema on the youth. He already completed the first part of his research on America, at New York University, and returned back to Cairo to complete the part dealing with Egypt. Dr. Saad obtained his Ph.D., in Sociology of Film.

In conclusion this book is a new serious and a summary of the history of the Egyptian cinema, throwing lights on its innermost secrets of its start, and the struggle of its pioneers up to the years of seventieth.

Cairo, 1977

K. El Mallakh

Introduction to

THIS BOOK . . . AND TO THE AUTHOR

The cinema is the most simple ; deepest and most dangerous mass communications media and consequently the most important means of cultural and intelligent entertainment in the present society.

The «The Egyptian Cinema in 50 years» is published on the occasion of holding the Second International Film Festival in Cairo. It means the realization of the dream of the Egyptian cinema people, in particular, and the culture lovers of this art, in general.

The book gives a brief history of the Egyptian cinema through half a century since its silent birth in black and white, following its growth up to the stage when it has colour and sound.

Previous cinematographic studies dealt with the history of the Egyptian cinema but it was a supply made from a personal point of view and can be considered as private memorandum.

Thus this book has followed objective scientific methods based on deep studies and existing in this atmosphere for more than twenty-five years in which the author loved and adored this art. For this we find that the Arabic cinema library is in big need of such a book which we can safely say is the first simple authentic and scientific history study of the Egyptian cinema.

This book has been translated into English and French so as to acquaint this international gathering of the greatness of the history of our cinema industry as Egypt is not only the pioneer but the oldest in the Middle East and Africa in this field.

The author of this book, Dr. Abdel Moneim Saad, well-known in the artistic cinematographic field for his capacity, high talent,



YEARS

THE EGYPTIAN CINEMA

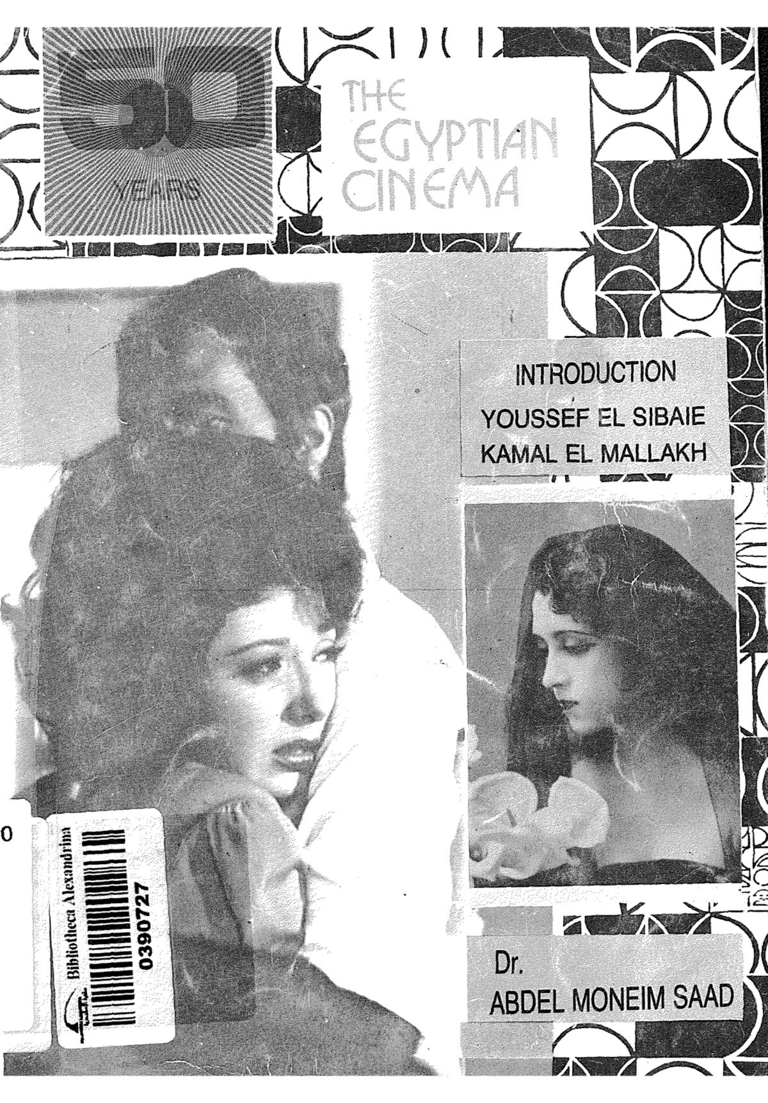
INTRODUCTION

YOUSSEF EL SIBAIE

KAMAL EL MALLAKH

Dr.

ABDEL MONEIM SAAD


THE EGYPTIAN CINEMA
YEARS
INTRODUCTION
YOUSSEF EL SIBAIE
KAMAL EL MALLAKH
Dr.
ABDEL MONEIM SAAD
Bibliotheca Alexandrina
03900727